

المنافعة المنابع

تائين الإمَّام العَالِم العَكامِ العَكَامَةِ الرَّاهِيد أَي**َجُمَاكُةُ بِرُكِسُكِنَ بِنَ عَلِي** بِ**رُرسُكُكِنَ إِلرَّصْلِيّ** رَحِمَةُ اللهُ مَعَال احْزَا سَنَة - عامه ه

> غِيَ بِهِ أحرجا *سسم محرا*لحرّ

سَاهَمَ فِى المِبْعَدَاد الدَّكْتُورُاحِمُرُبِن عَبْدالعزيْرَا لِحَدَّاد

الله المالة



لبنان_بيروت_فاكس: ٧٨٦٢٣٠

الطّبْعَة الثّالِثَة ١٤٣٠هــ ٢٠٠٩م جميع الحقوق محفوظة للناشر



المملكة العربية السعودية ـ جدة حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون ماتف رئيسي 632666 ـ الإدارة 6300655 المكتبة 632247 ـ خاكس 6320392 ص . ب 22943 ـ جدة 21416

لا يستع إدارة قبل طا الكتاب أو أي جزء ضده وبناي شكل من الأشكال، أو سنده أو خطه في أي نظام الكتورش أو إمكانكي يمكّن من استرجاع الكتاب أو أأن جزء جنمه، وكشلك لا يستسع بالانباس ما أو ترجيد في أي إنقاقاتين أدورة التينسول علني **أذن خطي مسيداً من النائس**

ISBN 978-9953-498-91-1



www.alminhaj.com E-mail: info@alminhaj.com



الموزعون المعتمدون داخل المملكة العربية السعودية

مكتِة الشقيطي - جدة	مكبة دار كنوز المرقة - جدة	دار المتهاج المنشر والتوزيع - جفة
ماض 6893638	هاتف 6510421 - قاكس 6510421	مانف 632039 - فاكس 6320392
مكتبة نزار الباز _ مكة للكرمة	مكية الأسدي _ مكة الكرمة	مكية المأمون _جدا
ماتف 5473838 فاكس 5473838	حالف 5570506	هانف 6446614
مكبة الصيف الطائف	مكية الزمان ـ المنية المنورة	دار البدوي ـ المدينة المتورة
مانف 7330248 - 7368840	هائف 8366666	حانف 0503000240
مكية الرشد _ الرياض مات 4593451	ىكبة السيكان ـ الرياض ماتف 4654424 - 4650071	مكتبة جزيز _ الزيائش ماتف 4626000 وجهيع فروحها داخل المسلكة وخارجها
مكية المتني ـ الدمام	دار اطلس_ائریاض	دار التشمرية _ الرياض
حاف 8413000	مان 4266104	هاتف 4924706



الموزعون المعتمدون خارج المملكة العربية السعودية

الجمهورة السنة	دولة التحويت	الإمارات الدرية التحدة
مكية تريم الحيثة - تريم (حضر حوت)	دار الميان - توتُرُسي	مكتبة مي الدرزيع - مي
مانف 417130 - فاكس 418130	مانف 2616490 - فاكس 2616490	مائف 2211949 فاكس 2225137
مكية الإرشاد - منماه	داو الفضياء لملاشر والتوزيع - تحوُلُمي	دائر القفيه - أبو ظبي
مانف 271677	طفاكس 2658180	مائف 6272725 – 6272795
المسلكة الأردنية الحاشمية	علكة البحرين	دولة تطر
دار معمد دنديس _ عمان	مكتبة الفاروق _ المتامة	مكتبة الألمى _ الدوحة
مانف 4653390 – ناكس 4653390	حاتف 17272204 قاكس 17256936	ماتف 4316895 - 4437409
جمهورية مصر الدربية	الجمهورية العربية السورية	السلكة الغربية
دار السلام - الفاحرة	دار السنابل - دمشق	دار الأسان ــ الرباط
ماتف 2741578 - فاكس 2741750	هاتف 22372753 - فاكس 2237960	ماتف 377232776 تكس 337200655
الجسهورية التركة مكنة الإرشاد_إستبول هانف 6381633 فاكس 6381700	جهورية أندونيبا دار العلوم الإسلامية ـ سوريايا ماض 006231 60304660	الجمهورية اللبنانية الدار العربية العلوم بيروت مائف 7851408 تاكس 786230 مكتبة التيام - بيروت معلق 107070

بَيْنَ يَدَكِ الصِحَابِ

الحمــد لله رب العــالميــن ، والصــلاة والسلام الأتمان الأكملان علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فإن هاذه المنظومة الفقهية ، والألفية الشهيرة.. من المنظومات المهمة في فقه السادة الشافعية ، بل هي أشهر منظومة في الفقه عندهم .

لذلك فقد اكتسبت ذيوعاً في العالم الإسلامي ، فأقبل العلماء في كل عصر على ترديدها ، والاستشهاد برجزها ؛ لما تحويه من دُرر فقهية ، ومهمات شرعية ، وسلاسة

في العبارة ، وجودة في الإشارة ، وحسن سبك ، مع عذوبة واضحة ، وسهولة فائقة ، وسلامة من علل الشعر وزحافاته .

فحفظها صغار الطلبة ، واعتنىٰ بها أهل العلم ، وعمَّ نفعها ، وطارت شهرتها .

وها هي اليوم تخرج بطبعةٍ أنيقة ، وحلة قشيبة ، مضبوطة بالشكل الكامل .

ولشدة عناية العلماء بهاذه المنظومة.. كان لبعضهم دورٌ في اختيار لفظةٍ أو شطر أو بيت ؛ لأنه أحسن أو أشمل أو أوضح ، أو رافع لإشكال ، أو دافع لإيهام ؛ مثاله قول ابن رسلان رحمه الله تعالىٰ :

وَجِلْدُ مَيْتَةٍ ـ سِوَىٰ خِنْزِيرِ بَرْ وَٱلْكَلْبِ ـ إِنْ يُدْبَغْ بِحِرِّيفٍ طَهَرْ فدفعاً للإيهام رأى بعضهم إبداله بقوله: وَجِلْـدُ مَيْتَـةٍ مَتَـىٰ يُـدْبَعِ طَهَـرْ

وَٱسْتَشْنِ كَلْبِـاً وَكَـٰذَا خِنْزِيـرَ بَـرُ

لذلك آثرنا كتابة المشهور في المتن ، ويَينًا عليها غالباً فروقات النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في الهامش ؛ إتماماً للفائدة ، وإيذاناً باشتغال أهل العلم بها في القديم والحديث .

نسأل الله تعالىٰ أن يعم النفع بها ، وأن يتقبل منا عملنا هاذا وسائر أعمالنا ، وأن يمحو عنا الزلل ، وأن يوفقنا للصالح من العمل ؛ إنه خير مسؤول ، وأعظم مأمول ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .



تَرَجَعَهُ المؤلِّفُ (١)

اسمه ونسبه

هو الإمام العلامة ، شهاب الدين ، أبو العباس ، أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان ، الرمليُّ ، الشافعي ، نزيل بيت المقدس . ويعرف بـ (ابن رسلان) .

ولادته ونشأته

ولد بالرملة في فلسطين سنة (٧٧٣هـ) ،

⁽¹⁾ ترجمته في «الضوء اللامع» للسخاوي (٢٨٢/١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٣٦٢/٩)، و«البدر الطالع» للشوكاني (ص ٦٨)، و«هدية العارفين» لإسماعيل باشا البغدادي (١٢٦/٥)، وغيرها.

وقيل: سنة (٧٧٥هـ). ونشأ بها ، ولم تعلم له صَبُوة ، فحفظ القرآن وله نحو عشر سنين ، وكان في مبدئه يشتغل بالنحو واللغة والشواهد والنظم .

قرأ « الحاوي » على شمس الدين القلقشندي ، ثم رحل لأخذ العلوم ، فسمع الحديث على جماعة كثيرة، فقد سمع « الصحيح » من شهاب الدين أبي الخير بن العلاء ، وسمع « الموطأ » برواية يحيى بن بكير من أبي حفص عمر بن محمد بن على الصالحي المعروف بـ (ابن الـزراتيتي) ، وسمع « الترمذي » و« ابن ماجه » و« الشفا » و « سيرة ابن هشام » من أبي العباس أحمد بن على بن سنجر المارديني ، وقرأ غالب

« البخاري » على الجلال البلقيني ، وأذن له بالإفتاء ، وسمع والده السراج وحضر عنده ، وقرأ النحو على الغماري ، وأجازه النشاوري ، ولا زال يدأب ويكثر المذاكرة والملازمة للمطالعة والاشتغال مقيما بالقدس تارة وبالرملة أخرى ، حتى صار إماماً علامة متقدماً في الفقه وأصوله ، والعربية ، مشاركاً في الحديث والتفسير والكلام وغيرها ، مع حرصه على سائر أنواع الطاعات من صلاة وتهجد ومرابطة .

وكان يحب الخمول وعدم الظهور ، تاركاً ما يعرض عليه من الدنيا ووظائفها .

وكان قد ولي تدريس الخاصكية مدة ، ثم تركها ، وأقبل على الله ، وسلك طريق الصوفية القويم ، وجد واجتهد حتى صار مناراً يهتدي به السالكون ، وشعاراً يقتدي به الناسكون ، وغرست محبته في قلوب الناس ، فأثمر له ذلك الغراس .

وهو ـ كما قال السخاوي ـ في الزهد والـورع والتقشـف واتبـاع السنـة وصحـة العقيدة . . كلمة إجماع .

هـٰـذا وقد قال السخاوي أيضاً : (وعندي من ترجمته ما لو بسطته. . لكان في كراسة ضخمة) .

شيوخه

أخذ ابن رسلان رحمه الله تعالى العلم عن أعيان أهل عصره ، ومنهم : الشيخ شمس

الدين القلقشندي ، قرأ عليه الفقه . وشهاب الدين ابن الهائم ، أخذ عنه الفرائض والحساب . وجلال الدين البسطامي وشهاب الدين ابن الناصح ، ومحمد القرمي ، ومحمد القادري ، وقد أخذ عنهم التصوف وتلقن منهم الذكر ، ولبس الخرقة من القرمي وابن الناصح وأبي بكر الموصلي . وسمع كثيراً من أبي هريرة ابن الذهبي ، وابن العز ، وابن أبي المجد ، وابن صديق .

ومن شيوخه أيضاً: التنوخي ، وابن الكويك ، وأبو العباس أحمد بن علي بن سنجر المارديني ، ونسيم بن أبي سعيد الدقاق ، وعلي بن أحمد النويري العقيلي ، وشهاب الدين الحسباني ، وجلال الدين

البلقيني ، ووالده سراج الدين البلقيني ، وغيرهم .

تلاميذه

قال الشوكاني: (وكثرت تلامذته ومريدوه، وتهذب به جماعة، وعادت على الناس بركته).

غير أنه لم يذكر أحداً ممن أخذ عنه ، وقد ذكر السخاوي أن ممن أخذ عنه الكمال بن أبي شريف ، وشهاب الدين أبا الأسباط الرملي .

مؤلفاته

ترك ابن رسلان رحمه الله تعالى مؤلفاتٍ كثيرة نافعة في فنون متنوعة ، منها :

ـ قطعٌ متفرقة في التفسير . و« شرح سنن

أبي داوود » يقع في أحد عشر مجلداً . و «شرح الحاوي » في الفروع. و «شرح جمع الجوامع » للسبكي في الأصول. و « شرح مختصر ابن الحاجب » في الأصول . و« نهاية السول شرح منهاج الوصول » للبيضاوي في الأصول. و« شرح صحيح البخاري " وصل فيه إلىٰ آخر الحج ، وهو في ثلاثة مجلدات . و« شرح طيبة النشر في القراءات العشر » يقع في أحد عشر مجلداً . و « شرح ملحة الإعراب » للحريري . و« شرح ألفية العراقي » في السيرة . و « تعليقة » على « الشفا » للقاضى عیاض ، عُنی به وضبط ألفاظه . و « شرح البهجة الوردية » لابن الوردي . و «تنقيح الأذكار » لـ الإمـام النـووي . و « مختصـر المنهاج » للإمام النووي . و « مختصر روضة الطالبين » لـ لإمام النووي ، حذف منها الخلاف . و « منظومة في الثلاث القراءات الزائدة على السبع » . و « منظومة في الثلاث الزائدة على العشر ». و « مختصر حياة الحيوان » للدميري . و « إعراب الألفية » لابن مالك الأندلسي . و« طبقات الفقهاء الشافعية » . و « شرح تراجم ابن أبي جمرة » . و « الزبد فيما عليه المعتمد » ذكره البغدادي في « هدية العارفين » . و « الروضة الأريضة في قسم الفريضة » ذكره البغدادي أيضاً . و « سطور الأعلام » ذكره البغدادي أيضاً . و « شرح مقدمة الزاهد » ذكره

البغدادي أيضاً . و« صفوة الزبد » وهو هـٰـذه المنظومة الجليلة ، وهي من أنفس ما أَلف رحمه الله تعالىٰ ، وأعظم كتبه بركةً .

نقل ابن العماد عن «طبقات الأولياء» للمناوي أنه قال: (ومنها: أنه لما أتم كتاب «الزبد». أتى به إلى البحر، وثقله بحجر وألقاه في قعره، وقال: اللهم إن كان خالصاً لك. فأظهره، وإلا. فأذهبه، فصعد من قعر البحر حتى صار على وجه الماء ولم يذهب منه حرف)، وهي ملخصة من كتاب «الزبد في الفقه» لشرف الدين البارزي.

وفاته

توفي رحمه الله تعالىٰ في الرابع والعشرين من شهر شعبان سنة (٨٤٤هـ) بسكنه من المدرسة الختنية بالمسجد الأقصى من بيت المقدس ، ودفن بتربة ماملا ، وارتج بيت المقدس بل غالب البلاد لموته ، وصلي عليه بالجامع الأزهر وغيره صلاة الغائب ، ونقل السخاوي عن ابن قاضي شهبة أنه قال : (وقد صلينا عليه صلاة الغائب بالجامع الأموي) .

وقيل: إنه لما ألحد.. سمعه الحفَّار يقـــول: ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنَّ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾.

رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ، وجزاه عن الأمية خير الجزاء ، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته ، إنه سميع قريب مجيب ، آمين .

وَصَفُ ٱلنُّسَخِ الْخَطِّيَّةِ

اعتمدنا في إخراج هاذه المنظومة علىٰ نسختين خطيتين :

الأولىٰ: نسخة المكتبة الظاهرية ، تحت الرقم (١٠٢٩١) .

تقع في (٤٦) ورقة ، كتب في كل سطر بيت واحد ، ومتوسط عدد الأبيات في الصفحة (١٦) بيتاً ، إلا أول (٩) ورقات ، فقد كتب في كل سطرٍ شطرٌ واحد ، وفي كل صفحة (٩) أشطر .

خطها نسخي مقروء ، كتبت أسماء الكتب والأبواب والفصول بلون مغاير . كان الفراغ من نسخها نهار الخميس الموافق ليوم عرفة المبارك سنة (٨٨٥هـ) علىٰ يد (أحمد بن محمد الأقميناسي الحلبي) .

الشانية : نسخة مكتبة الشيخ رياض الدعاس ، بحماة ، سورية .

تقع في (٤٧) ورقة كتب في كل سطر بيت واحمد ، ومتوسط عمدد الأبيات في الصفحة (١٣) بيتاً .

خطها نسخي متقن ، مشكولة الأبيات ، كتبت أسماء الكتب والأبواب والفصول باللون الأحمر ، ولم يذكر تاريخ نسخها .

مَنْهُجُ الْعُمَلِ فِالْكَابِ

عارضنا النسختين الخطيتين ، ولم نُعْنَ بإثبات الفروق المتقاربة التي لا تزيد معنى ، والذي أثبتناه منها هو ما كان من تغيير في رواية البيت كاملاً ، أو زيادة بيت بحاله أو شطرٍ فقط ، وعلىٰ كلِّ فهي مواضع معدودة .

- ضبطنا الأبيات بالشكل ضبطاً كاملاً.

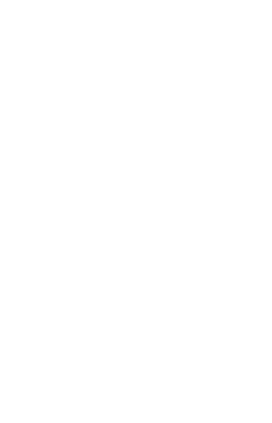
- وضعنا بعض علامات الترقيم التي تعين على فهم معنى البيت ، وذلك لأنها منظومة علمية ، وقد يتعلق البيت بما بعده أو قبله بكلمة واحدة أو أكثر ، وعليه : فلا بد من الفصل بين الجمل .

ــ ترجمنا للمؤلف ترجمة موجزة تعرف به وبنشــأتــه وتحصيلــه وشيــوخــه وتـــلاميــذه ومصنفاته .

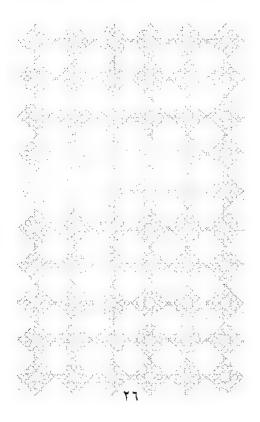
وختاماً: نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه أن يجعل ما قدمناه من خدمة لهاذا الكتاب مقبولاً ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه هو الجواد الكريم .

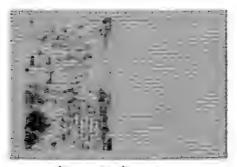
والحمد لله رب العالمين

قَلَتَ بَهُ أُح**رِجالَ مُحرُّمُ إُحِرِّ** دمشق (۲۲) ذي القعدة (۱٤۲٥هـ)

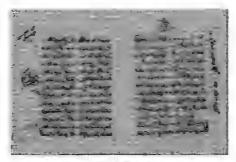








رآمور الورقة الأولى للسحة (أ)



رامور الورقة الأخيرة للسحة (أ)



راموز الورقة الأولىٰ للنسخة (ب)

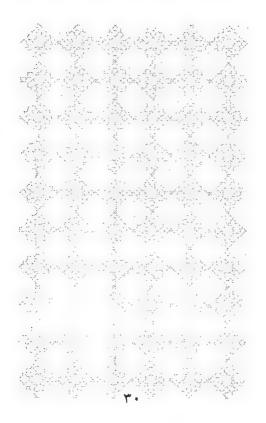
The property of the control of the c

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)



نابن الإيمام المتالم العسكة مَةِ الرَّاهِـد أَحِمُ كُمُّرُ الْحُسِينَ بَنْ عَلِيّ بِرُسِسُكُونَ إِلْوَمَلِيّ أَحِمُ كُمُّرُ الْحُسِينَ بَنْ عَلِيّ بَرُسِسُكُونَ إِلْوَمَلِيّ

رَحِـمَهُ الله تَعَالَ المَوَنَّاسَنَة - ٨٤٤ھ



قَالَ ٱلنَّاظِمُ _ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ _ : رَبِّ تَمِّمْ بِخَيْرِ يَا كَرِيمُ أَلْحَمْـدُ لِـلإلَـهِ ذِي ٱلْجَـلاَلِ وَشَارِع ٱلْحَرَام وَٱلْحَالَالِ تُمَّ صَلاَةُ ٱللهِ مَعْ سَلاَمِي عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلتَّهَامِي مُحَمَّدِ ٱلْهَادِي مِنَ ٱلضَّلاَلِ وَأَفْضَــل ٱلصَّحْــب وَخَيْــر آلِ وَبَعْدُ : هَاذِي ﴿ زُبَدُ ﴾ نَظَمْتُهَا

سَدِي * ربد * نصمها أَبْيَاتُهَا أَلْفٌ بِمَا قَدْ زِدْتُهَا

يَسْهُلُ حَفْظُهَا عَلَى ٱلأَطْفَالِ نَافِعَةٌ لِمُبْتَدِي ٱلرِّجَالِ تَكْفِي مَعَ ٱلتَّوْفِيقِ لِلْمُشْتَغِل إِنْ فُهِمَتْ وَأُتْبِعَتْ بِٱلْعَمَـل فَٱعْمَلْ _ وَلَوْ بِٱلْعُشْرِ _ كَٱلزَّكَاةِ تَخْرُجْ بنُور ٱلْعِلْم مِنْ ظُلْمَاتِ فَعَالِمٌ بعِلْمِهِ لَمْ يَعْمَلُنْ مُعَذَّبٌ مِنْ قَبْل عُبَّادِ ٱلْوَثَنْ وَكُلُّ مَنْ بِغَيْرِ عِلْم يَعْمَلُ أَعْمَالُـهُ مَـ ، `دُو دَةٌ لاَ تُقْبَلُ وَٱللهَ أَرْجُو ٱلْمَنَّ بِٱلإِخْلاَص لِكَىْ يَكُونَ مُوجِبَ ٱلْخَلاَصِ

مُقَدِّمَةٌ فِي أُصُولِ ٱلدِّينِ

أُوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى ٱلإِنْسَانِ:

لِصِحَّةِ ٱلإِيمَانِ مِمَّنْ قَدَرَا إِنْ صَدَّقَ ٱلْقَلْبُ ، وَبِٱلأَعْمَالِ

يَكُونُ ذَا نَقْصٍ وَذَا كَمَالِ فَكُنْ مِنَ ٱلإِيمَانِ فِي مَزِيدِ

وَفِي صَفَاءِ ٱلْقَلْبِ ذَا تَجْدِيدِ

بكَثْرَةِ ٱلصَّلاَةِ وَٱلطَّاعَاتِ وَتَرْكِ مَا لِلنَّفْسِ مِنْ شَهْوَاتِ فَشَهْوَةُ ٱلنَّفْسِ مَعَ ٱلذُّنُوبِ مُـوجبَتَـانِ قَسْـوَةَ ٱلْقُلُــوب وَإِنَّ أَبْعَدَ قُلُدوبِ ٱلنَّاسِ مِنْ رَبِّنَا ٱلرَّحِيم قَلْبٌ قَاسِي وَسَائِهُ ٱلأَعْمَالِ لاَ تُخَلِّصُ إِلاَّ مَعَ ٱلنِّيَّةِ حَيْثُ تُخْلَصُ فَصَحِّح ٱلنِّيَّةَ قَبْلَ ٱلْعَمَل وَٱثْنتِ بِهَا مَقْرُونَةً بِـٱلأَوَّلِ وَإِنْ تُدِمْ حَتَّىٰ بِلَغْتَ آخِرَهُ حُزْتَ ٱلثَّوَابَ كَامِلاً فِي ٱلْآخِرَهُ

وَنِيَّةٌ وَٱلْقَوْلُ ثُمَّ ٱلْعَمَلُ بِغَيْرٍ وَفْتِ سُنَّةٍ لاَ تُقْبَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ ذَا فَلْيَسْأَلِ مَنْ لَمْ يَجِدْ مُعَلِّماً فَلْيَرْحَل وَطَاعَةٌ مِمَّنْ حَرَاماً يَأْكُلُ مِثْلُ ٱلْبِنَاءِ فَوْقَ مَوْج يُجْعَلُ فَٱقْطَعْ يَقِيناً بِٱلْفُؤَادِ وَٱجْزِم بِحَدَثِ ٱلْعَالَم بَعْدَ ٱلْعَدَم أَحْدَثُهُ _ لاَ لِاحْتِيَاجِهِ _ ٱلإِكَهُ وَلَوْ أَرَادَ تَوْكَهُ لَمَا ٱبْتَدَاهُ فَهْ وَ لِمَا يُرِيدُهُ فَعَالُ وَلَيْسَ فِي ٱلْخَلْقِ لَـهُ مِثَالُ

٣0

قُدْرَتُهُ لِكُلِّ مَقْدُور جُعِلْ وَعِلْمُـهُ لِكُـلِّ مَعْلُـوم شَمِـلْ مُنْفَرِدٌ بِٱلْخَلْقِ وَٱلتَّدْبِيرِ جَـلً عَـن ٱلشَّبيـهِ وَٱلنَّظِيـر حَـيٌّ مُـريـدٌ قَادِرٌ عَـلاَّمُ لَـهُ ٱلْبَقَـا وَٱلسَّمْـعُ وَٱلْكَـلاَمُ كَلاَمُهُ كَوَصْفِهِ ٱلْقَدِيم لَمْ يُحْدِثِ ٱلْمَسْمُوعَ لِلْكَلِيم يُكْتَبُ فِي ٱللَّوْحِ ، وَبِٱللِّسَانِ يُقْرَا ، كَمَا يُحْفَظُ بِٱلأَذْهَانِ أَرْسَلَ رُسُلَهُ بِمُعْجِزَاتِ

ظَاهِرَةٍ لِلْخَلْقِ بَاهِرَاتِ

وَخَـصَّ مِـنْ بَيْنِهِــمُ مُحَمَّــدَا فَلَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ أَبَدَا فَضَّلَهُ عَلَىٰ جَمِيع مَنْ سِوَاهْ فَهْوَ ٱلشَّفِيعُ وَٱلْحَبيبُ لِلإِلَـٰهُ وَبَعْدَهُ فَالأَفْضَلُ ٱلصِّدِّيتُ وَٱلأَفْضَلُ ٱلتَّالِي لَهُ ٱلْفَارُوقُ عُثْمَانُ بَعْدَهُ ، كَذَا عَلَيُّ فَٱلسِّتَّةُ ٱلْبَاقُونَ ، فَٱلْبَدْرِيُّ

وَٱلشَّافِعِيْ وَمَالِكٌ نُعْمَانُ وَأَحْمَدُ ٱبْنُ حَنْبَلٍ سُفْيَانُ وَغَيْـرُهُـمْ مِـنْ سَـائِـرِ ٱلأَئِمَّـهُ

عَلَىٰ هُدَىً، وَٱلِاخْتِلاَفُ رَحْمَهُ

وَٱلْأُوْلِيَا ذَوُو كَرَامَاتٍ رُتَبْ

وَمَا ٱنْتَهَوْا لِوَلَدٍ مِنْ غَيْرِ أَبْ وَلَمْ يَجُزْ فِي غَيْرِ مَحْضِ ٱلْكُفْرِ

خُـرُوجُنَـا عَلَـىٰ وَلِـيِّ ٱلأَمْـرِ وَمَا جَرَىٰ بَيْنَ ٱلصِّحَابِ نَسْكُتُ

عَنْـهُ ، وَأَجْـرَ ٱلِاجْتِهَـادِ نُثْبِـتُ فَرْضٌ عَلَى ٱلنَّاسِ إِمَامٌ يُنْصَبُ

وَمَا عَلَى الإلهِ شَيْءٌ يَجِبُ يُثِيبُ مَنْ أَطَاعَهُ بِفَضْلِهِ

وَمَـنُ يَشَـأُ عَـاقَبَـهُ بِعَــذْلِـهِ يَغْفِـرُ مَـا يَشَــاءُ غَيْـرَ ٱلشِّــرْكِ

بِـهِ خُلُـودُ ٱلنَّـارِ دُونَ شَـكً

لَهُ عِقَابُ مَنْ أَطَاعَهُ ، كَمَا يُثِيبُ مَنْ عَصَىٰ ، وَيُولِي نِعَمَا كَـٰذَا لَـهُ أَنْ يُـؤْلِـمَ ٱلأَطْفَالاَ وَوَصْفُهُ بِٱلظَّالِمِ ٱسْتَحَالاً يَرْزُقُ مَنْ شَاءَ، وَمَنْ شَا أَحْرَمَا وَٱلرِّزْقُ : مَا يَنْفَعْ وَلَوْ مُحَرَّمَا وَعِلْمُهُ بِمَنْ يَمُوتُ مُؤْمِنًا فَلَيْسَ يَشْقَىٰ بَلْ يَكُونُ آمنَا لَمْ يَزَل ٱلصِّدِّيقُ فيمَا قَدْ مَضَيْ عِنْدَ إِلَهِهِ بِحَالَةِ ٱلرِّضَا إِنَّ ٱلشَّقِـــيُّ ٱلأَزَلِ وَعَكْسُهُ ٱلسَّعِيدُ لَمْ يُبَدُّلِ

وَلَمْ يَمُتْ قَبْلَ ٱنْقِضَا ٱلْعُمْرِ أَحَدْ وَٱلنَّفْسُ تَبْقَىٰ لَيْسَ تَفْنَىٰ لِلأَبَدْ وَٱلْجِسْمُ يَبْلَىٰ غَيْرَ عَجْبِ ٱلذَّنَبِ وَمَا شَهِيدٌ بَالِياً وَلاَ نَبِي وَٱلرُّوحُ مَا أَخْبَرَ عَنْهَا ٱلْمُجْتَبَىٰ فَنُمْسِكُ ٱلْمَقَالَ عَنْهَا أَدَبَا وَٱلْعِلْمُ أَسْنَىٰ سَائِرِ ٱلأَعْمَالِ وَهْوَ دَلِيلُ ٱلْخَيْرِ وَٱلأَفْضَالِ فَفَرْضُهُ عِلْمُ صِفَاتِ ٱلْفَرْدِ مَعْ عِلْم مَا يَحْتَاجُهُ ٱلْمُؤَدِّي مِنْ فَرْضِ دِينِ ٱللهِ فِي ٱلدَّوَام كَ ٱلطُّهْ رِ وَٱلصَّلاَةِ وَٱلصِّيام

وَٱلْبَيْعِ لِلْمُحْتَاجِ لِلتَّبَايُعِ وَظَاهِرِ ٱلأَحْكَامَ فِي ٱلصَّنَائِع وَعِلْمُ دَاءٍ لِلْقُلُوبِ مُفْسِدِ كَٱلْعُجْبِ وَٱلْكِبْرَ وَدَاءِ ٱلْحَسَدِ وَمَا سِوَىٰ هَاذَا مِنَ ٱلأَحْكَام فَرْضُ كِفَايَةٍ عَلَى ٱلأَنَام كُـلُّ مُهـمٍّ قَصَـدُوا تَحَصُّلَـهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْتَبرُوا مَنْ فَعَلَهُ كَأَمْرِ مَعْرُوفٍ وَنَهْيِ ٱلْمُنْكَرِ وَإِنْ يَظُنَّ ٱلنَّهْ يَ لَـمْ يُـؤَثِّرِ أَحْكَامُ شُرْعِ ٱللهِ سَبْعٌ تُقْسَمُ:

أَلْفَرْضُ وَٱلْمَنْدُوبُ وَٱلْمُحَرَّمُ

وَٱلرَّابِعُ ٱلْمَكْرُوهُ ثُمَّ مَا أَبِيحْ وَٱلسَّادِسُ ٱلْبَاطِلُ، وَٱخْتِمْ بِٱلصَّحِيحْ فَٱلْفَرْضُ مَا فِي فِعْلِهِ ٱلثَّوَابُ كَـذَا عَلَىٰ تَـادِكِـهِ ٱلْعِقَـابُ وَمنْهُ مَفْرُوضٌ عَلَى ٱلْكِفَايَةِ كَرَدِّ تَسْلِيم مِنَ ٱلْجَمَاعَةِ وَٱلسُّنَّةُ ٱلْمُثَاثُ مَنْ قَدْ فَعَلَهُ وَلَمْ يُعَاقَب ٱمْرُؤٌ إِنْ أَهْمَلَهُ وَمنْهُ مَسْنُونٌ عَلَى ٱلْكِفَايَةِ كَٱلْبَدْءِ بِٱلسَّلاَم مِنْ أَمَّا ٱلْحَرَامُ فَٱلنَّوَابُ يَحْصُلُ لِتَارِكِ ، وَآثِہٌ مَنْ يَفْعَلُ

وَفَاعِلُ ٱلْمَكْرُوهِ لَمْ يُعَذَّب بَـلْ إِنْ يَكُـفَّ لِامْتِثَـالِ يُثَـب وَخُص مَا يُبَاحُ بِٱسْتِواءِ أَلْفِعْـل وَٱلْتَّـرْكِ عَلَـى ٱلسَّـوَاءِ لَكِنْ إِذَا نَوَىٰ بِأَكْلِهِ ٱلْقُوَىٰ لطَاعَةِ ٱللهِ لَهُ مَا قَدْ نَـوَىٰ أُمَّا ٱلصَّحِيحُ فِي ٱلْعِبَادَاتِ: فَمَا وَافَـقَ شَـرْعَ ٱللهِ فِيمَـا حَكَمَـا وَفِي ٱلْمُعَامَلاَتِ: مَا تَرَتَّبَتْ

عَلَيْهِ آثَارٌ بعَقْدٍ ثُبَتَتْ وَٱلْبَاطِلُ ٱلْفَاسِدُ لِلصَّحِيحِ ضِدْ وَهْوَ ٱلَّذِي بَعْضُ شُرُوطِهِ فُقِدْ

وَٱسْتَثْنِ مَوْجُوداً كَمَا لَوْ عُدِمَا

كَواجِدِ ٱلْمَاءِ إِذَا تَيَمَّمَا وَمِنْهُ مَعْدُومٌ كَمَوْجُودٍ ، مُثِلْ كَدِيَةٍ تُورَثُ عَنْ شَخْصٍ قُتِلْ^(١)

* * *

. (1)

(وَزِيدَ مَعْدُومٌ كَمَــؤُجُــودٍ خَــلاَ كَـــدِيَــةِ تُـــورَثُ عَمَّـــنْ قُتِـــلاَ)

⁽١) ون*ي* نسخة :

كِتَابُ ٱلطَّهَارَةِ

وَإِنَّمَا يَصِحُّ تَطْهِيرٌ بِمَا أُطْلِقَ لاَ مُسْتَعْمَل ، وَلاَ بِمَا بطَاهِرِ مُخَالِطٍ تَغَيَّرَا تَغَيُّـراً إِطْـلاَقَ ٱلإسْـم غَيَّـرَا فِي طَعْمِهِ أَوْ رِيحِهِ أَوْ لَوْنِهِ وَيُمْكِنُ ٱسْتِغْنَاؤُهُ بِصَوْنِهِ وَٱسْتَثْنَ تَغْيِيراً بِعُودٍ صُلْبِ أَوْ وَرَقِ أَوْ طُحْلُبِ أَوْ تُــرْب

وَلاَ بِمَاءٍ مُطْلَقِ حَلَّتْهُ عَيْنَ نَجَاسَةِ وَهُـوَ بِدُونِ ٱلْقُلَّيْسِنُ وَٱسْتَشْن مَيْتاً دَمُهُ لَـمْ يَسِل أَوْ لاَ يُرَىٰ بِٱلطَّرْفِ لَمَّا يَحْصُل أَوْ قُلَّتَيْن بِٱلرُّطَيْلِ ٱلرَّمْلِي فَوْقَ ثُمَانِينَ قَرِيبَ رِطْلِ وَٱلْقُلَّتَانِ بِٱلدِّمَشْقِيِّ هِيَـهُ ثَمَانُ أَرْطَالِ أَتَتْ بَعْدَ مِيَهُ وَٱلنَّجَسُ ٱلْـوَاقِعُ قَـدْ غَيَّرَهُ وَٱخْتِيرَ فِي مُشْمَّس : لاَ يُكْرَهُ وَإِنْ بِنَفْسِهِ ٱنْتَفَسِى ٱلتَّغَيُّرُ

المنفسى التعيسر وَٱلْمَاءِ ـ لاَ كَزَعْفَرَانِ ـ يَطْهُرُ وَكُلُّ مَا ٱسْتُعْمِلَ فِي تَطْهِيرِ

فَـرْضٍ وَقَـلَ لَيْسَ بِـٱلطَّهُـورِ

بَابُ ٱلنَّجَاسَةِ

أَلْمُسْكِرُ ٱلْمَائِعُ ، وَٱلْخِنْزِيرُ يَمُونَا أَنْ مَائِنَا وَالْخِنْزِيرُ

وَٱلْكُلْبُ مَعْ فَرْعَيْهِمَا، وَٱلسُّورُ وَمَيْنَــةٌ مَـعَ ٱلْعِظَــام وَٱلشَّعَــرْ

وَٱلصُّوفِ ، لاَ مَأْكُولَةٌ وَلاَ ٱلْبَشَرْ

وَٱلدَّمُ، وَٱلْقَيْءُ، وَكُلُّ مَا ظَهَرْ

مِنَ ٱلسَّبِيلَيْنِ سِوَىٰ أَصْلِ ٱلْبَشَرْ وَجُـزْءُ حَـيٍّ ـ كَيَـدٍ مَفْصُـولِ ـ

كَمَيْتِهِ ، لاَ شَعَرُ ٱلْمَـأُكُـولِ

وَصُوفُهُ وَرِيشُهُ وَرِيقُهُهُ وَرِيقَتُهُ

وَعَـرَقٌ وَٱلْمِسْـكُ ثُـمَّ فَـأَرَتُـهُ وَتَطْهُــرُ ٱلْخَمْــرُ إِذَا تَخَلَّلَــتْ

بِنَفْسِهَا وَإِنْ غَلَتْ أَوْ نُقِلَتْ وَجِلْدُ مَيْتَةٍ سَوَىٰ خِنْزِيرِ بَرْ

وَكَلْبِ إِنْ يُدْبَغْ بِحِرِّيفٍ طَهَرْ نَجَاسَةُ ٱلْخِنْزِيرِ مِثْلُ ٱلْكَلْبِ

تُغْسَلُ سَبْعَا مَرَّةً بِتُرْبِ وَمَا سِوَىٰ ذَيْن : فَفَرْداً يُغْسَلُ

وَٱلْحَتُّ وَٱلتَّثْلِيثُ فِيهِ أَفْضَلُ (١)

⁽١) في نسخة : (وَغَسْلَتَيْنِ ٱنْدُبُ لِطُهْرِ يَكْمُلُ) .

يَكْفِيكَ جَرْيُ ٱلْمَا عَلَى ٱلْحُكْمِيَّة

وَأَنْ تُـزَالَ ٱلْعَيْـنُ مِـنْ عَيْنِيَـهْ وَبَـوْلُ طِفْـلٍ غَيْـرَ دَرِّ مَـا أَكَـلْ

يُكْفِيهِ رَشُّ إِنْ يُصِبْ كُلَّ ٱلْمَحَلْ وَمَاءُ مَغْسُولِ لَهُ حُكْمُ ٱلْمَحَلْ

إِذْ لاَ تَغَيُّرٌ بِهِ حِينَ ٱنْفَصَلْ وَلَيْعُفَ عَنْ نَنْزِ دَم وَقَيْح

بيات سن عرب ويني من من المنسرة ودُمَّه ل وقَدرج

بَابُ ٱلآنِيَةِ

يُبَاحُ مِنْهَا طَاهِرٌ مِنْ خَشَبِ أَوْ غَيْـرِهِ ، لاَ فِضَّــةٍ أَوْ ذَهَــبِ فَيَحْرُمُ ٱسْتِعْمَالُهُ ، كَمِرْوَدِ

لِامْـرَأَةٍ ، وَجَـازَ مِـنْ زَبَـرْجَـدِ وَتَحْـرُمُ ٱلضَّبَّـةُ مِـنْ هَــٰـذَيْــنِ

لِكِبَ رِ عُرْف اً مَعَ ٱلتَّ زْيينِ إِنْ فُقِدا حَلَّتْ ، وَفَرْداً يُكْرَهُ

ويستحب فِي الاوابِي التعطِيه وَلَـوْ بعُـودٍ حُـطً فَـوْقَ ٱلْاَنِيَـهْ

(١) في نسخة : (مَعْ حَاجَةٍ مَا لَمْ تُجَاوِزْ كَسْرَهُ) ، وفي أخرىٰ
 زيادة بيت هو :

(وَضَبَّةَ ٱلْمَسْجَدِ حَــرَمْ مُطْلَقَــا كَــــذَا ٱلإِمْــامُ ٱلنَّــوَدِئي خَقَّقَــا) وَيُتَحَـرًى لِاشْتِبَـاهِ طَـاهِـرِ

بِنَجِسٍ وَلَــوْ لِأَعْمَـــىَّ قَــادِرِ لاَ ٱلْكُمِّ، وَٱلْبَوْلِ، وَمَيْتَةٍ، وَمَا

وَرْدٍ، وَخَمْرٍ، دَرِّ أُتْنِ، مَحْرَمَا

بَابُ ٱلسِّوَاكِ

يُسَنُّ لاَ بَعْـدَ زَوَالِ ٱلصَّــائِــمِ

وَأَكُّــدُوهُ لِانْتِبَــاهِ ٱلنَّــائِـــمِ

وَلِتَغَيُّرِ فَمِ وَلِلصَّلاَهُ

وَسُنَّ بِٱلْيُمْنَىٰ ، ٱلأَرَاكُ أَوْلاَهُ وَيُسْتَحَـبُ ٱلِاكْتِحَـالُ وتْـرَا

وَغِبُّـاً ٱدَّهِـنْ ، وَقَلَّـمْ ظُفْـرَا

وَٱنْتِفْ لإِبْطِ، وَيُقَصُّ ٱلشَّارِبُ وَٱلْعَانَةَ ٱحْلِقْ، وَٱلْخِتَانُ وَاجِبُ لِبَالِغ سَاتِرَ كَمْرَةٍ قَطَعْ وَٱلِاسْمَ مِنْ أُنْثَىٰ، وَيُكْرَهُ ٱلْقَزَعْ تَنَزُّها ، وَٱلأَخْذُ مِنْ جَوَانِب عَنْفَقَةٍ وَلِحْيَةٍ وَحَاجِب وَحَلْتُ شَعْرِ ٱمْرَأَةٍ ، وَرَدِّ طِيبِ وَرَيْحَانٍ عَلَىٰ مَنْ يُهْدِي وَحَرَّمُوا خِضَابَ شَعْرِ بسَوَادْ لِـرَجُــلِ وَٱمْــرَأَةٍ لاَ لِلْجِهَــادْ

0 4

بَابُ ٱلْوُضُوءِ

مُوجِبُهُ : ٱلْخَارِجُ مِنْ سَبيلِ غَيْـرَ مَنِـيٍّ مُـوجِـبِ ٱلتَّغْسِيـل كَذَا زَوَالُ ٱلْعَقْلِ _ لاَ بِنَوْم كُلْ مُمَكِّن _ وَلَمْسُ مَـرْأَةٍ رَجُـلْ لاً مَحْرَم، وَحَائِلٌ لِلنَّقْضِ كَفْ وَمَسُّ فَرْجِ بَشَرٍ بِبَطْنِ كَفْ وَٱخْتِيرَ: مِنْ أَكْلِ لِلَحْمِ ٱلْجُزْرِ وَمَـعْ يَقِيــن حَــدَثٍ أَوْ طُهْــرِ إِذَا طَرَا شَكُّ بِضِدِّهِ عَمِلْ

٥٣

يَقِينَــهُ ، وَسَــابِــقُ إِذَا جُهِــلُ

خُذْ ضِدَّ مَا قَبْلَ يَقِينِ، حَيْثُ لَمْ يُعْلَمُ بِشَيْءٍ فَٱلْوُضُوءُ مُلْتَزَمْ فُرُوضُهُ: ٱلنِّيَّةُ، وَٱغْسِلْ وَجْهَكَا وَغَسْلُكَ ٱلْيَدَيْنِ مَعْ مِرْفَقِكَا وَمَسْحُ بَعْضِ ٱلرَّأْسِ، ثُمَّ ٱغْسِلْ وَعُمْ رَجْلَيْكَ مَعْ كَعْبَيْكَ ، وَٱلتَّرْتِيبُ ، ثُمْ لَهُ شُرُوطٌ خَمْسَةٌ : طَهُورُ مَا وَكَوْنُهُ مُمَيِّزاً وَمُسْلَمَا وَعَدَمُ ٱلْمَانِعِ مِنْ وُصُولِ مَاءِ إِلَى بَشَرَة ٱلْمَغْسُول وَيَدْخُلُ ٱلْوَقْتُ لِدَائِمِ ٱلْحَدَثْ وَعَدَّ مِنْهَا ٱلرَّافِعِي رَفْعَ ٱلْخَبَثْ

وَٱلسُّنَنُ: ٱلسِّوَاكُ، ثُمَّ بَسْمِلاً وَٱغْسِلْ يَدَيْكَ قَبْلَ أَنْ تُدَخِّلاَ إِنَّا، وَمَضْمِضْ، وَٱنْتَشَقْ، وَعَمَّمَ أَلرَّأْسَ ، وَٱبْدَأْهُ مِنَ ٱلْمُقَدَّم وَمَسْحُ أُذْنٍ بَاطِناً وَظَاهِرًا وَلِلصِّمَاخَيْنِ بِمَاءٍ آخَرَا وَخَلِّكُ أُصَابِعَ ٱلْيَدَيْنِ وَٱللَّحْيَـةَ ٱلْكَثَّـةَ وَٱلـرِّجْلَيْـن وَٱسْتَكْمِل ٱلثَّلاَثَ بِٱلْيَقِين وَٱبْدَأْ بِيُمْنَاكَ سِوَى ٱلأُذْنَيْن وَٱسْتَصْحِبِ ٱلنِّيَّةَ مِنْ بَدْءِ إِلَىٰ آخِرهِ ، وَدَلْكُ عُضْوِ ، وَٱلْوِلاَ

وَلِلْـوُضُــو مُــدٌ ، وَلِلتَّغْسِيــل صَاعٌ وَطُولُ ٱلْغُرِّ وَٱلتَّحْجيل ثُمَّ ٱلْوُضُوءُ سُنَّةٌ لِلْجُنُب لِنَـوْمِـهِ أَوْ إِنْ يَطَأْ أَوْ يَشْرَب كَذَاكَ تَجْدِيدُ ٱلْوُضُو إِنْ صَلَّىٰ فَرِيضَةً أَوْ سُنَّةً أَوْ نَفْكَ وَرَكْعَتَانِ لِلْوُضُوءِ ، وَٱلدُّعَا مِنْ بَعْدِهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ وَقَعَا آدَابُهُ: ٱسْتِقْبَالُ قِبْلَةٍ ، كَمَا يَجْلسُ حَيْثُ لَمْ يَنَلْهُ رَشُّ مَا وَيَبْتَدِي ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْكَفَّيْن وَبِـأَصَـابِعِ مِـنَ ٱلـرِّجُلَيْـنِ

مَكْرُوهُهُ: فِي ٱلْمَاءِ حَيْثُ أَسْرَفَا وَلَوْ مِنَ ٱلْبَحْرِ ٱلْكَبيرِ ٱغْتَرَفَا أَوْ قَدَّمَ ٱلْيُسْرَىٰ عَلَى ٱلْيَمِينِ أَوْ جَــاوَزَ ٱلثَّــلاَثَ بِــٱلْيَقِيـــنِ بَابُ ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ رُخِّصَ فِي وُضُوءِ كُلِّ حَاضِرِ يَـوْمـاً وَلَيْلَـةً ، وَلِلْمُسَـافِـر فِي سَفَرِ ٱلْقَصْرِ إِلَىٰ ثَلاَثِ مَعَ لَيَالِيهَا مِنَ ٱلأَحْدَاثِ فَإِنْ يَشُكَّ فِي ٱنْقِضَاءٍ غَسَلاً

فِي انقِضاءِ غَسَلا وَشَـرْطُـهُ ٱللَّبْسُ بِطُهْرٍ كَمَـلاَ يُمْكِنُ مَشْيُ حَاجَةٍ عَلَيْهِمَا

وَٱلسَّتْرُ لِلرِّجْلَيْنِ مَعْ كَعْبَيْهِمَا وَٱلْفَرْضُ مَسْحُ بَعْضِ عُلْوٍ، وَنُدِبْ

لِلْخُفِّ مَسْحُ ٱلسُّفْلِ مِنْهُ وَٱلْعَقِبْ وَعَــدَمُ ٱسْتِيعَــابِــهِ ، وَيُكْــرَهْ

أَلْغَسْلُ لِلْخُفِّ ، وَمَسْحٌ كَرَّرَهْ مُبْطِلُهُ : خَلْعٌ ، وَمُدَّةُ ٱلْكَمَالْ

ـ فَقَدَمَیْكَ ٱغْسِلْ ـ وَمُوجِبُ ٱغْتِسَالْ

بَابُ ٱلإسْتِنْجَاءِ

تَلْوِيثُ فَرْجٍ مُوجِبُ ٱسْتِنْجَاءِ وَسُـنَّ بِـالْأَحْجَـارِ ثُـمَّ ٱلْمَـاءِ

يُجْزِيءُ مَاءٌ أَوْ ثَلَاثُ أَحْجَارْ يُنْقِي بِهَا عَيْناً ، وَسُنَّ ٱلْإِيتَارْ وَلَوْ بِأَطْرَافٍ ثَلاَثَةٍ حَصَلْ بكُلِّ مَسْحَةٍ لِسَائِر ٱلْمَحَلْ وَٱلشَّرْطُ: لاَ يَجِفُ خَارِجٌ، وَلاَ يَطْرَأُ غَيْرُهُ ، وَلَيْ يَنْتَقَـلاَ وَٱلنَّدْبُ فِي ٱلْبِنَاءِ لاَ مُسْتَقْبِلاَ أَوْ مُدْبِراً ، وَحَرَّمُوهُ فِي ٱلْفَلاَ وَلاَ بِمَاءٍ رَاكِدٍ ، وَلاَ مَهَبْ وَتَحْتَ مُثْمِرِ وَثُقْبِ وَسَرَبْ وَٱلظِّلِّ وَٱلطَّريقِ، وَلْيَبْعُدْ، وَلاَ يَحْمِلُ ذِكْرَ ٱللهِ أَوْ مَنْ أَرْسَلاَ

وَمَنْ سَهَا ضَمَّ عَلَيْهِ بِٱلْيَدِ وَيَسْتَعِيذُ ، وَبِعَكْسِ ٱلْمَسْجِدِ فَقَدِّم ٱلْيُمْنَىٰ خُرُوجاً ، وَٱسْأَلِ مَغْفِرَةً وَٱحْمَدْ، وَبِٱلْيُسْرَى ٱدْخُل وَٱعْتَمِدِ ٱلْيُسْرَىٰ، وَثَوْبًا أَحْسِرًا شَيْئًا فَشَيْئًا سَاكِتًا مُسْتَتِرًا وَمِنْ بَقَايَا ٱلْبَوْلِ يَسْتَبْرِي، وَلاَ يَسْتَنْج بِٱلْمَاءِ عَلَىٰ مَا نَزَلاَ لاَ مَا لَهُ بُنِي ، بجَامِدٍ طَهَرْ لاَ قَصَبِ وَذِي ٱحْتِرَامِ كَٱلثَّمَرْ

بَابُ ٱلْغَسْلِ

مُوجِبُهُ ٱلْمَنِيُّ حِينَ يَخْرُجُ

وَٱلْمَوْتُ، وَٱلْكَمْرَةُ حَيْثُ تُولَجُ

فَرْجاً _ وَلَوْ مَيْتاً _ بِلاَ إِعَادَهْ

وَٱلْحَيْضُ، وَٱلنَّفَاسُ، وَٱلْوَلاَدَهُ وَيُعْرَفُ ٱلْمَنِيُّ بِـٱللَّـذَّةِ حِيـنْ

خُرُوجِهِ، أَوْ رِيحِ طَلْعٍ أَوْ عَجِينْ

وَمَنْ يَشُكُّ : هَلْ مَنِيٌّ ظَهَرَا

أَوْ هُوَ مَذْيُ ؟ بَيْنَ ذَيْنِ خُيِّرَا

وَٱلْفَرْضُ تَعْمِيمٌ لِجِسْمٍ ظَهَرَا

شَعْراً وَظُفْراً مَنْبِتاً وَبَشَرا

وَنِيَّةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ٱقْتَرَنَتْ كَالْحَيْضِ أَوْ جَنَابَةٍ تَعَيَّنَتْ وَٱلشَّرْطُ : رَفْعُ نَجِسِ قَدْ عُلِمَا وَكُلُّ شَرْطٍ فِي ٱلْوُضُوءِ قُدِّمَا وَسُنَّ «بِٱسْم اللهِ»، وَٱرْفَعْ قَلَرَا ثُمَّ ٱلْوُضُو، وَٱلرِّجْلَ لَنْ تُؤَخِّرَا وَمَنْ نَوَىٰ فَوْضاً وَنَفْلاً حَصَلاَ أَوْ فَبكُلِّ مِثْلَهُ تَحَصَّلاً وَسُنَّـةَ ٱلْغَسْـلِ نَـوَىٰ لِأَكْبَـرَا جُرِّدَ عَنْ ضِدٍّ ، وَإِلاَّ ٱلأَصْغَرَا وَشَعَرِ أَ وَمعْطَفِاً تَعَهَّد

وَٱدْلُكْ، وَثَلَّتْ، وَبِيُمْنَاكَ ٱبْتَدِ

وَتُتْبِعُ ٱلْحَيْضَ بِمِسْكٍ، وَٱلْولاَ مَسْنُونَهُ: حُضُورُ جُمْعَة، كلاَ عِيدَيْن ، وَٱلإِفَاقَةُ ، ٱلإِسْلاَمُ وَٱلْخَسْفُ، ٱلِاسْتِسْقَاءُ، وَٱلإِحْرَامُ دُخُولُ مَكَّةٍ ، وُقُوفُ عَرَفَهُ وَٱلرَّمْيُ ، وَٱلْمَبِيثُ بِٱلْمُزْدَلِفَهُ وَغَسْلُ مَنْ غَسَّلَ مَيِّسًا كَمَا لِدَاخِلِ ٱلْحَمَّامِ أَوْ مَنْ حُجِمَا وَٱلْغَسْلُ فِي ٱلْحَمَّامِ جَازَ لِلذَّكَرْ مَعْ سَتْر عَوْرَةٍ وَغَضٍّ لِلْبَصَرْ وَيُكْرَهُ ٱللَّذُخُولُ فِيهِ لِلنِّسَا

إِلاَّ لِعُــــذْر مَـــرَضِ أَوْ نُفَسَــــا

وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ يُعْطِى أُجْرَتَهُ

وَلَمْ يُجَاوِزْ فِي ٱغْتِسَالٍ حَاجَتَهُ

بَابُ ٱلتَّيَمُّم

تَيَمُّمُ ٱلْمُحْدِثِ أَوْ مَنْ أَجْنَبَا

يُبَاحُ فِي حَالٍ وَحَالٍ وَجَهَا وَشَرْطُهُ: خَوْفٌ مِن ٱسْتِعْمَالِ مَا

أَوْ فَقْدُ مَاءٍ فَاضِلِ عَنِ ٱلظَّمَا دُخُولُ وَقْتِ ، وَسُؤَالٌ ظَاهِرُ

لفَاقد ٱلْمَاءِ ، تُرَابُ طَاهِرُ وَلَوْ غُبَارَ ٱلرَّمْلِ ، لاَ مُسْتَعْمَلاَ

مُتَّصِلاً بِٱلْعُضْوِ أَوْ مُنْفَصِلاً

وَفَرْضُهُ: نَقْلُ ٱلتُّرَابِ، لَوْ نَقَلْ مِنْ وَجْهِهِ لِلْيَدِ أَوْ بِٱلْعَكْسِ حَلْ وَقَصْدُهُ ، وَنِيَّةُ ٱسْتِبَاحِ فَرْضِ أُوِ ٱلصَّلاَةِ ، وَٱنْمِسَاح أَلْوَجْهِ لاَ ٱلْمَنْبِتِ وَٱلْيَدَيْنِ مَعْ مِرْفَقِ ، وَرَتِّب ٱلْمَسْحَيْن وَسُنَّ تَفْرِيجٌ ، وَأَنْ يُبَسْمِلاً وَقَدِّم ٱلْيُمْنَىٰ، وَخَلِّلْ، وَٱلْولاَ وَنَزْعُ خَاتِم لِأُولَىٰ تُضْرَبُ أَمَّا لِثَانِي ضَرْبَةٍ فَيَجِبُ آدَابُهُ: ٱلْقِبْلَةَ أَنْ يَسْتَقْبِلاَ مَكْرُوهُهُ: ٱلتُّرْثُ ٱلْكَثِيرُ ٱسْتُعْملاً

حَرَامُهُ : تُرَابُ مَسْجِدٍ ، وَمَا فِي ٱلشَّرْعِ ٱلِاسْتِعْمَالُ مِنْهُ حَرُمَا مُبْطِلُهُ: مَا أَبْطَلَ ٱلْوُضُوءَ مَعْ تَوَهُّم ٱلْمَاءِ بِلاَ شَيْءٍ مَنَعُ قَبْلَ ٱبْتِدَا ٱلصَّلاَةِ ، أَمَّا فِيهَا فَمَـنْ عَلَيْـهِ وَاجـبٌ يَقْضِيهَــا أَبْطِلْ، وَإِلاًّ لاَ، وَلَـٰكِنْ أَفْضَلُ إِبْطَالُهَا كَيْ بِٱلْوُضُوءِ وَردَّةٌ تُبْطِلُ لاَ ٱلتَّوَضِّي جَــدُّدْ تَيَمُّمـاً لِكُــلِّ فَــرْض يَمْسَحُ ذُو جَبِيرَةٍ بِٱلْمَاءِ مَعْ تَيَمُّم ، وَلَمْ يُعِدْهُ إِنْ وَضَعْ

عَلَىٰ طَهَارَةٍ ، وَلَكِنْ مَنْ عَلَىٰ عُضْوِ تَيَمُّم لَصُوقاً جَعَلاَ وَجُنُاً خَبِّهُ أَنْ يُقَادِّمَا أَلْغَسْلَ أَوْ يُقَدِّمَ ٱلتَّيَمُّمَا وَلْيَتَيَمَّمْ مُحْدِثٌ إِذْ غَسَلاَ عَلِيلَهُ ثُمَّ ٱلْوُضُوءَ كَمَّلاَ وَإِنْ يُرِدْ مِنْ بَعْدِهِ فَرْضاً وَمَا أَحْدَثَ فَلْيُصَلِّ إِنْ تَيَمَّمَا عَنْ حَدَثٍ أَوْ عَنْ جَنَابَةٍ، وَقِيلْ: يُعِيدُ مُحْدِثُ لمَا بَعْدَ ٱلْعَلِيلُ وَمَـنْ لِمَـاءِ وَتُـرَابِ فَقَـدَا أَلْفَرْضَ صَلَّىٰ ، ثُمَّ مَهْمَا وَجَدَا

مِنْ ذَيْنِ فَرْداً حَيْثُ يَسْقُطُ ٱلْقَضَا بهِ فَتَجْدِيدٌ عَلَيْهِ فُرِضَا بَابُ ٱلْحَيْض إِمْكَانُهُ مِنْ بَعْدِ تِسْعِ ، وَٱلأَقَلْ يَـوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَأَكْثَرُ ٱلأَجَـلْ خَمْسٌ إِلَىٰ عَشَرَةِ ، وَٱلْغَالِبُ سِتٌ ، وَإِلاَّ سَبْعَةٌ تُقَارِبُ أَدْنَى ٱلنَّفَاسِ لَحْظَةٌ ، سِتُّونَا أَقْصَاهُ ، وَٱلْغَالِبُ أَرْبَعُونَا إِنْ عَبَرَ ٱلأَكْثَرَ وَٱسْتَدَامَا

نَّهُ وَاسْتَدَامُ فَمُسْتَحَاضَةٌ حَوَتْ أَقْسَامَا

لَمْ يَنْحَصِرْ أَكْثَرُ وَقْتِ ٱلطُّهْر أُمَّا أَقَلُّهُ فَنِصْفُ شَهْر ثُمَّ أَفَلُ ٱلْحَمْلِ سِتُ أَشْهُر وَأَرْبَعُ ٱلأَعْوَامِ أَقْصَى ٱلأَكْثَرِ وَثُلُّتُ عَامِ غَايَةُ ٱلتَّصَوُّرِ وَغَالِبُ ٱلْكَامِلِ تِسْعُ أَشْهُرِ بٱلْحَدَثِ ٱلصَّلاَةَ مَعْ تَطَوُّفِ حَرِّمْ ، وَلِلْبَالِغِ حَمْلَ ٱلْمُصْحَفِ وَمَسَّمهُ ، وَمَع ذِي ٱلأَرْبَعَةِ لِلْجُنُبِ ٱقْتِرَاءَ بَعْض آيَةِ قَصْداً ، وَلُبْثَ مَسْجِدٍ لِلْمُسْلِم

وَبِ ٱلْمَحِيضِ وَٱلَّنَّفَ اسِ حَرِّمِ

أَلسِّتَ مَعْ تَمَتُّعٍ بِسرُوْيَةِ

وَٱلْمَسِّ بَيْنَ سُرَّةٍ وَرُكْبَةِ إِلَى ٱغْتِسَالٍ أَوْ بَدِيلٍ يَمْتَنِعْ أَلَّ مُنْ مَالًاكَةُ مَا مَا مَنْدَاهُ

أَلصَّوْمُ وَٱلطَّلاَقُ حَتَّىٰ يَنْقَطعْ

* * *

كِتَابُ ٱلصَّلاَةِ

فَرْضٌ عَلَىٰ مُكَلَّفٍ قَدْ أَسْلَمَا وَعَنْ مَحِيضِ وَنِفَاس سَلِمَا وَوَاجِبٌ عَلَى ٱلْوَلِيِّ ٱلشَّرْعِي أَنْ يَـأْمُـرَ ٱلطِّفْـلَ بِهَـا لِسَبْع وَٱلضَّرْبُ فِي ٱلْعَشْرِ، وَفِيهَا إِنْ بَلَغْ أَجْزَتْ ، وَلَمْ تُعَدْ إِذَا مِنْهَا فَرَغْ لاً عُذْرَ فِي تَأْخِيرِهَا إِلاَّ لِسَاهُ أَوْ نَوْمِ آوْ لِلْجَمْعِ أَوْ لِلإِكْرَاهْ

وَوَقْتُ ظُهْر : مِنْ زَوَالِهَا إِلَىٰ أَنْ زَادَ عَنْ مِثْلِ لِشَيْءٍ ظَلَّلاَ ثُمَّ بِهِ يَدْخُلُ وَقْتُ ٱلْعَصْر وَٱخْتِيـرَ مِثْلاَ ظِلِّ ذَاكَ ٱلْقَدْر جَازَ إِلَىٰ غُرُوبِهَا أَنْ تُفْعَلاَ وَوَقُتُ مَغْرِبِ بِهَلْـٰذَا دَخَـٰلاَ وَٱلْوَقْتُ يَبْقَىٰ فِي ٱلْقَدِيمِ ٱلأَظْهَرِ إِلَى ٱلْعِشَاءِ بمَغِيبِ ٱلأَحْمَر وَغَايَةُ ٱلْعِشَاءِ فَجْرٌ يَصْدُقُ مُعْتَرِضٌ يُضِيءُ مِنْهُ ٱلأُفْتَ وَٱخْتِيرَ لِلثُّلْثِ ، وَجَوِّزْهُ إِلَىٰ

کِ ، وجورہ إِلَى صَادِقِ فَجْرٍ ، وَبِهِ قَدْ دَخَلاَ

أَلصُّبْحُ ، وَٱخْتِيرَ إِلَى ٱلإِسْفَار جَــوَازُهُ يَبْقَــىٰ إِلَــى ٱلأَدْبَــار يُنْدَبُ تَعْجِيلُ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلأُوَلْ إِذْ أَوَّلَ ٱلْوَقْتِ بِٱلاَسْبَابِ ٱشْتَغَلْ وَسُـنَّ ٱلِابْـرَادُ بِفِعْــلِ ٱلظُّهْــرِ بشِدَّةِ ٱلْحَرِّ بقُطْر ٱلْحَرِّ لِطَالِبِ ٱلْجَمْعِ بِمَسْجِدٍ أُتِي إِلَيْهِ مِنْ بُعْدِ خِلاَفَ ٱلْجُمْعَةِ صَلاَةَ مَا لاَ سَبَتْ لَهَا ٱمْنَعَا بَعْدَ صَلاَةٍ ۚ ٱلصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَا وَبَعْدَ فِعْلِ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ غَرَبَتْ

٧٣

وَعِنْدَمَا تَطْلُعُ حَتَّى ٱرْتَفَعَتْ

وَٱلِاسْتِوَا _ لاَ جُمْعَةٍ _ إِلَى ٱلزَّوَالْ وَٱلِاصْفِرَارِ لِغُرُوبِ ذِي كَمَالُ أُمَّا ٱلَّتِي لِسَبَبٍ مُقَدَّم _ كَٱلنَّذْر وَٱلْفَائِتِ _ لَمْ تُحَرَّم رَكْعَتَى ٱلطَّـوَافِ وَٱلتَّحِيَّةِ وَٱلشُّكْرِ وَٱلْكُسُوفِ وَٱلْجَنَازَةِ وَحَرَم ٱلْكَعْبَةِ ، لاَ ٱلإِحْرَام وَتُكْرَهُ ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْحَمَّام مَعْ مَسْلَخ ، وَعَطَنِ ، وَمَقْبَرَهْ مَا نُبشَتْ ، وَطُرُقِ ، وَمَجْزَرَهْ مَعْ صِحَّةٍ كَحَاقِنِ وَحَازِقِ وَعِنْدَ مَأْكُولٍ : صَلاَةُ ٱلتَّائِقِ

مَسْنُونُهَا: ٱلْعِيدَانِ وَٱلْكُسُوفُ كَذَاكَ ٱلاسْتِسْقَاءُ وَٱلْخُسُوفُ وَٱلْوِتْرُ رَكْعَةٌ لإِحْدَىٰ عَشْر بَيْـنَ صَـلاَةٍ لِلْعِشَــا وَٱلْفَجْــر ثِنْتَانِ قَبْلَ ٱلصُّبْحِ ، وَٱلظُّهْرِ كَذَا وَبَعْدَهُ ، وَمَغْرِبِ ، ثُمَّ ٱلْعِشَا وَسُـنَّ رَكْعَتَـانِ قَبْـلَ ٱلظُّهْـر تُـزَادُ كَـالْأَرْبَعِ قَبْـلَ ٱلْعَصْـرِ ثُمَّ ٱلتَّرَاوِيحُ فَنَدْباً تُفْعَلُ ثُمَّ ٱلضُّحَىٰ ، وَهْيَ ثَمَانٍ أَفْضَلُ ثِنْتَانِ أَذْنَاهَا ، وَوَقْتُهَا هُوَا

مِنِ ٱرْتِفَاعِ ٱلشَّمْسِ حَتَّى ٱلِاسْتِوَا

وَٱلنَّفْلُ فِي ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلْمُؤَكَّدِ وَنَدَبُوا تَحِيَّةً لِلْمَسْجِدِ يْشَانِ فِي تَسْلِيمَةٍ لاَ أَكْثَرَا تَحْصُلُ بٱلْفَرْضِ وَنَفْلِ آخَرَا لاً فَرْد رَكْعَة وَلا جَنازَة وَسَجْـدَةِ لِلشُّكْـرِ أَوْ تِـلاَوَةِ كَـرِّرْ بِتَكْـرِيـرِ دُخُـولٍ يَقْـرُبُ وَرَكْعَتَانِ إِثْرَ شَمْس تَغْرُبُ وَفَائِتَ ٱلنَّفْلِ ٱلْمُؤَقَّتِ ٱنْدُب قَضَاءَهُ ، لا فَائِتاً ذَا سَبَب وَٱلْفَوْرُ وَٱلتَّرْتِيبُ فِيمَا فَاتَا

أَوْلَىٰ لِمَنْ لَمْ يَخْتَشِ ٱلْفَوَاتَا

وَجَازَ تَأْخِيرُ مَقَدَّمٍ أَدَا

وَلَـمْ يَجُـزْ فِيمَـا يُـؤَخَّـرُ ٱبْتِـدَا وَيَخْرُجُ ٱلنَّوْعَانِ جَمْعاً بِٱنْقِضَا

مَا وَقَّتَ ٱلشَّرْعُ لِمَا قَدْ فُرِضَا ثُمَّ ٱلْجُلُوسُ جَائِزٌ فِي ٱلنَّفْلِ

بِغَيْرِ عُذْرٍ ، وَهُوَ نِصْفُ ٱلْفَضْلِ

بَابُ أَرْكَانِ ٱلْصَّلاَةِ

أَرْكَانُهَا: ثَلاَثَ عَشْرَ: ٱلنَّيَّةُ

فِي ٱلْفَرْضِ قَصْدَ ٱلْفِعْلِ وَٱلْفَرْضِيَّهُ أَوْجِبْ مَعَ ٱلتَّعْبِينِ، أَمَّا ذُو ٱلسَّبَبْ

وَٱلْوَقْتِ: فَٱلْقَصْدُ وَتَغْيِينٌ وَجَبْ

كَٱلْوِتْر ، أَمَّا مُطْلَقٌ مِنْ نَفْلِهَا فَفِيهِ تَكْفِى نِيَّةٌ لِفِعْلِهَا دُونَ إِضَافَةٍ لِلذِي ٱلْجَلاَلِ وَعَدَدِ ٱلرَّكْعَاتِ وَٱسْتِقْبَالِ ثَانٍ : قِيَامُ قَادِرِ ٱلْقِيَام وَثَـالِـثُ : تَكْبيـرَةُ ٱلإِحْـرَام وَلَـوْ مُعَـرَّفًا عَـن ٱلتَّنْكِيـر وَقَــــارنِ ٱلنَّيّـــةَ بِــــٱلتَّكُبيــــرِ فِي كُلِّهِ حَتْماً ، وَمُخْتَارُ ٱلإِمَامُ وَٱلنَّوَوِي وَحُجَّةٍ لِلإِسْلاَمْ: يَكْفِي بأَنْ يَكُونَ قَلْبُ ٱلْفَاعِل

مُسْتَحْضِرَ ٱلنِّيَّةِ عَيْـرَ غَـافِـلِ

ثُمَّ ٱنْحَنَىٰ لِعَجْزِهِ أَنْ يَنْتَصِبْ مَنْ لَمْ يُطِقْ يَقْعُدُ كَيْفَمَا يُحِبْ وَعَاجِزٌ عَن ٱلْقُعُودِ صَلَّىٰ لِجَنْبِهِ ، وَبِالْيَمِينِ أَوْلَىٰ ثُمَّ يُصَلِّي عَاجِزٌ عَلَىٰ قَفَاهُ وَبِـالُـرُّكُـوع وَٱلسُّجُـودِ أَوْمَـاهُ بِٱلرَّأْسِ ، إِنْ يَعْجِزْ فَبِٱلأَّجْفَانِ لِلْعَجْزِ أَجْرَى ٱلْقَلْبَ بِٱلأَرْكَانِ وَلاَ يَجُوزُ تَرْكُهَا لِمَنْ عَقَلْ وَبَعْدَ عَجْزِ إِنْ يُطِقْ شَيْئاً فَعَلْ وَ (ٱلْحَمْدُ) لاَ فِي رَكْعَةٍ لِمَنْ سُبقْ بِ (بِسْمٍ) وَٱلْحُرُوفِ وَٱلشَّدِّ نُطِقُ

لَوْ أَبْدَلَ ٱلْحَرْفَ بِحَرْفٍ أَبْطَلاَ وَوَاحِبٌ تَـرْتِيبُهَـا مَـعَ ٱلْـولاَ وَبِٱلسُّكُوتِ ٱنْقَطَعَتْ إِنْ كَثُرَا أَوْ قَلَّ مَعْ قَصْدٍ لِقَطْع مَا قَرَا لاَ بِسُجُ ودِهِ ، وَتَأْمِينِ ، وَلاَ ثُمَّ مِنَ ٱلْآيَاتِ سَبْعٌ وَٱلْولاَ أَوْلَىٰ مِنَ ٱلتَّقْريقِ ثُمَّ ٱلذِّكْرُ لاَ يَنْقُصُ عَنْ حُرُوفِهَا ، ثُمَّ وَقَفْ بقَدْرهَا ، وَٱرْكَعْ بأَنْ تَنَالَ كَفْ لِرُكْبَةٍ بِٱلإِنْجِنَا ، وَٱلِاعْتِدَالْ

عَوْدٌ إِلَىٰ مَا كَانَ قَبْلَهُ فَرَالْ

وَٱلسَّابِعُ : ٱلسُّجُودُ مَرَّتَيْن مَعْ شَيْءٍ مِنَ ٱلْجَبْهَةِ مَكْشُوفاً يَضَعْ وَقَعْدَةٌ بَيْنَهُمَا لِلْفَصْلِ وَيَطْمَئِنُ لَحْظَةً فِي ٱلْكُلِّ ثُمَّ ٱلتَّشَهُّدُ ٱلأَخِيرُ فَٱقْعُدِ فيه مُصَلِّها عَلَىٰ مُحَمَّدِ ثُمَّ ٱلسَّلاَمُ أَوَّلاً لاَ ٱلثَّانِي وَٱلْآخِرُ ٱلتَّرتِيبُ فِي ٱلأَرْكَانِ أَبْعَاضُهَا: تَشَهُّدٌ إِذْ تَبْتَدِيهُ ثُمَّ ٱلْقُعُـودُ ، وَصَلاَةُ ٱللهِ فِيـهُ عَلَى ٱلنَّبي ، وَآلِهِ فِي ٱلْآخِرِ

ثُمَّ ٱلْقُنُدُوتُ ، وَقِيَامُ ٱلْقَادِرِ

فِي ٱلاِعْتِدَالِ ٱلثَّانِ مِنْ صُبْح، وَفِي وِتْرِ لِشَهْرِ ٱلصَّوْمِ إِنْ يَنْتَصِفِ سُنَنُهَا مِنْ قَبْلِهَا: ٱلأَذَانُ مَعْ إِقَامَةٍ ، وَلَوْ بِصَحْرَاءَ يَقَعْ شَرْطُهُمَا: ٱلْولاَ، وَتَرْتِيبٌ ظَهَرْ وَفِــى مُــؤَذِّنِ : مُمَيِّــزٌ ذَكَــرْ أَسْلَمَ وَٱلْمُؤَذِّنِ ٱلْمُرَتَّب مَعْرِفَةُ ٱلأَوْقَاتِ لاَ ٱلْمُحْتَسِب وَسُنَّةٌ : تَـرْتِيلُـهُ بعَـجً وَٱلْخَفْضُ فِي إِقَامَةٍ بِدَرْج وَٱلِالْتِفَاتُ فِيهمَا إِذْ حَيْعَلاَ

فِيهِمَــا إِد حَيْعــلا وَأَنْ يَكُــونَ طَــاهِــراً مُسْتَقْبِـلاَ عَــَدُلاً أَمِينَـاً صَيِّنَـاً مُثَــوَّبَـا

لِفَجْرِهِ مُرَجِّعًا مُختَسِبًا مُحْتَسِبًا مُحْتَسِبًا مُرْتَفِعاً ، كَقَوْلِهِ أَجَابَهُ

مُسْتَمِعٌ وَلَـوْ مَـعَ ٱلْجَنَـابَـهُ لَكِيَّـهُ يُبْـدِلُ لَفْـظَ ٱلْحَيْعَلَـهُ

إِذَا حَكَىٰ أَذَانَهُ - بِٱلْحَوْقَلَهُ
 وَٱلرَّفْعُ لِلْيَدَيْنِ فِي ٱلإِحْرَامِ سُنْ

بِجَعْلِ ٱلاِبْهَامِ حِذَا شَحْمِ ٱلأُذُنْ مَكْشُـوفَةً ، وَفَرِّقِ ٱلأَصَـابِعَـا

وَيَبْتَدِي ٱلتَّكْبِيرَ حِينَ رَفَعَا وَلِيرُكُوعٍ وَٱعْتِدَالٍ بِالْفُقَارُ

وَوَضْعُ يُمْنَاهُ عَلَىٰ كُوعٍ ٱلْيَسَارْ

أَسْفَىلَ صَـدْدِ نَـاظِـراً مَحَـالاً سُجُودِهِ، (وَجَّهْتُ وَجْهي) ٱلْكُلاَّ وَكُلِّ رَكْعَةٍ تَعَوُّذٌ يُسَرِ وَمَعْ إِمَامِهِ بِ (آمِينَ) جَهَرْ وَسُورَةٌ وَٱلْجَهْرُ أَوْ سِرٌّ أَثِرْ وَعِنْدَ أَجْنَبِيِّ ٱلأُنْثَىٰ تُسِرْ وَكَبِّرَنْ لِسَائِرِ ٱنْتِقَالِ لَكِنْ مَعَ ٱلتَّسْمِيعِ (١) لِاعْتِدَالِ وَٱلرَّجُلُ ٱلرَّاكِعُ جَافَىٰ مِرْفَقَهُ

كَمَا يُسَـوِّي ظَهْـرَهُ وَعُنُقَــهُ

⁽¹⁾ في بعض النسخ : (لَلْكِنَّمَا ٱلتَّسْمِيعُ).

وَٱلْوَضْعُ لِلْيَدَيْنِ بَعْدَ ٱلرُّكْبَةِ مَنْشُــورَةً مَضْمُــومَــةً لِلْكَعْبَــةِ وَرَفْعُ بَطْنِ سَاجِدٍ عَنْ فَخِذَيْهُ مُفَرِّقاً كَالشِّبْرِ بَيْنَ قَدَمَيْهُ وَجَلْسَةَ ٱلـرَّاحَـةِ خَفِّفَنْهَـا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَقُومُ عَنْهَا وَسَبِّح أَنْ رَكَعْتَ أَوْ إِنْ تَسْجُدِ وَضَعْ عَلَى ٱلْفَخْذَيْنِ فِي ٱلتَّشَهُّلِ يَدَيْكَ ، وَٱضْمُمْ نَاشِراً يُسْرَاكَا وَٱقْبِضْ سِوَىٰ سَبَّابَةٍ يُمْنَاكَا وَعِنْدَ (إِلاَّ ٱللهُ) فَالْمُهَلِّكَ هُ إِرْفَعْ لِتَوْحِيدِ ٱلَّذِي صَلَّيْتَ لَهُ

وَٱلشَّانِ مِنْ تَسْلِيمَةِ ٱلْتِفَاتِهِ

وَنِيَّةُ ٱلْخُرُوجِ مِنْ صَلاَتِهِ يَنُوِي ٱلإِمَامُ حَاضِرِيهِ بِٱلسَّلاَمْ

وَهُمْ نَوَوْا رَدّاً عَلَىٰ هَـٰـٰذَا ٱلْإِمَامْ

بَابُ شُرُوطِ ٱلصَّلاَةِ

شُرُوطُهَا : ٱلإِسْلاَمُ ، وَٱلتَّمْيِيزُ

لِلسَّبْعِ فِي ٱلْغَالِبِ ، وَٱلتَّمْيِيزُ لِلْفَرْضِ مِنْ نَفْلٍ لِمَنْ يَشْتَغِلُ

وَٱلْفَرْضُ لاَ يُنْـوَىٰ بِـهِ ٱلتَّنَقُّـلُ وَطُهْرُ مَا لَمْ يُعْفَ عَنْهُ مِنْ خَبَثْ

ثَوْباً مَكَاناً بَدَناً وَمِنْ حَدَثْ

وَغَيْثُ خُدَّةِ عَلَيْهَا ٱلسُّتُدَهُ لِعَــوْرَةٍ مِــنْ رُكْبَــةٍ لِسُــرَّهُ وَحُرَّةٌ _ لاَ ٱلْوَجْهِ وَٱلْكَفِّ _ بِمَا لاَ يَصِفُ ٱللَّوْنَ وَلَوْ كُدْرَةَ مَا وَعِلْمٌ ٱوْ ظَنُّ لِوَقْتِ دَخَلاً وَٱسْتَقْبِلَـنْ لاَ فِـي قِتَـالٍ حُلِّـلاَ أَوْ نَافِلاَتِ سَفَرٍ وَإِنْ قَصَرْ وَتَن كُهُ عَمْداً كَلاَماً للْبَشَر ، حَرْفَيْنِ أَوْ حَرْفاً بِمَدِّ صَوْتَكَا

أَوْ مُفْهِمٍ وَلَوْ بِضِحْكِ أَوْ بُكَا أَوْ ذِكْرِ أَوْ قِرَاءَةِ تَجَرَاءَة لِلْفَهْمِ أَوْ لَمْ يَنْوِ شَيْمًا أَبَدَا

أَوْ خَاطَبَ ٱلْعَاطِسَ بِٱلتَّرَخُم أَوْ رَدَّ تَسْلِيماً عَلَى ٱلْمُسَلِّم لا بسُعَالٍ أَوْ تَنَحْنُح غَلَبْ أَوْ دُونَ ذَيْنِ لَمْ يُطِقْ ذِكْراً وَجَبْ وَإِنْ تَنَحْنَے ٱلإِمَامُ فَبَدَا حَرْفَانِ فَٱلأَوْلَىٰ دَوَامُ ٱلِاقْتِدَا وَفِعْلُـهُ ٱلْكَثِيــرُ لَــوْ بِسَهْـــوِ مِثْلُ مُسوَالاًةِ ثُلاَثِ خَطْو وَوَثْبُةِ تَفْحُشُ ، وَٱلْمُفَطِّرُ وَنيَّــةُ ٱلصَّــلاَة إذْ تُغَيَّــرُ نَـدْباً لِمَا يَنُوبُهُ يُسَبِّحُ وَهْــيَ بِظَهْــرِ كَفِّهَــا تُصَفِّــحُ

۸۸

وَيُبْطِلُ ٱلصَّلاَةَ تَرْكُ رُكُن ٱوْ فَوَاتُ شَرْطٍ مِنْ شُرُوطٍ قَدْ مَضَوْا مَكْرُوهُهَا : بَكَفِّ ثُوْبِ أَوْ شَعَرْ وَرَفْعُهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ بِٱلْبَصَـرْ وَوَضْعُهُ يَدا عَلَىٰ خَاصِرَتِهُ وَمَسْحُ تُرْبِ وَحَصَىً عَنْ جَبْهَتِهْ وَحَطُّهُ ٱلْيَدَيْنِ فِي ٱلأَكْمَام فِي حَالَةِ ٱلسُّجُودِ وَٱلإِحْرَام وَٱلنَّقْرُ فِي ٱلسُّجُودِ كَٱلْغُرَابِ وَجلْسَةُ ٱلإِقْعَاءِ كَـٱلْكِـلاَبِ تَكُونُ أَلْيَنَاهُ مَعْ يَدَيْهِ

بِٱلأَرْضِ لَلكِنْ نَاصِباً سَاقَيْهِ

وَٱلِالْتِفَاتُ لاَ لِحَاجَةٍ لَـهْ وَٱلْمِنْتِ أَوْ لِلْقِبْلَـهُ

بَابُ سُجُودِ ٱلسَّهْوِ

قُبَيْلَ تَسْلِيمٍ تُسَنُّ سَجْدَتَاهُ

لِسَهْوِ مَا يُبْطِلُ عَمْدُهُ ٱلصَّلاَهُ وَتَـرْكِ بَعْضٍ عَمْداً ٱوْ لِذُهْلِ

لاَ سُنَّةٍ بَلْ نَقْلِ رُكْنٍ قَوْلِي وَكُنُ قَوْلِي وَكُلُّ رُكُن قَدْ تَرَكْتَ سَاهِيَا

مَا بَعْدَهُ لَغْوُ إِلَىٰ أَنْ تَـأْتِيَـا بِمِثْلِـهِ ، فَهْــوَ يَنُــوبُ عَنْــهُ

وَلَــوْ بِقَصْــدِ ٱلنَّفْــلِ تَفْعَلَنْــهُ

وَمَـنْ نَسِـي ٱلتَّشَهُّـدَ ٱلْمُقَـدَّمَـا وَعَـادَ بَعْـدَ ٱلِانْبَصَـ

وَعَادَ بَعْدَ ٱلِانْتِصَابِ حَرُمَا وَجَاهِلُ ٱلتَّحْرِيمِ أَوْ نَاسٍ فَلاَ

يُبْطِــلُ عَــوْدُهُ ، وَإِلاَّ أَبْطَــلاَ لَـٰكِنْ عَلَى ٱلْمَأْمُوم حَتْماً يَرْجِعُ

إِلَى ٱلْجُلُوسِ لِـلإِمَـامِ يَتُبَـعُ وَعَـائِـدٌ قَبْـلَ ٱنْتِصَـابٍ يُنْـدَبُ

سُجُــودُهُ إِذْ لِلْقِيَــامِ أَقْــرَبُ وَمُقْتَــدٍ لِسَهْــوِهِ لَــنْ يَسْجُــدَا

لَاكِنْ لِسَهْوِ مَنْ بِهِ قَدِ ٱقْتَدَىٰ وَشَكُهُ قَبْلَ ٱلسَّلَامِ فِي عَدَدْ

لَمْ يَعْتَمِدْ فِيهِ عَلَىٰ قَوْلِ أَحَدْ

لَكِكِنْ عَلَىٰ يَقِينِهِ ، وَهُوَ ٱلأَقَلْ وَلْيَأْتِ بِٱلْبَاقِي وَيَسْجُدْ لِلْخَلَلْ

> بَابُ صَلاَةِ ٱلْجَمَاعَةِ تُسَنُّ فِي مَكْتُوبَةٍ لاَ جُمُعَهُ

وَ بِي ٱلنَّرَاوِيحِ وَفِي ٱلْوِتْرِ مَعَهُ كَأَنْ يُعِيدَ ٱلْفَرْضَ يَنْوِي نِيَّتَهُ

مَعَ ٱلْجَمَاعَةِ ٱعْتَقِدْ نَفْلِيَتَهُ وَكَثْرَةُ ٱلْجَمْعِ ٱسْتُحِبَّتْ حَيْثُ لاَ

بِ الْقُرْبِ مِنْـهُ مَسْجِـدٌ تَعَطَّلاً أَوْ ذُو بِـدْعَةِ

وَجُمْعَةٌ يُلْرِكُهَا بِرَكْعَةِ

وَٱلْفَصْلُ فِي تَكْبيرَةِ ٱلإِحْرَام ب الإشتغال عقب الإمام وَعُذْرُ تَرْكِهَا وَجُمْعَةٍ: مَطَرُ وَوَحَـلٌ وَشِـدَّةُ ٱلْبَـرْدِ وَحَـرْ وَمَــرَضٌ وَعَطَــشٌ وَجُــوعُ قَدْ ظَهَرَا أَوْ غَلَبَ ٱلْهُجُوعُ مَعَ ٱتِّسَاع وَقْتِهَا وَعُـرْيُ وَأَكْـلُ ذِي رِيـح كَـرِيـهِ نِـيُّ إِنْ لَمْ يَنزُلْ فِي بَيْتِهِ فَلْيَقْعُدِ وَلاَ تَصِحُ قُدُوةٌ بِمُقْتَدِي وَلا بمَـن تَلْـزَمُـهُ إعَـادَهُ وَلاَ بِمَـنْ قَـامَ إِلَـىٰ زِيَـادَهُ

وَٱلشَّرْطُ : عِلْمُهُ بِأَفْعَالِ ٱلإِمَامْ بِرُؤْيَةٍ أَوْ سَمْع تَابِعِ ٱلإِمَامْ وَلْيَقْتَرِبْ مِنْهُ بِغَيْرِ ٱلْمَسْجِدِ وَدُونَ حَائِلٍ إِذَا لَـمْ يَـزِدِ عَلَىٰ ثَلاَثِ مِئَةٍ مِنَ ٱللَّذَرَاعُ وَلَمْ يَحُلْ نَهْرٌ وَطُرْقٌ وَتِلاَعْ يَـــؤُمُّ عَبْـــدٌ وَصَبِــيٌّ يَعْقِــلُ وَفَاسَقٌ لَلٰكِنْ سَوَاهُمْ أَفْضَلُ لا ٱمْرَأَةٌ بِذَكَرِ ، وَلاَ ٱلْمُخِلْ بٱلْحَرْفِ مِنْ فَاتِحَةٍ بِٱلْمُكْتَمِلْ وَإِنْ تَأَخَّرْ عَنْـهُ أَوْ تَقَـدَّمَـا بِـرُكْنَـي ٱلْفِعْلَيْـنِ ثُـمَّ عَلِمَـا

وَأَرْبَعِ تَمَّتْ مِنَ ٱلطِّوَالِ لِلْعُذْرِ ، وَٱلأَقْوَالُ كَالْأَفْعَالِ كَشَكِّهِ وَٱلْبُطْءِ فِي أُمِّ ٱلْقُرَانْ وَزَحْمِ وَضْعِ جَبْهَـةٍ وَنِسْيَـانْ وَنِيَّةُ ٱلْمَـأْمُـوم أَوَّلاً تَجِـبْ وَللإِمَامِ _ غَيْرَ جُمْعَةٍ _ نُدِبْ بَابُ صَلاَةِ ٱلْمُسَافِر

رُخِّ صَ قَصْـرُ أَرْبَعِ فَـرْضٍ أَدَا

أَوْ فَائِتٍ فِي سَفَرِ إِنْ قَصَدَا سِتَّةَ عَشْرَ فَرْسَحًا ذَهَابَا

فِي ٱلسَّفَرِ ٱلْمُبَاحِ حَتَّىٰ آبَا

وَشَرْطُهُ: ٱلنَّيَّةُ فِي ٱلإِحْرَام وَتَرْكُ مَا خَالَفَ فِي ٱلدَّوَام وَجَازَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ ٱلْعَصْرَيْنْ فِي وَقْتِ إِحْدَىٰ ذَيْن كَٱلْعِشَاءَيْنْ كَمَا يَجُوزُ ٱلْجَمْعُ لِلْمُقِيم لِمَطَرِ لَكِنْ مَعَ ٱلتَّفُدِيمِ إِنْ أَمْطَرَتْ عِنْدَ ٱبْتِدَاءِ ٱلْبَادِيَهُ وَخَتْمِهَا وَفِي ٱبْتِدَاءِ ٱلثَّانِيَـهُ لِمَنْ يُصَلِّي مَعْ جَمَاعَةٍ إِذَا جَا مِنْ بَعِيدٍ مَسْجداً نَالَ ٱلأَذَى وَشَرْطُهُ: ٱلنِّيَّةُ فِي ٱلأُولَىٰ، وَمَا رُتِّبَ، وَٱلْـوِلاَ وَإِنْ تَيَمَّمَـا

وَٱلْجَمْعُ بِٱلتَّقْدِيمِ وَٱلتَّأْخِيرِ بحَسَب ٱلأَرْفَق لِلْمَعْذُور فِي مَرَضِ قَوْلُ جَلِيٌّ وَقَوِي إخْتَارَهُ حَمْدٌ وَيَحْيَى ٱلنُّووي بَابُ صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ أَنْ وَاعُهَا ثَلاَثَةٌ: فَإِنْ يَكُنْ عَدُوُّنَا فِي غَيْرِ قِبْلَةٍ فَسُنْ: تَحْرُسُ فِرْقَةٌ ، وَصَلَّىٰ مَنْ يَؤُمْ بِٱلْفِرْقَةِ ٱلرَّكْعَةَ ٱلاُولَىٰ ، وَتُتِمْ وَحَرَسَتْ ، ثُمَّ يُصَلِّى رَكْعَهُ بٱلْفِرْقَةِ ٱلأُخْرَىٰ وَلَوْ فِي جُمْعَهُ

ثُمَّ أَتَمَّتْ ، وَبِهِمْ يُسَلِّمُ وَإِنْ يَكُنْ فِي قِبْلَةٍ صَفَّهُمُ صَفَّيْنِ ، ثُمَّ بِٱلْجَمِيعِ أَحْرَمَا وَمَعَهُ مَسْجُدُ صَفٌّ منْهُمَا وَحَرَسَ ٱلْآخَرُ ، ثُمَّ حَيْثُ قَامْ فَلْيَسْجُدِ ٱلثَّانِي وَيَلْحَقِ ٱلإِمَامْ وَفِي ٱلْتِحَامِ ٱلْحَرْبِ صَلَّوْا مَهْمَا أَمْكَنَهُمْ رُكْبَاناً أَوْ بِٱلإِيمَا وَحَرَّمُوا عَلَى ٱلرِّجَالِ ٱلْعَسْجَدَا بِٱلنَّسْجِ وَٱلتَّمْوِيهِ لاَ حَالَ ٱلصَّدَا وَخَالِصَ ٱلْقَزِّ أَوِ ٱلْحَرِيرِ وَغَــالِبــاً إِلاَّ عَلَــى ٱلصَّغِيــر

بَابُ صَلاَةِ ٱلْجُمُعَةِ

وَرَكْعَتَانِ فَرْضُهَا لِمُؤْمِنِ

كُلِّـفَ جُــرِّ ذَكَــرٍ مُسْتَــوْطِــنِ ذِي صِحَّةٍ، وَشَرْطُهَا: فِي أَبْنِيَهُ

جَمَاعَةً ، بِأَرْبَعِينَ - وَهِيَهُ بِصِفَةِ ٱلْوُجُوبِ - وَٱلْوَقْتُ ، فَإِنْ

يَخْرُجْ يُصَلُّوا ٱلظُّهْرَ بِٱلْبِنَا، وَمِنْ

شُرُوطِهَا: تَقْدِيمُ خُطْبَتَيْنِ

يَجِبُ أَنْ يَقْعُدَ بَيْنَ تَيْنِ

رُكْنُهُمَا: ٱلْقِيَامُ، وَٱللهَ ٱحْمَدِ

وَبَعْدَهُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ

وَلْيُوصِ بِٱلتَّقْوَىٰ أَوِ ٱلْمَعْنَىٰ كَمَا نَحْوُ: (أَطِيعُوا ٱلله) فِي كِلْتَيْهِمَا وَٱلسَّتْـرُ ، وَٱلْـولاَءُ بَيْـنَ تَيْـن وَبَيْنَ مَا صَلَّىٰ ، وَبِٱلطُّهْرَيْن وَيَطْمَئِنُ قَاعِداً بَيْنَهُمَا وَيَقْرَأُ ٱلْآيَـةَ فِي إِحْـدَاهُمَـا وَٱسْمُ ٱلدُّعَا ثَانِيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَحَسَنٌ تَخْصيصُهُ بِٱلسَّامِعِينُ سُنَّنُهَا: ٱلْغَسْلُ وَتَنْظِيفُ ٱلْجَسَدْ وَلُبْسُ أَبْيَضِ ، وَطِيبٌ إِنْ وَجَدْ وَبَكُّو ٱلْمَشْيَ لَهَا مِنْ فَجُر وَٱزْدَادَ مِــنْ قِــرَاءَةٍ وَذِكَــر

وَسُنَّةُ ٱلْخُطْبَةِ بِٱلإِنْصَاتِ وَٱلْخَفُّ فِي تَحِيَّةِ ٱلصَّلاَةِ

بَابُ صَلاَةِ ٱلْعِيدَيْن

تُسَـنُّ رَكْعَتَـانِ لَـوْ مُنْفَـرِدَا

بَيْنَ طُلُسوعٍ وَزَوَالِهَا أَدَا تَكْبِيرُ سَبْعٍ أَوَّلَ ٱلأُولَىٰ يُسَنْ

وَٱلْخَمْسُ فِي ثَانِيَةٍ مِنْ بَعْدِ أَنْ

كَبَّرَ فِي إِحْرَامِهِ وَقَوْمَتِهُ

وَخُطْبَتَــانِ بَعْــدَهَـــا كَجُمْعَتِــهْ كَبَّرْ فِي ٱلاُولَىٰ مِنْهُمَا تِسْعاً وِلاَ

وَٱلسَّبْعَ فِي ثَانِيَةٍ ، أَيْ : أَوَّلاَ

وَسُنَّ مِنْ قَبْلِ صَلاَةِ ٱلْفِطْرِ فِطْرٌ ، كَذَا ٱلإِمْسَاكُ حَتَّى ٱلنَّحْر

وَبَكَّرَ ٱلْخُرُوجَ لاَ ٱلْخَطِيبُ

وَٱلْمَشْيُ وَٱلتَّزْيِينُ وَٱلتَّطْيِيبُ وَكَبَّــرُوا لَيْلَتَــي ٱلْعِيـــدِ إِلَــىٰ

تَحَرُّم بِهَا ، كَـٰذَا لِمَا تَـٰلاَ أَلصَّلَوَاتِ بَعْدَ صُبْح ٱلتَّاسِع

إِلَى ٱنْتِهَاءِ عَصْرِ يَوْم ٱلرَّابِعِ

بَابُ صَلاَةِ ٱلْكُسُوفِ وَٱلْخُسُوفِ

ذِي رَكْعَتَانِ ، وَكِلاً هَاتَيْنِ

حَـوَتْ رُكُـوعَيْـنِ وَقَـوْمَتَيْـنِ

وَسُنَّ تَطْوِيلُ ٱقْتِرَا ٱلْقَوْمَاتِ وَسُبْحَةِ ٱلرَّكْعَاتِ وَٱلسَّجْدَاتِ وَٱلْجَهْرُ فِي قِرَاءَةِ ٱلْخُسُوفِ لِقَمَرِ ، وَٱلسِّرُّ فِي ٱلْكُسُوفِ وَخُطْبَتَانِ بَعْدَهَا كَٱلْجُمُعَة قَدِّمْ عَلَىٰ فَرْضِ بِوَقْتٍ وَسِعَهُ بَابُ صَلاَةِ ٱلإسْتِسْقَاءِ صَلَّىٰ (١) كَعِيدٍ بَعْدَ أَمْرِ ٱلْحَاكِم بتَـوْبَـةٍ وَٱلـرَّدِّ لِلْمَظَـالِـم

(١) نى نسخة : (صَلُ) .

وَٱلْبِــرِّ وَٱلْإِعْتَــاقِ وَٱلصِّيَــامِ ثـــلاَثــةً ، وَرَابِــعَ ٱلأَيَّــامِ

فَلْيَخْـرُجُـوا بِبِـذْلَـةِ ٱلتَّخَشُعِ مَـعْ رُضَّـعِ وَرُتَّـع وَرُكَّـع

وَٱخْطُبْ _ كَمَا فِي ٱلْعِيدِ _ بِأَسْتِدْبَارِ

وَأَبْدِكِ ٱلتَّكْبِيرَ بِـٱسْتِغْفَـارِ



كِتَابُ ٱلْجَنَائِز

أَلْغَسْلُ وَٱلتَّكْفِينُ وَٱلصَّلاَةُ عَلَيْهِ ثُمَّ ٱلدَّفْنُ مَفْرُوضَاتُ كِفَايَةً ، وَمَن شَهِيداً يُقْتَلُ فِى مَعْرَكِ ٱلْكُفَّارِ لاَ يُغَسَّلُ وَلاَ يُصَلَّىٰ ، بَلْ عَلَى ٱلْغَريق وَٱلْهَدْم وَٱلْمَبْطُونِ وَٱلْحَريق وَكَفِّن ٱلسِّفْطَ بِكُلِّ حَالِ وَبَعْدَ نَفْخِ ٱلرُّوحِ بِـٱغْتِسَـالِ

وَإِنْ يَصِحْ فَكَ ٱلْكَبِيرِ يُجْعَلُ وَسُنَّ سَتْرُهُ ، وَوتْراً يُغْسَلُ بِٱلسِّدْر فِي ٱلأُولَىٰ وَبِٱلْكَافُور أَلصَّلْب ، وَٱلْآكَدُ فِي ٱلأَخِير وَذَكَ رُنَّ كُفِّنَ فِي عِرَاضِ لَفَائِفِ ثَـلاَثَـةٍ بَيَـاض لَهَا لِفَافَتَان وَٱلإِزَارُ ثُمَّ ٱلْقَمِيصُ ٱلْبيضُ وَٱلْخِمَارُ وَٱلْفَرْضُ للصَّلاَة كَبِّرْ نَاوِيَا ثُمَّ ٱقْرَأَ ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ وَكَبِّرُ ثَانِيَا وَبَعْدَهُ صَلِّ عَلَى ٱلْمُقَفِّى وَثَالِثاً تَدْعُو لِمَنْ تُوُفِّي

مِنْ بَعْدِهِ ٱلتَّكْبِيـرُ وَٱلسَّـلاَمُ

وَقَـــادِرٌ : يَلْــزَمُـــهُ ٱلْقِيَــامُ وَدَفْنَــهُ لِقِبْلَــةٍ قَــدْ أَوْجَبُــوا

وَسُنَّ : فِي لَحْدٍ بِأَرْضٍ تَصْلُبُ تَعْزِيَةُ ٱلْمُصَابِ فِيهَا ٱلسُّنَّهُ :

ثُــُلاَثَ أَيَّــامٍ تُـــوَالِــي دَفْنَــهُ وَجَــوَّزُوا ٱلْبُكَــا بِغَيْــرِ ضَــرْبِ

وَجْهِ وَلاَ نَـوْحٍ وَشَـقٌ ثَـوْبِ

* * *

كِتَابُ ٱلزَّكَاةِ

وَإِنَّمَا ٱلْفَرْضُ عَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَا حُـرٌ مُعَيَّـنِ ، وَمِلْـكٌ تُمَّمَــا فِي إِبِلِ وَبَقَرٍ وَأَغْنَامُ بشَرْطِ حَوْلٍ وَنِصَابِ وَٱسْتِيَامْ وَذَهَبِ وَفِضَّةٍ غَيْرَ خُلِي جَــازَ وَلَــوْ أُوجــرَ لِلْمُسْتَغْمِــل وَعَـرْضِ مَتْجَـرٍ وَرِبْحٍ حَصَـلاَ بشَـرْطِ حَـوْلٍ وَنِصَـابِ كُمَـلاَ

وَجِنْسِ قُوتٍ بِٱخْتِيَارِ طَبْع مِــنْ عِنَــبِ وَرُطَــبِ وَزَرْع وَشَرْطُهُ: ٱلنِّصَابُ إِذْ يَشْتَدُّ حَبٌّ ، وَزَهْوٌ فِي ٱلثُّمَار يَبْدُو فِي إِبِلِ أَدْنَىٰ نِصَابِ ٱلأُسِّ خَمْسٌ لَهَا شَاةٌ ، وَكُلِّ خَمْس مِنْهَا لِأَرْبَع مَعَ ٱلْعِشْرِينَ ضَانْ تَمَّ لَهُ عَامٌ ، وَعَنْزٌ عَامَانُ فِي ٱلْخَمْسِ وَٱلْعِشْرِينَ بِنْتٌ لِلْمَخَاضْ وَفِي ٱلثَّلاَثِينَ وَسِتٍّ : ٱفْتِرَاضْ بِنْتِ لَبُونٍ سَنتَيُنِ ٱسْتَكْمَلَتْ

سِتُ وَأَرْبَعُونَ : حِقَّةٌ ثَبَتْ

وَجَــذْعَـةٌ لِلْفَـرْدِ مَـعْ سِتِّبِـن سـتُّ وَسَبْعُـونَ : ٱبْنَتَـا لَبُـونِ فِي ٱلْفَرْدِ وَٱلتَّسْعِينَ: ضِعْفُ ٱلْحِقَّةِ وَٱلْفَرْدِ مَعْ عِشْرِينَ بَعْدَ ٱلْمِئَةِ : ثَـ لاَثَـةُ ٱلْبَنَـاتِ مِـنْ لَبُـونِ بنْتَ ٱللَّبُونِ كُلَّ أَرْبَعِين وَحِقَّةً لِكُلِّ خَمْسِينَ ٱحْسُب وَٱعْفُ عَن ٱلأَوْقَاصِ بَيْنَ ٱلنُّصُب نِصَابُ أَبْقَارِ ثَلاَثُونَ ، وَفِي كُلِّ ثَـلاَثِيـنَ تَبيعٌ يَقْتَهِي مُسِنَّةٌ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَا

أَيْ : ذَاتُ ثِنْتَيْنِ مِنَ ٱلسِّنِينَا

وَضِعْفُ عِشْرِينَ نِصَابُ ٱلْغَنَمِ

شَــاةٌ بِهَــا كَشَــاةِ إِبْــلِ ٱلنَّعَــمِ وَضِعْـفُ سِتَيِّــنَ إِلَــىٰ وَاحِــدَةِ

شَاتَانِ، وَٱلإِحْدَىٰ وَضِعْفُ ٱلْمِئَةِ شَــلاَثَــةٌ مِـــنَ ٱلشَّيـــاهِ ، ثُمَّـــا

شَاةً لِكُلِّ مِئَةِ ٱجْعَلْ حَتْمَا مَاكُ ٱلْخَلِيطَيْنِ كَمَالٍ مُفْرَدِ

إِنْ مَشْــرَعٌ وَمَشــرَحٌ يَتَّحِـــدِ وَالْفَحْلُ وَالرَّاعِي وَأَرْضُ الْحَلَبِ

وَفِي مُـرَاحِ لَيْلِهَـا وَٱلْمَشْـرَبِ عِشْرُونَ مِثْقَالاً نِصَابٌ لِلذَّهَبْ

وَمِئْتَا دِرْهَــمِ فِضَّـةٍ وَجَــبْ

فِي ذَيْنِ رُبْعُ ٱلْعُشْرِ لَوْ مِنْ مَعْدِنِ وَمَا يَزِيدُ بِٱلْحِسَابِ ٱلْبَيِّـنِ وَفِي ركَازٍ جَاهِلِيٍّ مِنْهُمَا أَلْخُمْسُ حَالاً كَٱلزَّكَاةِ قُسِمَا فِي ٱلتَّمْرِ وَٱلزَّرْعِ ٱلنِّصَابُ ٱلرَّمْلِي قُلُّ : خَمْسَةٌ وَرُبْعُ أَلْفِ رطْل وَزَائِدٍ جَفَّ ، وَمِنْ غَيْرٍ نَقِي أَلْعُشْرُ إِذْ بِـلاً مَـؤُونَـةٍ سُقِـي وَنِصْفُهُ مَعْ مُوَدِ لِلزَّرْعِ أَوْ بِهِمَـا وَزِّعْ بِحَسْبِ ٱلنَّفْع وَعَـرْضَ مَتْجَـرِ أَخِيـرَ حَـوْلِـهِ قَوِّمْهُ مَعْ رِبْحِ بِنَقْدِ أَصْلِهِ

بَابُ زَكَاةِ ٱلْفِطْرِ

إِنْ غَرَبَتْ شَمْسُ تَمَامِ ٱلشَّهْرِ تَجِبْ إِلَىٰ غُرُوبِ يَوْمِ ٱلْفِطْرِ أَدَاءُ مِثْـلِ صَـاع خَيْـرِ ٱلـرُّسْـلِ

خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثُ رِطْلِ اللهِ عَدْدُ الصَّاعِ بِٱلأَحْفَانِ

قَـرِيـُبُ أَرْبَـعِ يَــذَيْ إِنْسَــانِ وَجِنْسُــهُ ٱلْقُــوتُ مِـنَ ٱلْمُعَشَّـرِ

غَــالِـبِ قُــوتِ بَلَــدِ ٱلْمُطَهَّــرِ وَٱلْمُسْلِـمُ ٱلْحُـرُّ عَلَيْـهِ فِطْـرَتُـهُ

وَفِطْرَةُ ٱلَّـذِي عَلَيْـهِ مُـؤْنَتُـهُ

وَٱسْتَفْنِ مَنْ يَكْفُرُ مَهْمَا يَفْضُلِ عَسَنْ قُــوتِسهِ وَخَــادِمٍ وَمَنْــزِلِ وَدَيْنِـهِ ، وَقُــوتِ مَــنْ مَــؤُونتَـهْ

يَحْمِلُ يَوْمَ عِيدِهِ وَلَيْلَتَهُ

بَابُ قَسْمِ ٱلصَّدَقَاتِ

أَصْنَافُهُ _ إِنْ وُجِدَتْ _ ثَمَانِيَهُ

مَنْ يُفْقَدِ ٱرْدُدْ سَهْمَهُ لِلْبَاقِيَةُ فَقِيـرٌ ٱلْعَـادِمُ وَٱلْمِسْكِيـنُ لَـهْ

مَا يَقَعُ ٱلْمَوْقِعَ دُونَ تَكْمِلَهُ
وَعَامِلٌ كَحَاشِرِ ٱلْأَنْعَامِ

مُؤَلَّفٌ يَضْعُفُ فِي ٱلإِسْلاَمِ

رقَابُهُمْ ، مُكَاتَبٌ ، وَٱلْغَارِمُ مَـنْ لِلْمُبَـاحِ ٱدَّانَ وَهْـوَ عَـادِمُ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ غَازِ ٱحْتَسَبْ وَٱبْنُ ٱلسَّبيلِ ذُو ٱفْتِقَارٍ ٱغْتَرَبْ ثَـلاَثَـةٌ أَقَـلُ كُـلً صِنْفِ فِي غَيْرِ عَامِلِ ، وَلَيْسَ يَكْفِي دَفْعٌ لِكَافِرِ وَلا مَمْسُوس رِقْ وَلاَ نَصِيبَيْنِ لِوَصْفَيْ مُسْتَحِقُ وَلاَ بَنِي هَاشِم وَٱلْمُطَّلِبِ وَلاَ ٱلْغَنِي بِمَالِ ٱوْ تَكَسُّب وَمَنْ بِإِنْفَاقٍ مِنَ ٱلزَّوْجِ ، وَمَنْ حَتْماً مِنَ ٱلْقَرِيبِ مَكْفِيُّ ٱلْمُؤَنّ

وَٱلنَّقْلُ مِنْ مَوْضِع رَبِّ ٱلْمِلْكِ فِي فِطْرَةِ وَٱلْمَالِ مِمَّا زُكِّي لاَ يُسْقِطُ ٱلْفَرْضَ، وَفِي ٱلتَّكْفِير يُسْقِطُ وَٱلإِيصَاءِ وَٱلْمَنْ ذُور وَصَدَقَاتُ ٱلنَّفْلِ قِي ٱلإِسْرَار أَوْلَىٰ ، وَلِلْقَرِيبِ ، ثُمَّ ٱلْجَارِ وَوَقْتِ حَاجَةٍ وَفِي شَهْرِ ٱلصِّيَامْ وَهْوَ بِمَا أَحْتَاجَ عِيَالُهُ حَرَامُ وَفَاضِلُ ٱلْحَاجَةِ فِيهِ أَجْرُ

لِمَنْ لَهُ عَلَى ٱضْطِرَادٍ صَبْرُ

* * *

كِتَابُ ٱلصِّيَام

يَجِبُ صَوْمُ رَمَضَانَ بِأَحَدُ أَمْرَيْن: بِٱسْتِكْمَالِ شَعْبَانَ ٱلْعَدَدْ أَوْ رُؤْيَةِ ٱلْعَدْلِ هِلاَلَ ٱلشَّهْر فِي حَقِّ مَنْ دُونَ مَسِيرِ ٱلْقَصْرِ وَإِنَّمَا ٱلْفَرْضُ عَلَىٰ شَخْصِ قَدَرْ عَلَيْهِ مُسْلِم مُكَلَّفٍ طَهَرْ وَشَــرْطُ نَفْــلِ : نِيَّــةٌ لِلصَّــوْم قَبْلَ زَوَالِهَا لِكُلِّ يَوْم

وَإِنْ يَكُنْ فَرْضاً شَرَطْنَا نِيَّتَهُ قَـدْ عُيِّنَتْ مِـنْ لَيْلِـهِ مُبَيَّتَـهُ وَبِالنَّفِكَاءِ مُفْطِرِ ٱلصِّيام : حَيْضِ نِفَاس رِدَّةِ ٱلإِسْلاَم جُنُونِ، كُلَّ ٱلْيَوْم: لَلكِنْ مَنْ يَنَامْ جَمِيعَ يَوْمِهِ فَصَحِّح ٱلصِّيَامُ وَإِنْ يُفِقْ مُغْمَىً عَلَيْهِ بَعْضَ يَوْمْ ـ وَلَوْ لُحَيْظَةً ـ يَصِحُّ مِنْهُ صَوْمْ وَكُـلِّ عَيْـن وَصَلَـتْ مُسَمَّـىٰ جَـوْفٍ بِمَنْفَـذٍ وَذِكْـرِ صَـوْمَـا

كَٱلْبَطْنِ وَٱلدِّمَاغِ ثُمَّ ٱلْمُثُنِ وَدُبُسرٍ وَبَساطِسنِ مِسنْ أُذُنِ

وَٱلْعَمْدِ لِلْوَطْءِ وَبِـاسْتِقْيَـاءِ أَوْ أَخْرَجَ ٱلْمَنِيَّ بِٱسْتِمْنَاءِ وَسُنَّ مَعْ عِلْمِ ٱلْغُرُوبِ يُفْطِرُ بسُـرْعَـةٍ ، وَعَكْسُـهُ ٱلتَّسَحُـرُ وَٱلْفِطْرُ بِٱلْمَاءِ لِفَقْدِ ٱلتَّمْر وَغُسْلُ مَنْ أَجْنَبَ قَبْلَ ٱلْفَجْر وَيُكْرَهُ ٱلْعَلْكُ وَذَوْقٌ وَٱحْتِجَامْ وَمَجُّ مَاءٍ عِنْدَ فِطْر مِنْ صِيَامْ أَمَّا ٱسْتِيَاكُ صَائِم بَعْدَ ٱلزَّوَالْ فَٱخْتِيرَ: لَمْ يُكْرَهْ، وَيَحْرُمُ ٱلْوصَالْ وَسُنَّةٌ صِيَامُ يَـوْم عَـرَفَـهْ إِلاَّ لِمَنْ فِي ٱلْحَجِّ حَيْثُ أَضْعَفَهُ

وَسِتِّ شَوَّالٍ ، وَبِأَلُولاًءِ أَوْلَمْ ، وَتَاسُوعَا وَعَاشُورَاءِ وَصَوْمُ ٱلِاثْنَيْنِ، كَذَا ٱلْخَمِيسُ مَعْ أَيَّام بِيضٍ ، وَأَجِزْ لِمَنْ شَرَعْ فِي ٱلنَّفْلِ أَنْ يَقْطَعَهُ بِلاَ قَضَا وَلَمْ يَجُزْ قَطْعٌ لِمَا قَدْ فُرِضَا وَلاَ يَصِحُّ صَوْمُ يَوْمِ ٱلْعِيدِ وَيَــوْم تَشْــرِيــقِ وَلاَ تَــرْدِيــدِ لاَ إِنْ يُـوَافِقْ عَادَةً أَوْ نَـذُرَا أَوْ وَصَـلَ ٱلصَّـوْمَ بِصَـوْمٍ مَـرًّا يُكَفِّرُ ٱلْمُفْسِدُ صَوْمَ يَوْم مِنْ رَمَضَانَ إِنْ يَطَأْ مَعْ إِثْم :

كَمِثْل مَنْ ظَاهَرَ لاَ عَلَى ٱلْمَرَهُ وَكُــرِّرَتْ إِنِ ٱلْفَسَــادَ كَــرَّرَهْ وَلاَزِمٌ بِــٱلْمَــوْتِ دُونَ صَــوْمِ بَعْدَ تَمَكُّ نِ لِكُلِّ يَوْمٍ مُدُّ طَعَام غَالِبٍ فِي ٱلْقُوتِ وَجَـوِّزِ ٱلْفِطْـرَ لِخَـوْفِ مَـوْتِ وَمَـــرَضِ وَسَفَـــرِ إِنْ يَطُـــل وَخَوْفِ مُـرْضِعِ وَذَاتِ حَمْـلِ مِنْهُ عَلَىٰ نَفْسِهمَا ضُرّاً بَدَا وَيُوجِبُ ٱلْقَضَاءَ دُونَ ٱلِافْتِدَا وَمُفْطِرٌ لِهَ رَمِ لِكُلِّ يَوْمُ

مُدُّ كَمَا مَرَّ بِلاَ قَضَاءِ صَوْمُ

وَٱلْمُدُّ وَٱلْقَضَا لِذَاتِ ٱلْحَمْلِ أَوْ مُرْضِع إِنْ خَافَتَا لِلطِّفْـلِ

بَابُ ٱلإعْتِكَافِ

سُنَّ ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ إِنْ نَـوَىٰ الْمُرَّ ، الْأَوْنِ الْمُرَادِ مِنْ أَنْ أَمَا

بِٱلْمَسْجِدِ ٱلْمُسْلِمُ بَعْدَ أَنْ ثُوَىٰ لَوْ لَحْظَةً ، وَسُنَّ يَوْماً يَكْمُلُ

وَجَامِعٌ، وَبِالصِّيَامِ أَفْضَلُ وَأَبْطَلُوا إِنْ نَذَرَ ٱلتَّوَالِي

وَابْطُلُــوا إِن نَــَدُرَ التَّــوَالِــي بِٱلْوَطْءِ وَٱللَّمْسِ مَعَ ٱلإِنْزَالِ لاَ بِخُــرُوجِ مِنْــهُ بِــاُلنِّسْيَــانِ

وج مِنه بالسيانِ أَوْ لِقَضَاءِ حَاجَةِ ٱلإِنْسَانِ أَوْ مَسرَضٍ شَسقَّ مَسعَ ٱلْمُقَسامِ وَٱلْحَيْضِ وَٱلْغَسْلِ مِنِ ٱحْتِلاَمِ وَٱلأَكْسِلِ وَٱلشُّسرُبِ أَوِ ٱلأَذَانِ مِنْ رَاتِبِ وَٱلْخَوْفِ مِنْ سُلْطَانِ

* * *

كِتَابُ ٱلْحَجِّ

أَلْحَجُ فَرْضٌ ، وَكَذَاكَ ٱلْعُمْرَهُ

لَمْ يَجِبَا فِي ٱلْعُمْرِ غَيْرَ مَرَّهُ
وَإِنَّمَا يَلْزَمُ حُرِّاً مُسْلِمَا

كُلِّفَ ذَا ٱسْتِطَاعَةٍ لِكُلِّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ مَأْكُولٍ ٱوْ مَشْرُوبِ

إِلَىٰ رُجُوعِهِ وَمِنْ مَرْكُوبِ لاَقَ بِهِ بِشَـرْطِ أَمْـنِ ٱلطُّـرُقِ

وَيُمْكِنُ ٱلْمَسِيرُ فِي وَقْتٍ بَقِي

أَرْكَانُهُ : ٱلإِحْرَامُ بِٱلنِّيَّةِ ، قِفْ بَعْــدَ زَوَالِ ٱلتِّسْـعِ إِذْ تُعَــرِّفْ وَطَافَ بِٱلْكَعْبَةِ سَبْعاً ، وَسَعَىٰ مِنَ ٱلصَّفَ المَرْوَةِ مُسَبِّعًا ثُمَّ أَزِلْ شَعْراً ثَلاَثاً نَوْرَهُ وَمَا سِوَى ٱلْوُقُوفِ رُكْنُ ٱلْعُمْرَهْ وَٱلدَّهُ جَابِرٌ لِوَاجِبَاتِ: أُوَّلُهَا: ٱلإِحْرَامُ مِنْ مِيقَاتِ وَٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ بِعَرَفَهُ ، وَٱلرَّمْيُ لِلْجِمَارِ ثُمَّ ٱلْمَبِيتُ بِمِنَى ، وَٱلْجَمْع وَآخِـرُ ٱلسِّـتِّ طَـوَافُ ٱلْـوَدْع

وَسُنَّ : بَدْءُ ٱلْحَجِّ ثُمَّ يَعْتَمِرْ وَلْيَتَجَــرَّدْ مُحْــرمٌ ، وَيَتَّـــزرْ وَيَرْتَدِي ٱلْبَيَاضَ ، ثُمَّ ٱلتَّلْبِيَهُ وَأَنْ يَطُوفَ قَادِمٌ ، وَٱلأَدْعِيَهُ يَـرْمُـلَ فِـى ثَـلاَثَـةٍ مُهَـرُولاً وَٱلْمَشْئُ بَاقِي سَبْعَةٍ تَمَهُّلاً وَٱلِاضْطِبَاعُ فِي طَوَافٍ يَرْمُلُ فِيهِ ، وَفِي سَعْي بِهِ يُهَرُولُ وَرَكْعَتَا ٱلطَّوَافِ مِنْ وَرَا ٱلْمَقَامُ

فَٱلْحِجْرِ فَٱلْمَسْجِدِ إِنْ يَكُنْ زِحَامْ وَبَاتَ فِي مِنَّى بِلَيْلِ عَرَفَهُ

وَجَمْعُهُ بِهَا ، وَبِالْمُزْدَلِفَهُ

بِتْ وَٱرْتَحِلْ فَجْراً، وَقِفْ بِٱلْمَشْعَر تَدْعُو ، وَأَسْرِعْ وَادِيَ ٱلْمُحَسِّرِ وَفِي مِنَىً لِلْجَمْرَةِ ٱلأُولَىٰ رَمَيْتْ بِسَبْع رَمْيَاتِ ٱلْحَصَىٰ حِينَ ٱنْتَهَيْتُ مُكَبِّراً لِلْكُلِّ ، وَٱقْطَعْ تَلْبِيَهُ ثُمَّ ٱذْبَح ٱلْهَدْيَ بِهَا كَٱلأُضْحِيَهُ وَٱحْلِقْ بِهَا أَوْ قَصِّرَنْ مَعْ دَفْن · شَعْرِ ، وَبَعْدَهُ طَوَافُ ٱلرُّكْن وَبَعْدَ يَدُم ٱلْعِيدِ لِلزَّوَالِ تَرْمِي ٱلْجمَارَ ٱلْكُلَّ بِٱلتَّوَالِي بِٱثْنَيْنِ مِنْ حَلْقٍ وَرَمْي ٱلنَّحْرِ

حَلْقِ وَرَمْيِ ٱلنَّحْرِ أَوِ ٱلطَّـوَافِ حَـلَّ قَلْـمُ ٱلظُّفْـرِ

وَٱلْحَلْقُ وَٱللَّبْسُ وَصَيْدٌ ، وَيُبَاحْ بشَالِتِ وَطْءٌ وَعَفْدٌ وَنِكَاحُ وَٱشْرَبْ لِمَا تُحِبُّ مَاءَ زَمْزَم وَطُفْ وَدَاعاً ، وَٱدْعُ بِٱلْمُلْتَزَم وَلاَزمٌ لِمُتَمَتِّــــ أَوْ قَارِنِ إِنْ كَانَ عَنْهُ ٱلْحَرَمُ مَسَافَةً ٱلْقَصْرِ، وَعِنْدَ ٱلْعَجْزِ صَامْ مِنْ قَبْل نَحْرِهِ ثَلاَثَ أَيَّامُ وَسَبْعَـةً فِي دَارهِ ، وَلْيَحْتَلِـلْ لِفَوْتِ وَقْفَةٍ بِعُمْرَةٍ عَمِلْ وَلْيَقْضِ مَعْ دَمٍ ، وَمُحْصَرٌ أَحَلْ بِنِيَّةٍ وَٱلْحَلْـٰقِ مَـعْ دَمٍ حَصَــلْ

بَابُ مُحَرَّمَاتِ ٱلْإِحْرَامِ

حَرِّمْ بِـاُلِاحْـرَامِ مُسَمَّـىٰ لُبْسِ خِيطَ ، وَلِلرَّاجِلِ سَتْرَ ٱلرَّأْسِ وَٱمْـرَأَةٍ وَجْهـاً وَدَهْــنَ ٱلشَّعْــرِ

وَٱلْحَلْقَ وَٱلطَّيبَ وَقَلْمَ ٱلظُّفْرِ وَٱللَّمْسَ بِٱلشَّهْوَةِ ، كُلِّ يُوجِبُ

تُخْيِيرَهُ مَا بَيْنَ شَاةٍ تُعْطَبُ أَوْ آصُعِ ثَـلاَثَـةٍ لِسِتَّـةِ

ً مِسْكِينِ أَوْ صَوْمِ ثَلَاثٍ ، بَيِّتِ وَعَمْـــدَ وَطْءٍ لِلتَّمَــامِ حَقِّقَــا

مَعَ ٱلْفَسَادِ وَٱلْقَضَا مُضَيَّقًا

كَٱلصَّوْم تَكْفِيرِ صَلاَةٍ بِٱعْتِدَا وَبِٱلْقَضَا يَحْصُلُ مَا لَهُ ٱلأَدَا وَصَحَّ فِي ٱلصِّبَا وَرقٌّ ، كَفَّرَهْ بَدَنَةٌ ، إِنْ لَمْ يَجِدْ فَبَقَرَهُ ثُمَّ ٱلشِّيَاهُ ٱلسَّبْعُ ، فَٱلطَّعَامُ بِقِيمَةِ ٱلْبَدْنَةِ ، فَٱلصِّيَامُ بِٱلْعَدِّ مِنْ أَمْدَادِهِ ، وَحَرُمَا لِمُحْرِمِ وَمَنْ يَحُلُّ ٱلْحَرَمَا تَعَرُّضُ ٱلصَّيْدِ ، وَفِي ٱلأَنْعَام أَلْمِثْلُ ، وَٱلْبَعِيــرُ كَــاَلنَّعَــام وَٱلْكَبْشُ كَٱلضَّبْعِ ، وَعَنْزِ ظَبْيُ وَكَٱلْحَمَامِ ٱلشَّاةُ ، ضَبِّ جَدْيُ

أَوِ ٱلطَّعَامُ قِيمَةً ، أَوْ صَوْمَا يَعَدُّهَا عَنْ كُلِّ مُدِّ يَوْمَا يَعَدُّهَا عَنْ كُلِّ مُدِّ يَوْمَا يَعَدُّمَ الْخَتَصَّ طَعَامٌ وَٱلدَّمُ لِأَنْحَرَمِ ٱخْتَصَّ طَعَامٌ وَٱلدَّمُ لَا ٱلصَّوْمُ، إِنْ يَعْقِدُ نِكَاحاً مُحْرِمُ لَا ٱلصَّوْمُ، إِنْ يَعْقِدُ نِكَاحاً مُحْرِمُ فَبَاطِلٌ ، وَقَطْعَ نَبْتِ حَرَمِ مَا لِلْ الصَّوْمُ وَقَطْعَ نَبْتِ حَرَمِ مَا لَكُونَ عُدْر حَرِّم رَطْب وَقَلْعاً دُونَ عُدْر حَرِّم

* * *

كِتَابُ ٱلْبَيْع

وَإِنَّمَا يَصِحُّ بِٱلْإِيجَابِ وَبَقَبُ ولِ مِ أَوِ ٱسْتِيجَ اب فِي طَاهِرٍ مُنْتَفَعِ بِهِ ، قُدِرْ تَسْلِيمُهُ، مِلْكِ لِذِي ٱلْعَقْدِ، نُظِرْ إِنْ عَيْنُهُ مَعَ ٱلْمَمَرِّ تُعْلَم أَوْ وَصْفُهُ وَقَدْرُ مَا فِي ٱلذِّمَم وَشَرْطُ بَيْعِ ٱلنَّقْدِ بِٱلنَّقْدِ كَمَا

147

فِي بَيْع مَطْعُوم بِمَا قَدْ طُعِمَا:

تَقَائِضُ ٱلْمَجْلِسِ وَٱلْحُلُولُ، زِدْ عِلْمَ تَمَاثُلِ بِجِنْسِ يَتَّحِدُ وَإِنَّمَا يُعْتَبَرُ ٱلتَّمَا ثُلِكُ حَالَ كَمَالِ ٱلنَّفْعِ ، وَهْوَ حَاصِلُ فِي لَبَنِ وَٱلتَّمْرِ ، وَهُوَ بِٱلرُّطَبُ رُخِّصَ فِي دُونِ نِصَابِ كَٱلْعِنَبْ وَٱشْرِطْ لِبَيْتِ ثُمَّرٍ أَوْ زَرْع مِنْ قَبْلِ طِيبِ ٱلأَكْلِ: شَرْطَ ٱلْقَطْع بَيْعُ ٱلْمَبِيعِ قَبْلَ قَبْضٍ أَبْطِلاَ كَــَالْحَيَــوَانِ إِذْ بِلَحْــم قُــوبِـلاَ وَٱلْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَرَقَا عُرْفاً وَطَوْعاً بِٱلْبَدَنْ

وَيُشْرَطُ ٱلْخِيَارُ فِي غَيْرِ ٱلسَّلَمْ ثَلَاثَةً ، وَدُونَهَا مِنْ حِينَ تَمْ

وَإِنْ بِمَا يُبَاعُ عَيْبٌ يَظْهَ رِ

مِنْ قَبْلِ قَبْضِ : جَائِزٌ لِلْمُشْتَرِي يَسرُدُّهُ فَسوْراً عَلَى ٱلْمُعْتَادِ

كَكَوْنِ مَنْ تُبَاعُ فِي أَعْتِدَادِ

بَابُ ٱلسَّلَم

أَلشَّرْطُ : كَوْنُهُ مُنَجَّزاً ، وَأَنْ

يُقْبَضَ فِي ٱلْمَجْلِسِ سَائِرُ ٱلثَّمَنْ

وَإِنْ يَكُنْ فِي ذِمَّةٍ : يُبيَّنُ

قَدْراً وَوَصْفاً دُونَ مَا يُعَيَّنُ

وَكُوْنُ مَا أَسْلَمَ فِيهِ دَيْنَا حُلُولاً أَوْ مُؤَجَّلاً ، لَـٰكِنَّا بأَجَل يُعْلَمُ ، وَٱلْوجْدَانُ عَمْ وَعِنْدَمَا يَحُلُّ يُؤْمَنُ ٱلْعَدَمْ دُونَ ثِمَارِ مِنْ صَغِيرَةِ ٱلْقُرَىٰ مَعْلُـومَ مِقْـدَارِ بِمِعْيَـارِ جَـرَىٰ وَٱلْجِنْسِ وَٱلنَّوْعِ كَذَا صِفَاتُ الأَجْلهَا تَخْتَلَفُ ٱلْقيمَاتُ وَكَوْنُهَا مَضْبُوطَةَ ٱلأَوْصَافِ لاَ مُخْتَلَطًا أَوْ فِيهِ نَارٌ دَخَلاَ عَيِّنْ لِذِي ٱلتَّأْجِيل مَوْضِعَ ٱلأَدَا إِنْ لَمْ يُوَافِقْهُ مَكَانٌ عُقِدَا

150

بَابُ ٱلرَّهْنِ

يَجُوزُ فيمَا بَيْغُهُ جَازَ ، كَمَا صَحَّ بِدَيْنِ ثَابِتٍ قَدْ لَزمَا لِلرَّاهِنِ ٱلرُّجُوعُ مَا لَمْ يَقْبضِ مُكَلَّفٌ بإِذْنِهِ حِينَ رَضِي وَإِنَّمَا يَضْمَنُهُ ٱلْمُرْتَهِنُ إِذَا تَعَدَّىٰ فِي ٱلَّذِي يُؤْتَمَنُ يَنْفَكُّ بِٱلْإِبْرَا وَفَسْخِ ٱلرَّهْنِ كَـذَا إِذَا زَالَ جَمِيعُ ٱلـدَّيْنِ

بَابُ ٱلْحَجْر

جَمِيعُ مَنْ عَلَيْهِ شَرْعاً يُحْجَرُ:

صَغِيــرٌ ٱوْ مَجْنُــونٌ ٱوْ مُبَــذًّرُ تَصْـرِيفُهُـمْ لِنَفْسِهِـمْ قَـدْ أُبْطِـلاَ

وَمُفْلِسٌ قَدْ زَادَ دَيْنُهُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِ: بِحَجْرِ قَاضِ بَطَلاَ

تَصْرِيفُهُ فِي كُلِّ مَا تَمَوَّلاً لاَ ذِمَّةٍ ، وَٱلْمَرَضُ ٱلْمَخُوفُ

إِنْ مَاتَ فِيهِ يُوقَفُ ٱلتَّصْرِيفُ فِي مَا عَلَىٰ ثُلُثٍ يَزِيدُ عِنْدَهُ

عَلَىٰ إِجَازَةِ ٱلْوَرِيثِ بَعْدَهُ

وَٱلْعَبْدُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي مَتْجَرِ وَمُ رُسِينَةً *

يُتُبُعُ بِــاُلتَّصْـرِيـفِ لِلتَّحَـرُّرِ

بَابُ ٱلصُّلْحِ

أَلصُّلْحُ جَائِزٌ مَعَ ٱلإِقْرَارِ

إِنْ سَبَقَـتْ خُصُــومَـةُ ٱلإِنْكَــارِ وَهْوَ ببَعْض ٱلْمُذَعَىٰ فِي ٱلْعَيْن

هِبَةٌ أَوْ بَسِرَاءَةٌ لِلسَّدِينِ

وَفِي سِـوَاهُ : بَيْـعٌ أَوْ إِجَـارَهُ

وَٱلـدَّارُ لِلشُّكْنَىٰ هِـيَ ٱلإِعَـارَهُ بِٱلشَّرْطِ أَبْطِلْ، وَأَجِزْ فِي ٱلشَّرْعِ

عَلَىٰ مُرُورِهِ وَوَضَعِ ٱلْجِذْعِ

وَجَازَ إِشْرَاعُ جَنَاحٍ مُعْتَلِي

لِمُسْلِمٍ فِي نَـافِـذٍ مِـنْ سُبُـلِ لَمْ يُؤْذِ مَنْ مَرَّ ، وَقَدِّمْ بَابَكَا

وَجَازَ تَأْخِيرٌ بِإِذْنِ ٱلشُّرَكَا

بَابُ ٱلْحَوَالَةِ

شَرْطٌ: رِضَا ٱلْمُحِيلِ وَٱلْمُحْتَالِ

لُـزُومُ دَيْنَيْسِ ، أَتَّفَـاقُ ٱلْمَـالِ

جِنْساً وَقَدْراً أَجَلاً وَكَسْرَا

بِهَا عَنِ ٱلدَّيْنِ ٱلْمُحِيلُ يَبْرَا

بَابُ ٱلضَّمَانِ

يَضْمَــنُ ذُو تَبَــرُعٍ ، وَإِنَّمَــا

يَضْمَنُّ دَيْناً ثَابِتاً قَدْ لَزِمَا

يُعْلَمُ كَٱلإِبْرَاءِ ، وَٱلْمَضْمُونُ لَهُ طَالَتَ ضَامِناً وَمَنْ تَأَصَّلَهُ وَيَرْجِعُ ٱلضَّامِنُ بِٱلإِذْنِ بِمَا أَدَّىٰ إِذَا أَشْهَدَ حِينَ سَلَّمَا وَٱلدَّرَكُ ٱلْمَضْمُونُ لِلرَّدَاءَةِ يَشْمَلُ، وَٱلْعَيْبَ وَنَقْصَ ٱلصَّنْجَة يَصِحُّ دَرْكٌ بَعْدَ قَبْض لِلثَّمَنْ وَبِٱلرِّضَا صَحَّتْ كَفَالَةُ ٱلْبَدَنْ فِي كُلِّ مَنْ خُضُورُهُ ٱسْتُحِقًا وَكُـلِّ جُـزُءِ دُونَـهُ لاَ يَبْقَـيٰ وَمَوْضِعُ ٱلْمَكْفُولِ إِنْ يُعْلَمْ مُهلْ قَــدْرَ ذَهَــابِ وَإِيَــابِ ٱكْتُمِــلْ

وَإِنْ يَمُتْ أَوِ ٱخْتَفَىٰ لاَ يَغْرَمُ وَبَطَلَـتْ بشَـرْطِ مَــالِ يَلْـزَمُ

بَابُ ٱلشِّرْكَةِ

تَصِحُ مِمَّ نُ جَوَّزُوا تَصَرُّفَهُ

وَٱتَّحَدَ ٱلْمَالاَنِ جِنْساً وَصِفَهْ مِنْ نَقْدٍ ٱوْ غَيْرٍ ، وَخَلْطٌ يَنْتَفِي

تَمْيِيزُهُ ، وَٱلإِذْنُ فِي ٱلتَّصَرُّفِ وَٱلرِّبْحَ وَٱلْخُسْرَ ٱعْتَبرْ تَقْسِيمَهْ

بِقَدْرِ مَالِ شِـرْكَةٍ بِـ ٱلْقِيمَـهُ فَسْخُ ٱلشَّرِيكِ مُوجِبٌ إِبْطَالَهُ

وَٱلْمَوْتُ وَٱلإِغْمَاءُ كَٱلْوَكَالَهُ

بَابُ ٱلْوَكَالَةِ

مَا صَحَّ أَنْ يُبَاشِرَ ٱلْمُوكِّلُ بِنَفْسِهِ جَازَ لَـهُ ٱلتَّـوَكُّـلُ

وَجَازَ فِي ٱلْمَعْلُومِ مِنْ وَجْهِ، وَلاَ

يَصِحُ إِفْرَارٌ عَلَىٰ مَنْ وَكَلاَ

وَلَـمْ يَبِعْ مِـنْ نَفْسِـهِ وَلاَ ٱبْـنِ طِفْــلِ وَمَجْنُــونٍ وَلَــوْ بِــإِذْنِ

وَهُوَ أُمِينٌ ، وَبِتَفُرِيطٍ ضَمِنْ

يُعْزَلُ بِٱلْعَزْلِ وَإِغْمَاءٍ وَجِنْ

بَابُ ٱلإِقْرَارِ

وَإِنَّمَا يَصِحُّ مَعْ تَكْلِيفِ

طَوْعاً وَلَوْ فِي مَرَضٍ مَخُوفِ وَٱلرُّشْدِ إِذْ إِقْرَارُهُ بِٱلْمَالِ

وَصَـحَ ٱلِاسْتِثْنَاءُ بِٱتَّصَالِ

عَنْ حَقِّنَا لَيْسَ ٱلرُّجُوعُ يُقْبَلُ

بَلْ حَقُّ رَبِّي ، فَٱلرُّجُوعُ أَفْضَلُ

وَمَــنْ بِمَجْهُــولٍ أَقَــرَّ قُبــلاَ

بَيَانُهُ بكُلِّ مَا تُمُولًا

بَابُ ٱلْعَارِيَّةِ

تَصِحُ إِنْ وَقَتَهَا أَوْ أَطْلَقَا

فِي عَيْنٍ ٱنْتِفَاعُهَا مَعَ ٱلْبَقَا يَضْمَنُهَا وَمُؤَنَ ٱلرَّدِّ ، وَفِي

سَوْمٍ بِقِيمَةٍ لِيَوْمِ ٱلتَّلَفِ وَٱلنَّسْلُ وَٱلدَّرُّ بِلاَ ضَمَانِ

وَٱلْمُسْتَعِيــرُ لَــمْ يُعِــرْ لِثَــانِــي فَإِنْ يُعِرْ وَهَلَكَتْ تَحْتَ يَدَيْهُ

يَضْمَنُهَا ثَانٍ وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَيْهُ

بَابُ ٱلْغَصْب

يَجِبُ رَدُّهُ وَلَوْ بِنَقْلِهِ

وَأَرْشُ نَقْصِــهِ وَأَجْــرُ مِثْلِــهِ يُضْمَــنُ مِثْلِــئٌ بِمِثْلِــهِ تَلِــفْ

بِنَفْسِهِ أَوْ مُتْلِفٍ ، لاَ يَخْتَلِفُ وَهْوَ ٱلَّذِي فِيهِ أَجَازُوا ٱلسَّلَمَا

وَحَصْرُهُ بِٱلْوَزْنِ وَٱلْكَيْلِ ، كَمَا لاَ فِــى مَفَـــازَةٍ وَلاَقَـــاهُ بِيَـــمْ

فِي ذَا، وَفِي مُقَوَّمٍ: أَقْصَى ٱلْقِيَمْ مِنْ غَصْبِهِ لِتَكَفِ ٱلَّذِي ٱنْغَصَبْ

مِنْ نَقْدِ أَرْضِ تَلَفٍ فِيهَا غَلَبْ

بَابُ ٱلشُّفْعَةِ

تَثْبُتُ فِي ٱلْمُشَاعِ مِنْ عَقَارِ مُنْقَسِمٍ مَع تَابِعِ ٱلْقَرَارِ لاَ فِي بنَاءٍ أَرْضُهُ مُحْتَكَرَهْ

- فَهْيَ كَمَنْقُولٍ - وَلاَ مُسْتَأْجَرَهُ يَــدْفَعُ مِشْـلَ ثَمَــنِ أَوْ بَــذْلِ

قِيمَتِهِ أَنْ بِيعَ ، وَمَهْرَ مِثْلِ إِنْ أُصْدِقَتْ لَكِنْ عَلَى ٱلْفَوْدِ ٱخْصُصِ

لِلشُّرَكَا بِقَدْرِ مِلْكِ ٱلْحِصَصِ

بَابُ ٱلْقِرَاضِ

صَحَّ بِإِذْنِ مَالِكِ لِلْعَامِلِ

فِي مَتْجَرٍ ، عُيِّنَ نَقْدُ ٱلْحَاصِلِ وَأَطْلَقَ ٱلتَّصْرِيفَ أَوْ فِيمَا يَعُمْ

وُجُودُهُ ، لاَ كَشِرَا بِنْتِ وَأُمْ

غَيْــرَ مُقَـــدِّرِ لِمُــدَّةِ ٱلْعَمَــلْ كَسَنَــةِ ، وَإِنْ يُعَلِّقْــهُ بَطَــلْ

مَعْلُــومَ جُـــزْءِ ربْحُــهُ بَيْنَهُمَــا مَعْلُــومَ جُـــزْءِ ربْحُــهُ بَيْنَهُمَــا

وَيُحْبَرُ ٱلْخُسْرُ بِرِبْحٍ قَدْ نَمَا

وَيَمْلِكُ ٱلْعَامِلُ رِبْحَ حِصَّتِهُ

بِٱلْفَسْخِ وَٱلنُّضُوضِ مَثْلَ قِسْمَتِهْ

بَابُ ٱلْمُسَاقَاةِ

صَحَّتْ عَلَىٰ أَشْجَارِ نَخْلٍ أَوْ عِنَبْ

إِذْ وُقَتَّتْ بِمُدَّةٍ فِيهَا غَلَبْ تَحْصِيلُ رَيْعِهِ بِجُزْءٍ عُلِمَا

مِنْ ثُمَرٍ لِعَامِلٍ ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَعْمَالٌ تَزِيدُ فِي ٱلثَّمَرْ

وَمَالِكٌ يَحْفَظُ أَصْلاً كَٱلشَّجَرْ إِجَارَةُ ٱلأَرْضِ بِبَعْضِ مَا ظَهَرْ

مِنْ رَيْعِهَا عَنْهُ نَهَىٰ خَيْرُ ٱلْبَشَرْ

بَابُ ٱلإِجَارَةِ

شَرْطُهُمَا : كَبَائِعٍ وَمُشْتَرِي

بِصِيغَةٍ مِنْ مُؤْجِرٍ وَمُكْتَرِي صِحَّنُهَا : إِمَّا بِأُجْرَةٍ تُـرَىٰ

أَوْ عُلِمَتْ فِي ذِمَّةِ ٱلَّذِي ٱكْتَرَىٰ فِي مَحْضِ نَفْعِ مَعَ عَدْ: يَقْمَتْ

فِي مَحْضِ نَفْعِ مَعَ عَيْنِ بَقِيَتْ مَقَّدُورَةَ ٱلتَّسْلِيمِ ، شَرْعاً تُوِّمَتْ

إِنْ قُــدِّرَتْ بِمُــدَّةٍ أَوْ عَمَـلِ

قَدْ عُلِمَا ، وَجَمْعَ ذَيْنِ أَبْطِلِ

تَجُوزُ بِٱلْحُلُولِ وَٱلتَّا أَجِيلِ

وَمُطْلَقُ ٱلأَجْرِ : عَلَى ٱلتَّعْجِيلِ

تَبْطُلُ إِذْ تَتْلَفُ عَيْنٌ مُؤْجَرَهُ لا عَاقِدٌ لَاكِنْ بغَصْبِ خَيَّرَهُ وَٱلشَّرْطُ فِي إِجَارَةٍ فِي ٱلذِّمَم: تَسْلِيمُهَا فِي مَجْلِس كَٱلسَّلَم وَيَضْمَنُ ٱلأَجِيرُ بِٱلْعُدُوانِ وَيَدُهُ فِيهَا يَدُ ٱثْتِمَانِ وَٱلْأَرْضُ إِنْ آجَـرَهَـا بِمَطْعَـم أَوْ غَيْرِهِ صَحَّتْ وَلَوْ فِي ٱلذِّمَم لاَ شَرْطِ جُزْءٍ عُلِمَا مِنْ رَيْعِهِ

لِــزَادِعٍ وَلاَ بِقَــدْدِ شِبْعِــهِ

بَابُ ٱلْجُعَالَةِ

صِحَّتُهَا مِنْ مُطْلَقِ ٱلتَّصَرُّفِ

بِصِيغَةٍ ، وَهْيَ بِأَنْ يَشْرِطَ فِي رُدُودِ آبِتٍ وَمَـا قَـدْ شَـاكَلَـهْ

مَعْلُومَ قَدْرٍ ، حَازَهُ مَنْ عَمِلَهُ وَفَسْخُهَا قَبْلَ تَمَامِ ٱلْعَمَـلِ

مِنْ جَاعِلٍ عَلَيْهِ أَجْرُ ٱلْمِثْلِ

بَابُ إِحْيَاءِ ٱلْمَوَاتِ

يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ إِحْيَا مَا قَدَرْ

إِذْ لاَ لِمِلْكِ مُسْلِمٍ بِـهِ أَثَـرْ

بِمَا لإِحْيَاءِ عِمَارَةٍ يُعَدْ

يَخْتَلِفُ ٱلْخُكْمُ بِحَسْبِ مَا قَصَدْ وَمَالِكُ ٱلْبِشْرِ أَوِ ٱلْعَيْـنِ بَـذَلْ

عَلَى ٱلْمَوَاشِي لاَ ٱلزُّرُوعِ مَا فَضَلْ وَٱلْمَعْدِنُ ٱلظَّاهِرُ فَهْوَ ٱلْخَارِجُ

جَـوْهَـرُهُ مِـنْ غَيْـرِ مَـا يُعَـالَـجُ كَٱلنَّفْطِ وَٱلْكِبْرِيتِ ثُمَّ ٱلْقَارِ

وَسَاقِطِ ٱلزُّرُوعِ وَٱلثَّمَارِ

بَابُ ٱلْوَقْفِ

صِحَّتُهُ مِنْ مَالِيكٍ تَبَرَّعَا

بِكُـلِّ عَيْـنٍ جَـازَ أَنْ يُنْتَفَعَـا

بهَا مَعَ ٱلْبَقَا مُنَجِّزاً عَلَىٰ مَـوْجُـودِ ٱنْ تَمْلِيكُـهُ تَـأَهَـلاَ وَوَسَطٌ وَآخِرٌ إِنِ ٱنْقَطَعْ فَهْ وَ إِلَىٰ أَقْرَبِ وَاقِفٍ رَجَعُ وَٱلشَّرْطُ فِيمَا عَمَّ: نَفْيُ ٱلْمَعْصِيَهُ وَشَرْطَ (لاَ يُكْرَىٰ) ٱتَّبعْ، وَٱلتَّسْوِيَهُ وَٱلضِّدُّ وَٱلتَّفْدِيمُ وَٱلتَّاتُحُرُ نَاظِرُهُ يَعْمُرُهُ وَيُوْجِرُ وَٱلْوَقْفُ لاَزِمٌ ، وَمِلْكُ ٱلْبَارِي أَلْوَقْفُ ، وَٱلْمَسْجِدُ كَٱلأَحْرَار

بَابُ ٱلْهِبَةِ

تَصِحُ فِيمَا بَيْعُهُ قَدْ صَحَا

وَٱسْتَشْنِ نَحْوَ حَبَّتَيُّـنِ قَمْحَـا بِصِيغَةٍ ، وَقَوْلِهِ : (أَعْمَرْتُكَا

مَا عِشْتَ) أَوْ (عُمْرَكَ) أَوْ (أَرْقَبْتُكَا)

وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ ٱلْمُتَّهَبُ

بِقَبْضِهِ وَٱلإِذْنِ مِمَّــنْ يَهَــبُ وَلاَ رُجُوعَ بَعْدَهُ إِلاَّ ٱلأُصُولْ

تَرْجِعُ إِذْ مِلْكُ ٱلْفُرُوعِ لاَ يَزُولْ

بَابُ ٱللُّقَطَةِ

وَأَخْذُهُا لِلْحُرِّ مِنْ مَوَاتِ أَوْ طُرُقٍ أَوْ مَسْجِدِ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ إِذْ خِيَانَةً قَدْ أَمِنَا

وَلاَ عَلَيْهِ أَخْذُهَا تَعَيَّنَا يَعْرِفُ مِنْهَا ٱلْجِنْسَ وَٱلْوِعَاءَ

وَقَـدْرَهَـا وَٱلْـوَصْـفَ وَٱلْـوِكَـاءَ وَحِفْظُهَا فِي حِرْزِ مِثْلٍ عُرِفَا

وَإِنْ تُرِدْ تَمْلِيكَ نَـزْرٍ عَـرِّفَـا بِقَـدْرِ طَـالِبِ وَغَيْـرِهِ سَنَـهْ

وَلْيَتَمَلَّكْ إِنْ يُسرِدْ تَضَمُّنَــهْ

إِنْ جَاءَ صَاحِبٌ ، وَمَا لَمْ يَدُم كَٱلْبَقْلِ بَاعَهُ ، وَإِنْ شَا يَطْعَم مَعْ غُرْمِهِ ، وَذُو عِلاَجِ لِلْبَقَا كَـرُطَب يَفْعَـلُ فِيـهِ ٱلأَلْيَقَـا مِنْ بَيْعِهِ رَطْباً ، أَوِ ٱلتَّجْفِيفِ وَحَرَّمُوا لَقُطاً مِنَ ٱلْمَخُوفِ لِمِلْكِ حَيْوَانٍ مَنُوعٍ مِنْ أَذَاهُ بَلُ ٱلَّذِيَ لاَ يَحْتَمِي مِنْهَا كَشَاهُ خَيِّرْهُ بَيْنَ أَخْذِهِ مَعَ ٱلْعَلَفْ تَبَرُّعاً أَوْ إِذْنِ قَاضِ بِٱلسَّلَفْ أَوْ بَاعَهَا وَحَفِظَ ٱلأَثْمَانَا أَوْ أَكْلِهَا مُلْتَزماً ضَمَانَا

وَلَمْ يُجِبْ إِفْرَازُهَا ، وَٱلْمُلْتَقَطْ

فِي ٱلأُولِيَيْنِ فِيهِ تَخْيِيرٌ فَقَطْ

بَابُ ٱللَّقِيطِ

لِلْعَدْلِ أَنْ يَأْخُذَ طِفْلاَ نُبِذَا

فَرْضَ كِفَايَةٍ ، وَحَضْنُهُ كَذَا

وَقُوتُهُ مِنْ مَالِهِ بِمَنْ قَضَىٰ

لِفَقْدِهِ أَشْهَدَ ثُمَّ ٱقْتَرَضَا

عَلَيْهِ إِذْ يُفْقَدُ بَيْتُ ٱلْمَالِ

وَٱلْقَرْضَ خُذْ مِنْهُ لَدَى ٱلْكَمَالِ

بَابُ ٱلْوَدِيعَةِ

سُنَّ قَبُ ولُهَا إِذَا مَا أَمِنَا

خِيَانَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَيَّنَا عَلَيْهِ حِفْظُهَا بِحِرْزِ ٱلْمِثْلِ

وَهْوَ أَمِينُ مُودِعٍ فِي ٱلأَصْلِ يُقْبَلُ بِالْيَمِينِ قَوْلُ ٱلرَّدِّ

لِمُودِعِ لاَ ٱلرَّدُّ بَعْدَ ٱلْجَحْدِ

وَإِنَّمَا يَضْمَنُ بِالتَّعَدِّي

وَٱلْمَطْلِ فِي تَخْلِيَةٍ مِنْ بَعْدِ طَلَبِهِ مِنْ بَعْدِ طَلَبِهِا مِنْ غَيْرِ عُلْدِ بَيِّنِ

وَٱرْتَفَعَتْ بِٱلْمَوْتِ وَٱلتَّجَنُّنِ

كِتَابُ ٱلْفَرَائِض

يُسْدَأُ مِنْ تِـرْكَةِ مَيِّتٍ بِحَـقْ

كَالرَّهْنِ وَٱلزَّكَاةِ بِٱلْعَيْنِ ٱعْتَلَقْ فَمُــؤَنُ ٱلتَّجْهِيــزِ بِــٱلْمَعْــرُوفِ

فَـدَيْنُـهُ ثُـمَّ ٱلْـوَصَــايَــا يُــوفِـي مِنْ ثُلْثِ بَاقِى ٱلإِرْثِ، وَٱلنَّصِيبُ

يِن سَوِ بَرِي ، مِرْوِ، وَالسِّبِيبِ فُـرْضٌ مُقَـدَّرٌ أَوِ ٱلتَّعْصِيبُ

فَٱلْفَرْضُ سِتَّةٌ ، فَنِصْفٌ ٱكْتَمَلْ

لِلْبِنْتِ أَوْ لِبِنْتِ ٱلِابْنِ مَا سَفَلْ

وَٱلأُخْتِ مِنْ أَصْلَيْنِ أَوْ مِنَ ٱلأَبِ وَهُوَ نَصِيبُ ٱلزَّوْجِ إِنْ لَمْ يُحْجَبِ بوَلَدٍ أَوْ وَلَدِ ٱبْنِ عُلِمَا وَٱلرُّبْعُ: فَرْضُ ٱلزَّوْجِ مَعْ فَرْعِهِمَا وَزَوْجَةٍ فَمَا عَلاَ إِنْ عُدِمَا وَتُمُنُّ : لَهُنَّ مَعْ فَرْعِهِمَا وَٱلثُّلُثَانِ : فَرْضُ مَنْ قَدْ ظَفِرَا بِٱلنَّصْفِ مَعْ مِثْلِ لَهَا فَأَكْثَرَا وَٱلنَّلْثُ: فَرْضُ ٱثنَّيْن مِنْ أَوْلادِ أُمْ فَصَاعِداً ، أُنثَىٰ تُسَاوِي ذُكْرَهُمْ وَهْوَ لِأُمُّهِ إِذَا لَمْ تُحْجَبِ وَثُلُثُ ٱلْبَاقِي : لَهَا مَعَ ٱلأَب

وَأَحَدِ ٱلزَّوْجَيْن، وَٱلشُّدْسَ حَبَوْا أُمَّا مَعَ ٱلْفَرْعِ وَفَرْعِ ٱلِابْنِ أَوْ إِثْنَيْن مِنْ أَخْوَاتٍ آوْ مِنْ إِخْوَةِ وَٱلْفَـرْدَ مِـنْ أَوْلاَدِ أُمِّ ٱلْمَيِّـتِ وَجَـدَّةً فَصَاعِداً لا مُـدُليَـهُ بِـذَكَــرِ مِــنْ بَيْــنِ ثِنْتَيْــنِ هِيَــهُ وَبِنْتَ ٱلإبْنِ صَاعِداً مَعْ بِنْتِ فَرْدٍ ، وَأُخْتاً مِنْ أَبِ مَعْ أُخْتِ أَصْلَيْن ، وَٱلأَبَّ وَجَدّاً مَا عَلاَ مَعْ وَلَدٍ أَوْ وَلَدِ ٱبْن سَفَلاَ لِأَقْرَبِ ٱلْعَصْبَاتِ بَعْدَ ٱلْفَرْضِ مَا يَبْقَىٰ ، فَإِنْ يُفْقَدْ فَكُلاًّ غَنِمَا

أَلِائِن بَعْدَهُ ٱبْنُهُ مَا سَفَلاَ وَٱلأَبِ فَٱلْجَدِّ لَـهُ وَإِنْ عَـلاَ وَإِنْ يَكُنْ أَوْلاَدُ أَصْلَيْن وَأَبْ وَزَادَ ثُلْثُهُ عَلَىٰ قَسْمٍ وَجَبْ إِذْ لَيْسَ فَرْضٌ ، أَوْ يَكُونُ رَاقِي بِسُدْسِهِ ، أَوْ زَادَ ثُلْثُ ٱلْبَاقِي وَكَانَ فِي ٱلْقِسْمَةِ فَرْضٌ وُجِدَا فَٱلْجَدُّ يَأْخُذُ ٱلأَحَظَّ ٱلأَجْوَدَا ثُمَّ ٱقْسِم ٱلْحَاصِلَ لِلإِخْوَةِ بَيْنُ

خُمْلَتِهِمْ لِلذَكِرِ كَالْأُنْثَيَيْنُ فَالأَخِ لِلأَصْلَيْنِ، فَٱلنَّاقِصِ أُمْ ،

فَٱبْنِ أَخِ ٱلأَصْلَيْنِ، ثُمَّ ٱلأَصْلِ، ثُمُّ

أَلْعَمِّ وَٱبْنِهِ ، فَعَمِّ لِـلأَب ، ثُمَّ ٱبْنِهِ ، فَمُعْتِقِ ، فَٱلْعَصَب ثُمَّ لِبَيْتِ ٱلْمَالِ إِرْثُ ٱلْفَانِي ثُمَّ ذَوِي ٱلْفُرُوضِ لاَ ٱلزَّوْجَانِ بِنِسْبَةِ ٱلْفُرُوضِ ، ثُمَّ ذِي ٱلرَّحِمْ قَرَابَةٌ فَرْضاً وَتَعْصِيباً عَدِمْ وَعَصَّبَ ٱلْأُخْتَ أَخٌ يُمَاثِلُ وَبِنْتَ ٱلِابْن مِثْلُهَا وَٱلنَّازِلُ وَٱلأُخْتُ لاَ فَرْضَ مَعَ ٱلْجَدِّ لَهَا فِي غَيْر (أَكْدَريَّةٍ) كَمَّلَهَا زَوْجٌ وَأُمٌّ ، ثُمَّ بَاقٍ يُورَثُ ثُلْثَاهُ للْجَدِّ وَأُخْتِ ثُلُثُ

وَكُلَّ جَدَّةٍ فَبِالْأُمُّ ٱحْجُبِ وَيُحْجَبُ ٱلأَخُ ٱلشَّقِيقُ بِٱلأَب وَٱلِابْسَ وَٱبْنِهِ ، وَأَوْلاَدَ ٱلأَب بِهِمْ ، وَبِٱلأَخِ ٱلشَّقِيقِ فَٱحْجُبِ وَوَلَـــدَ ٱلأُمِّ أَبِّ أَوْ جَـــدُّ وَوَلَــدُ وَوَلَــدُ ٱبْــن يَبْــدُو لاَ يَسرتُ ٱلسرَّقِيقُ وَٱلْمُسرْتَـدُّ وَقَاتِلٌ كَحَاكِم يَحُدُ وَلاَ تُورِّتْ مُسْلِماً مِمَّنْ كَفَرْ

178

وَلاَ مُعَاهَدٍ وَحَرْبِيِّ ظَهَرْ

بَابُ ٱلْوَصِيَّةِ

تَصِحُّ بِٱلْمَجْهُ ولِ وَٱلْمَعْدُومِ

لِجِهَــةٍ تُــوصَــفُ بِــاُلْعُمُــومِ لَيْسَتْ بِإِثْمٍ ، أَوْ لِمَوْجُودٍ أَهَلْ

لِلْمِلْكِ عِنْدَ مَوْتِهِ كَمَنْ قَتَلْ وَإِنَّهِ كَمَنْ قَتَلْ وَإِنَّمَا تَصِحُّ لِلْوَارِثِ إِنْ

أَجَازَ بَاقِي وُرَّثٍ لِمَنْ دُفِنْ

بَابُ ٱلإيصَاءِ

سُنَّ لِتَنْفِيـذِ ٱلْـوَصَـايَـا وَوَفَـا

دُيُونِهِ: إِيصَاءُ حُرٍّ كُلِّفَا

وَمِنْ وَلِيٍّ وَوَصِيٍّ أَذِنَا

فِيهِ عَلَى ٱلطَّفْلِ وَمَنْ تَجَنَّنَا إِلَــىٰ مُكَلَّــفٍ يَكُـــونُ عَـــدْلاَ

وَأُمُّ ٱلاَطْفَالِ: بِهَالَذَا أَوْلَىٰ

* * *

كِتَابُ ٱلنِّكَاحِ

سُنَّ لِمُحْتَاجِ مُطِيقٍ لِلأُهَبْ

نِكَاحُ بِكْرٍ ذَاتِ دِينٍ وَنَسَبْ وَجَازَ لِلْحُرِّ بِأَنْ يَجْمَعَ بَيْنْ

أَرْبَعَةٍ ، وَٱلْعَبْدِ بَيْنَ زَوْجَتَيْنْ

وَإِنَّمَا يَنْكِحُ حُرٌّ ذَاتَ رِقْ

مُسْلِمَةً خَوْفَ ٱلزِّنَا ، وَلَمْ يُطِقْ

صَدَاقَ خُرَّةٍ ، وَحَرِّمْ مَسَّا

مِنْ رَجُلٍ لِامْرَأَةٍ لاَ عِـرْسَـا

أَوْ أَمَـةٍ ، وَنَظَـراً حَتَّـىٰ إِلَـىٰ فَرْجِ وَلَكِٰنْ كُـرْهُـهُ قَـدْ نُقِـٰلاَ وَٱلْمَحْرَمَ ٱنْظُرْ ، وَإِمَاءً زُوِّجَتْ لاَ بَيْــنَ سُــرَّةِ وَرُكْبَـةٍ بَــدَتْ وَمَنْ يُرِدْ مِنْهَا ٱلنِّكَاحَ نَظَرَا وَجْهاً وَكَفّاً بَاطِناً وَظَاهِرَا وَجَازَ لِلشَّاهِدِ أَوْ مَنْ عَامَلاً نَظَرُ وَجْهِ ، أَوْ يُدَاوِي عِلَلاَ أَوْ يَشْتَريهَا: قَدْرَ حَاجَةٍ نَظَرْ وَإِنْ تَجِدْ أُنشَىٰ فَلاَ يَرَ ٱلذَّكَرْ وَلاَ يَصِحُّ ٱلْعَقْدُ إِلاَّ بِوَلِي وَشَاهِدَيْنِ ٱلشَّرْطُ : إِسْلاَمٌ جَلِي

لاَ فِي وَلِيٍّ زَوْجَةٍ ذِمِّيَهُ وَٱشْتُرِطَ ٱلتَّكْلِيفُ وَٱلْحُرِّيَة ذُكُورَةٌ عَدَالَةٌ فِي ٱلإِعْلَانْ

لاَ سَيِّدٌ لِأَمَدةٍ وَسُلْطَانُ وَلَيْ حُرَّةٍ : أَبٌ فَٱلْجَدُّ ثُمْ

أَخٌ ، فَكَالْعَصْبَاتِ رَتِّبْ إِرْثَهُمْ فَمُعْتِـقٌ فَعَـاصِـبٌ كَـالنَّسَـبِ

فَحَاكِمٌ كَفِسْقِ عَضْلِ ٱلأَقْرَبِ حَرِّمْ صَرِيحَ خِطْبَةِ ٱلْمُعْتَدَّهُ

كَـٰذَا ٱلْجَـوَابَ لاَ لِـرَبِّ ٱلْعِـدَّهُ وَجَازَ تَعْرِيضٌ لِمَنْ قَدْ بَانَتِ

وَنَكَحَتْ بَعْدَ ٱنْقِضَاءِ ٱلْعِدَّةِ

وَٱلأَبُ وَٱلْجَــدُ لِبكُـرِ أَجْبَـرَا وَثُيِّبِ زُوَاجُهَا تَعَلَّرُا بَلْ إِذْنُهَا بَعْدَ ٱلْبُلُوغِ قَدْ وَجَبْ وَحَرَّمُوا مِنَ ٱلرَّضَاعِ وَٱلنَّسَبْ لاَ وَلَداً يَدْخُلُ فِي ٱلْعُمُومَةِ أَوْ وَلَـدَ ٱلْخُـؤُولَةِ ٱلْمَعْلُومَةِ وَمِنْ صِهَارَةٍ بِعَقْدٍ حَرِّمَا زَوْجَاتِ فَرْعِهِ وَأَصْل قَدْ نَمَا وَأُمَّهَاتِ زَوْجَةٍ إِذْ تُعْلَمُ وَبِـ ٱلـدُّخُـولِ فَـرْعُهَـا مُحَـرَّمُ يَحْرُمُ جَمْعُ ٱمْرَأَةٍ وَأُخْتِهَا أَوْ عَمَّةِ ٱلْمَرْأَةِ أَوْ خَالَتِهَا

وَبِٱلْجُنُونِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصْ كُلُّ مِنَ ٱلزَّوْجَيْنِ إِنْ يَخْتَرْ خَلَصْ كَـرَثْقِهَــا أَوْ قَــرَنٍ بِخِيــرَتِــهْ

كَمَا لَهَا بِجَبِّهِ وَعُنَّتِهُ

بَابُ ٱلصَّدَاقِ

يُسَنُّ فِي ٱلْعَقْدِ ـ وَلَوْ قَلِيلاً ـ

مَهْـرٌ كَنَفْعِ لَـمْ يَكُــنْ مَجْهُــولاَ لَوْ لَمْ يُسَمَّ صَحَّ عَقْدٌ ، وَٱنْحَتَمْ

مَهْرٌ بِفَرْضٍ مِنْهُمَا أَوْ مِنْ حَكَمْ وَإِنْ يَطَأْ أَوْ مَاتَ فَرْدٌ أَوْجِبِ

كَمَهْ رِ مِثْ لِ عَصَبَاتِ ٱلنَّسَبِ

وَبِـ ٱلطَّـ لاَقِ قَبْلَ وَطْئِهِ سَقَـطُ نِصْفٌ ، كَمَا إِذَا تَخَالَعَا يُحَطْ وَحَبْسُهَا لِنَفْسِهَا وِفَاقَهَا حَتَّىٰ تَرَاهَا قَبَضَتْ صَدَاقَهَا بَابُ ٱلْوَلِيمَةِ وَلِيمَةُ ٱلْعُرْسِ بِشَاةٍ قَدْ نُدِبْ

لَكِنْ إِجَابَةٌ بِلاَ عُذْرِ تَجِبْ وَإِنْ أَرَادَ مَنْ دَعَاهُ يَأْكُلُ

فَفِطْرُهُ مِنْ صَوْم نَفْلٍ أَفْضَلُ

بَابُ ٱلْقَسْمِ وَٱلنَّشُوزِ

وَبَيْنَ زَوْجَاتٍ فَقَسْمٌ حُتِمَا

وَلَــوْ مَــرِيضَــةٌ وَرَتْقَــا إِنَّمَــا لِغَيْــرِ مَقْسُــومٍ لَهَــا يُغْتَفَـــرُ

دُخُولُهُ فِي ٱللَّيْلِ حَيْثُ ضَرَرُ وَفِي ٱلنَّهَارِ عِنْدَ حَاجَةٍ دَعَتْ

كَأَنْ يَعُودَهَا إِذَا مَا مَرِضَتْ وَإِنَّمَــا بِقُــرْعَــةٍ يُسَــافِــرُ

وَيَبْتَدِي بِبَعْضِهِـنَّ ٱلْحَـاضِـرُ وَٱلْبِكْــرُ تَخْتَـصُّ بِسَبْـعٍ أَوَّلاَ

وَثَيِّبٌ ثَـ لَأَثَةٍ عَلَى ٱلْوِلاَ

وَمَنْ أَمَارَاتِ ٱلنُّشُوزِ لَحَظًا

مِنْ زَوْجَةٍ قَوْلاً وَفِعْلاً وَعَظَا وَلْيَهْجُرَنْ حَيْثُ ٱلنُّشُوزَ حَقَّقَهْ

وَيَسْقُطُ ٱلْقَسْمُ لَهَا وَٱلنَّفَقَهُ فَإِنْ أَصَرَّتْ جَازَ ضَرْبٌ إِنْ نَجَعْ

فِي غَيْرِ وَجْهِ مَعْ ضَمَانِ مَا وَقَعْ

بَابُ ٱلْخُلْع

يَصِحُ مِنْ زَوْجٍ مُكَلَّفٍ بِلاَ

كُرْهِ إِذَا عُوِّضَ مَا لَمْ يُجْهَلاَ أَمَّا ٱلَّذِي بِٱلْخَمْرِ أَوْ مَعْ جَهْلِ

فَإِنَّهُ يُوجِبُ مَهْرَ ٱلْمِثْلِ

تَمْلِـكُ نَفْسَهَـا بِـهِ ، وَيَمْتَنِـعْ طَلاَقُهَا ، وَمَا لَهُ أَنْ يَرْتَجعْ

بَابُ ٱلطَّلاَقِ

صَرِيحُهُ: (سَرَّحْتُ) أَوْ (طَلَّقْتُ)

(خَالَغْتُ) أَوْ (فَادَيْتُ) أَوْ (فَارَيْتُ) وَكُــلُّ لَفْــظِ لِفِـــرَاقِ ٱحْتَمَـــلْ

وَّ السُّنَّةُ ٱلطَّلاَقُ فِي طُهْر خَلاَ

عَنْ وَطْئِهِ ، ۚ أَوْ بِٱخْتِلاَعٍ حَصَلاَ وَهْوَ لِمَنْ لَمْ تُوطَ أَوْ مَنْ يَئِسَتْ

أَوْ ذَاتِ حَمْلٍ: لاَ وَلاَ، أَوْ صَغُرَتْ

لِلْحُرِّ تَطْلِيقُ ٱلثَّلاَثِ تَكْرِمَهُ وَٱلْعَيْدِ ثِنْتَانِ وَلَوْ مِنَ ٱلْأُمَهُ(١) وَإِنَّمَا يَصِحُّ مِنْ مُكَلَّفِ زَوْج بِــلاَ إِكْــرَاهِ ذِي تَخَــوُّفِ وَلَوْ لِمَنْ فِي عِدَّةِ ٱلرَّجْعِيَّهُ لاَ إِنْ تَبِـنْ بِعِــوَضِ ٱلْعَطِيَّــهُ وَصَحَّ تَعْلِيتُ ٱلطَّلاَقِ بِصِفَهُ إِلاَّ إِذَا بِـٱلْمُسْتَحِيــلِ وَصَفَــهُ

وَٱلْعَبْدِ ثِنْتَانِ وَلَدْ مِدْنُ حُدِّهُ

وَصَحَّ ٱلِاسْتِثْنَا إِذَا مَا وَصَلَهُ إِلَى اللهُ اللهُ

بَابُ ٱلرَّجْعَةِ

تَثْبُتُ فِي عِدَّةِ تَطْلِيقٍ بِلاَ

تَعَوُّضِ إِذْ عَدَدٌ لَمْ يَكُمُ الأَ وَبِانْقِضَا عِدَّتِهَا يُجَدَّدُ

وَلَهُ تَحِلَّ إِذْ يَتِمُّ ٱلْعَدَدُ الْحَدَدُ الْعَدَدُ اللَّهُ الْعَدَدُ اللَّهُ الْعَدَدُ اللَّهُ الْعَدَدُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّا اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللّ

وَنَكَحَتْ سِوَاهُ ، ثُمَّ يَدْخُلُ بِهَا ، وَبَعْدَ وَطْءِ ثَانٍ فُورِقَتْ

وَعِدَّةُ ٱلْفُرْقَةِ مِنْ هَاذَا ٱنْقَضَتْ

وَلَيْسَ ٱلِاشْهَادُ بِهَا يُعْتَبُرُ نَصَّ عَلَيْهِ «ٱلأُمُّ» وَ«ٱلْمُخْتَصَرُ» وَفِي ٱلْقَدِيم : ﴿ لاَ رُجُوعَ إِلاًّ

بِشَاهِدَيْن)، قَالَهُ فِي « ٱلإِمْلاَ »

وَهْوَ _ كَمَا قَالَ ٱلرَّبيعُ _ آخِرُ

قَوْلَيْهِ ، فَٱلتَّرْجِيحُ فِيهِ أَجْدَرُ وَهْوَ عَلَى ٱلْقَوْلَيْنِ مُسْتَحَبُّ

وَأَعْلِم ٱلزَّوْجَةَ ، فَهْوَ نَدْبُ

بَابُ ٱلإِيلاءِ

حَلِفُهُ أَلاَّ يَطَأْ فِي ٱلْعُمُرِ

زَوْجَتَهُ أَوْ زَائِداً عَنْ أَشْهُر

أَرْبَعَةٍ ، فَإِنْ مَضَتْ لَهَا ٱلطَّلَبْ

بِٱلْوَطْءِ فِي قُبْلٍ ، وَتَكْفِيرٌ وَجَبْ أَوْ بِطَلاَقِهَا ، فَإِنْ أَبَاهُمَا

طَلَّقَ فَرْدَ طَلْقَةٍ مَنْ حَكَمَا

بَابُ ٱلظِّهَارِ

قَوْلُ مُكَلَّفٍ _ وَلَوْ مِنْ ذِمِّي _

لِعِرْسِهِ : (أَنْتِ كَظَهْرِ أُمِّي)

أَوْ نَحْوَهُ ، فَإِنْ يَكُنْ لاَ يَعْقُبُ

طَـلاَقَهَـا فَعَـائِـدٌ ، يَجْتَنِـبُ

أَلْوَطْءَ كَٱلْحَائِضِ حَتَّىٰ كَفَّرَا

بِٱلْعِتْقِ، يَنْوِي ٱلْفَرْضَ عَمَّا ظَاهَرَا

رَقَبَةً مُ ـؤُمِنَـةً بِـاللهِ جَــلْ

سَلِيمَةً عَمَّا يُخِلُّ بِٱلْعَمَـلُّ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَصُومُ شَهْرَيْنِ عَلَىٰ

تَتَابُع إِلاَّ لِعُــُذْرٍ حَصَــلاَ وَعَــاجِــزٌ سِتِّيــنَ مُــدًّا مَلَّكَـا

سِتِّس مِسْكِيناً كَفِطْرَةٍ حَكَىٰ

بَابُ ٱللِّعَان

يَقُولُ أَرْبَعاً إِنِ ٱلْقَاضِي أَمَرْ

إِذَا زِنَـا زَوْجَتِـهِ عَنْهَــا ٱشْتَهَــرْ أَوْ أُلْحِقَ ٱلطِّفْلُ بِهِ مِنَ ٱلزِّنَا :

(أَشْهَدُ بِأَللهِ لَصَادِقٌ أَنَا

فِيمَا رَمَيْتُهَا بِهِ ، وَأَنَّا ذَا لَيْسَ مِنِّي)، خَامِساً: أَنْ لَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ خَالِقِهِ إِنْ كَذَبَا يُشِيرُ _ إِنْ تَحْضُرْ _ لَهَا مُخَاطِبَا أَوْ سُمِّيَتْ ، وَهْيَ تَقُولُ أَرْبَعَا : (أَشْهَدُ بِٱللهِ لَكِذْبِاً ٱدَّعَىٰ فِيمَا رَمَىٰ) ، وَخَامِساً بِٱلْغَضَب إِنْ صَادِقاً فِيمَا رَمَىٰ مِنْ كَذِب وَسُنَّ : بِٱلْجَامِع ، عِنْدَ ٱلْمِنْبَرِ بِمَجْمَع عَـنْ أَرْبَع لَـمْ يَنْـزُرِ وَخَوَّفَ ٱلْحَاكِمُ حِينَ يُنْهِيهُ

رُّفَ ٱلْحَاكِمُ حِيَّىنَ يُنْهِيهُ أَلْكُلَّ مَعْ وَضْعِ يَدٍ مِنْ فَوْقِ فِيهْ وَبِلِعَانِهِ ٱنْتَفَىٰ عَنْهُ ٱلنَّسَبْ

وَحَدُّهُ لَكِنْ عَلَيْهَا قَدْ وَجَبْ وَحُـــرْمَــةٌ بَيْنَهُمَــا تَــأَبًــدَتْ

وَشُطِّرَ ٱلْمَهْرُ وَأُخْتُ خُلِّكَتْ وَلَلْتَ وَلَكْتُ وَلِلْكَ وَأَخْتُ خُلِّكَتْ وَبِلِعَانِهَا سُقُوطُ ٱلْحَدِّ

عَنِ ٱلزِّنَا مِنْ رَجْمِهَا أَوْ جَلْدِ

بَابُ ٱلْعِدَّةِ

لِمَوْتِ زَوْجِهَا وَلَوْ مِنْ قَبْلِ

أَلْوَطْءِ بِٱسْتِكْمَالِ وَضْعِ ٱلْحَمْلِ يُمْكِنُ مِنْ ذِي عِدَّةٍ ، فَإِنْ فُقِدْ

فَثُلْثَ عَامٍ قَبْلَ عَشْرٍ تَسْتَعِدْ

مِنْ حُرَّةٍ ، وَنِصْفُهَا مِنَ ٱلأَمَهُ وَلِلطُّــلاَقِ بَعْــدَ وَطْءٍ تَمَّمَــهُ بِٱلْوَضْع ، إِنْ يُفْقَدْ فَرُبْعُ ٱلسَّنَةِ مِنْ حُرَّةٍ ، وَنِصْفُهَا مِنْ أُمَةِ إِنْ لَمْ تَحِيضًا أَوْ إِيَاسٌ حَلاً لَكِنْ بِشَهْرَيْنِ ٱلإِمَاءُ أَوْلَىٰ ثُلاَثُ أَطْهَارِ لِحُرَّةٍ تَحِيضْ وَٱلأَمَةِ ٱثْنَانِ لفَقْدِ ٱلتَّبْعِيضُ لِحَــامِــلِ وَذَاتِ رَجْعَــةٍ مُــؤَنْ وَذَاتُ عِــدَّة تُــلاَزمُ ٱلسَّكَــنْ حَيْثُ ٱلْفِرَاقُ لاَ لِحَاجَةِ ٱلطَّعَامُ وَخَوْفِهَا نَفْساً وَمَالاً كَٱنْهِدَامْ

وَلِلْــوَفَــاةِ ٱلطِّيــبُ وَٱلتَّــزَيُّــنُ يَحْرُمُ ، كَٱلشَّعْرِ فَلَيْسَ يُدْهَنُ

بَابُ ٱلإسْتِبْرَاءِ

إِنْ يَطْرَ مِلْكُ أَمَةٍ فَيَحْرُمُ

عَلَيْهِ ٱلِاسْتِمْتَاعُ بَـلْ يَسْتَخْـدِمُ وَحَلَّ غَيْرُ ٱلْوَطْءِ مِنْ ذِي سَبْيِ

أَوْ هَلَكَ ٱلسَّيِّـدُ بَعْـدَ ٱلْـوَطْـيِ قَبْلَ زَوَاجِهَا بِوَضْعِ ٱلْحَامِلِ

لَوْ مِنْ زِناً وَحَيْضَةٍ لِلْحَائِلِ وَٱسْتَبْرِ ذَاتَ أَشْهُرٍ بِشَهْرِ

وَٱنْدُبْ لِشَارِي ٱلْعِرْسِ أَنْ يَسْتَبْرِي

بَابُ ٱلرَّضَاعِ

مِنِ ٱبْنَةِ ٱلتَّسْعِ لِطِفْلِ دُونَا

حَوْلَيْنِ خَمْسُ رَضَعَاتٍ هُنَّا مُفْتَرقَاتِ صَيَّرَتْهَا: أُمَّهُ

وَزَوْجَهَا : أَبَا ، أَخَاهُ : عَمَّهُ تُثْبِتُ تَحْرِيماً كَمَاضٍ فِي ٱلنَّكَاحْ

وَنَظَــرٌ وَخَلْــوَةٌ بِـــذَا يُبَـــاحُ لاَ تَتَعَـدًىٰ خُـرْمَةٌ إِلَىٰ أُصُولُ

طِفْلٍ، وَلاَ تَسْرِي لِتَحْرِيمِ ٱلْفُصُولْ

بَابُ ٱلنَّفَقَاتِ

مُدَّانِ لِلزَّوْجَةِ : فَرْضُ ٱلْمُوسِرِ

إِنْ مَكَّنَتْ، وَٱلْمُدُّ: فَرْضُ ٱلْمُعْسِرِ

مُدٌّ وَنِصْفٌ : مُتَوسًطُ ٱلْيَدِ

مِنْ حَبِّ قُوتٍ غَالِبٍ فِي ٱلْبَلَدِ وَاللَّحْمُ وَٱللَّحْمُ كَعَادَة ٱلْبَلَدْ

وَيُخْدِمُ ٱلرَّفِيعَةَ ٱلْقَدْرِ أَحَدْ

لَهَا خِمَارٌ وَقَمِيصٌ وَلِبَاسْ

بِحَسْبِ عَادَةٍ، وَفِي ٱلصَّيْفِ مَدَاسْ وَمِثْلُـهُ مَـعْ جُبَّـةٍ فَصْـلَ ٱلشَّتَـا

وَٱعْتَبِرِ ٱلْعَادَةَ جِنْساً ثَبَتَا

وَحَالَهُ فِي لِينِهَا ، وَقُرِّرَا أَنْفَسْخُ بِٱلْقَاضِي لَهَا إِنْ أَعْسَرَا عَنْ قُوتِهَا أَوْ كِسْوَةٍ أَوْ مَنْزِلِ ثَـلاَثَ أَيَّام لِأَقْصَى ٱلْمُهَـلِ وَٱلْفَسْخُ قَبْلَ وَطْئِهَا بِٱلْمَهْر وَٱفْرِضْ كِفَايَةً عَلَىٰ ذِي يُسْرِ لِأَصْلِ ٱوْ فَـرْعِ لِفَقْـرٍ صَحِبَـا لاَ ٱلْفَرْعِ إِنْ يَبْلُغْ وَلاَ مُكْتَسِبَا لِدَابَّةٍ قَدْرٌ كَفَاهَا كَٱلرَّقِيقُ وَلاَ يُكَلَّفَا سِوَىٰ شَيْءٍ يُطِيقُ

بَابُ ٱلْحَضَانَةِ

وَشَـرْطُهَا: حُـرِّيَّةٌ وَعَقْـلُ

مُسْلِمَةٌ حَيْثُ كَـذَاكَ ٱلطَّفْلُ

أَمِينَةٌ ، وَتُرْضِعُ ٱلرَّضِيعَا

أُمٌّ فَأُمَّهَاتُ جَمِيعَا تُحَدِّنَ ، فَأُمَّهَاتُ قُدِّمْنَ ، فَأُمَّهَاتُ

أَلاَبِ ، فَالْجَدُّ ، فَوَالِدَاتُ جَدُّ ، فَمَا لِلأَبَوَيْنِ يُولَدُ

وَبَعْدَهُ ٱلْخَالاَتُ ثُمَّ ٱلْوَلَدُ لِيولَدِ لِيلاَبُويْنِ ، فَلاَبِ

ثُمَّ بَنَاتُ وُلْدِ أُمِّ ٱنْتَسَبْ

يَتْلُوهُ فَرْعُ ٱلْجَدِّ لِلأَصْلَيْنِ ثُمْ أَلْفَ رْعُ مِنْ أَبِ ، فَعَمَّـةٌ لِأُمْ فَبنْتُ خَالَةٍ ، فَبنْتُ عَمَّهُ فَولْدُ عَمِّ حَيْثُ إِرْثُ عَمَّهُ تُقَـدُّمُ ٱلأُنْشَىٰ بكُـلِّ حَـالِ أَخْوَاتُهُ أَوْلَىٰ مِنَ ٱلأَخْوَالِ وَوَالِدُ مُسَافِرٌ لِنُقْلَدُ أَوْ نَكَحَتْ لِغَيْر حَاضِن لَهُ وَإِنْ يُمَيِّزُ وَأَبَاهُ ٱخْتَارَهُ يَـأْخُـذْهُ ، وَٱلأُمُّ لَهَـا ٱلزِّيـارَهُ

* * *

كِتَابُ ٱلْجِنَايَاتِ

فَعَمْدُ مَحْضِ: هُوَ قَصْدُ ٱلضَّاربِ شَخْصاً بِمَا يَقْتُلُهُ فِي ٱلْغَالِب وَٱلْخَطَأُ : ٱلرَّمْيُ لِشَاخِصِ بِلاَ قَصْد أَصَابَ بَشَراً فَقَتَلاً وَمُشْبِهُ ٱلْعَمْدِ بِأَنْ يَرْمِي إِلَىٰ شَخْصِ بِمَا فِي غَالِبِ لَنْ يَقْتُلاَ وَلَمْ يَجِبْ قِصَاصُ غَيْرِ ٱلْعَمْدِ إِذْ يَحْصُلُ ٱلإِزْهَاقُ بِٱلتَّعَدِّي

فَلَوْ عَفَا عَنْهُ عَلَىٰ أَخْذِ ٱلدِّيَهُ مَنْ يَسْتَحِقُّ وَجَبَتْ كَمَا هِيَهُ لَكِنْ مَعَ ٱلتَّغْلِيظِ وَٱلْحُلُولِ وَلَوْ بِسُخْطِ قَاتِلِ ٱلْمَقْتُولِ وَفِي ٱلْخَطَا وَعَمْدِهِ : مُؤَجَّلَهُ ثُـلاَثَ أَعْـوَام عَلَـىٰ مَـنْ عَقَلَـهْ وَخُفِّفَتْ فِي ٱلْخَطَأِ ٱلْمَحْضَ كَمَا قَدْ غُلُظَتْ فِي ٱلْعَمْدِ فِيمَا قُدِّمَا يُقْتَصُّ فِي غَيْرِ أَبِ مِنْ مَحْرَم أَوْ فِي ٱلشُّهُورِ ٱلْحُرْمِ أَوْ فِي ٱلْحَرَمِ فِي ٱلْحَالِ، وَٱلْجَمْعَ بِفَرْدٍ فَٱقْتُل

فِي ٱلنَّفْسِ أَوْ فِي عُضْوِهِ ذِي ٱلْمَفْصِلِ

إِنْ يَكُن ٱلْقَاتِلُ ذَا تَكَلُّفِ وَأَصْلُ مَنْ يُجْنَىٰ عَلَيْهِ يَنْتَفِى عَنْهُ ٱلْقِصَاصُ كَٱنْتِفَا مَنْ نَزَلاً عَنْـهُ بِكُفْـرٍ أَوْ بِـرِقٌ حَصَـلاَ وَٱشْرُطْ تَسَاوِي ٱلطَّرَفَيْنِ فِي ٱلْمَحَلْ لَمْ تَنْقَطِعْ صَحِيحَةٌ بِذِي شَلَلْ وَدِيَةٌ فِي كَامِل ٱلنَّفْسِ: مِنَّهُ إِبْلِ ، فَإِنْ غَلَّظْتَهَا فَٱلْمُجْزِئَةُ سَتُّـونَ بَيْـنَ جَـذْعَـةٍ وَحَقَّـهُ وَأَرْبَعُـونَ ذَاتُ حَمْـل : حَقَّـهْ فَإِنْ تُخَفَّفْ: فَٱبْنَةُ ٱلْمَخَاض

عِشْرُونَ كَٱبْنَةِ ٱللَّبُونِ ٱلْمَاضِي

وَٱبْنُ ٱللَّبُونِ قَدْرُهَا ، وَمثْلُهَا مِنْ حِقَّةِ وَجَـٰذْعَـةِ إِذْ كُلُّهَـا مِنْ إِبلِ صَحِيحَةٍ سَلِيمَة مِنْ عَيْبِهَا ، وَلِانْعِدَامِ : قِيمَهُ وَٱلنِّصْفُ لِلأُنشَىٰ ، وَلِلْكِتَابِي ثُلُثُهَا كَشُبْهَةِ ٱلْكِتَابِ وَعَابِدُ ٱلشَّمْسِ وَذُو ٱلتَّمَجُّس وَعَابِدُ ٱلأَوْثَانِ : ثُلْثُ ٱلْخُمُس قُـوِّمْ رَقِيقًا وَجَنِينَ ٱلْخُـرِّ بغُـرَّةٍ سَـاوَتْ لِنِصْـفِ ٱلْعُشْـرِ وَدِينةُ ٱلرَّقِيقِ: عُشْرٌ غَرِّمَهُ مِنْ قِيمَةِ ٱلأُمِّ لِسَيِّدِ ٱلأَمَهُ

فِي ٱلْعَقْلِ وَٱللِّسَانِ وَٱلتَّكَلُّم وَذَكَ رِ وَٱلصَّوْتِ وَٱلتَّطَعُّ م وَكَمْرَةٍ : كَدِيَةِ ٱلنَّفْسِ ، وَفِي أُذْنِ أَوِ ٱسْتِمَاعِهَا لِلأَحْرُفِ وَٱلْيَدِ وَٱلْبَطْشِ وَشَمِّ ٱلْمَنْخِرِ وَشَفَةٍ وَٱلْعَيْنِ ثُـمَّ ٱلْبَصَرِ وَٱلرِّجْلِ أَوْ مَشْي لَهَا أَوْ خُصْيَةِ وَأَلْيَةٍ وَٱللَّحْي : نِصْفُ ٱلدِّيَةِ وَطَبْقَةٍ مِنْ مَارِنٍ أَوْ جَائِفَهُ ثُلُّثُهَا ، وَٱلْجَفْن : رُبْعُ ٱلسَّالِفَهُ لإِصْبَع : عُشْرٌ ، وَمِنْهَا ٱلأَنْمُلَهُ ثُلُثٌ ، وَمِنْ بَهْمِ ، وَفِي ٱلْمُنَقِّلَهُ

وَٱلسِّنِّ أَوْ مُوضِحَةٍ وَهَاشِمَهُ فَنِصْفُ عُشْرِهَا بِلاَ مُخَاصَمَهُ عُضْوٌ بلاً مَنْفَعَةٍ مَعْلُومَهُ وَٱلْجُرْحُ لَمْ يُقَدَّر : ٱلْحُكُومَهُ فِي ٱلْقَتْل تَكْفِيرٌ، فَفَرْضُ ٱلْبَارِي أَلْعِتْقُ ثُمَّ ٱلصَّوْمُ كَـاٱلظِّهَـار بَابُ دَعْوَى ٱلْقَتْل إِنْ قَارَنَتْ دَعْوَاهُ لَوْثٌ: سُمِعَتْ وَهْــوَ قَــرينَــةٌ لِظَــنٍّ غَلَبَــتْ يَحْلِفُ خَمْسِينَ يَمِيناً مُدَّعِي وَدِيَةُ ٱلْعَمْدِ عَلَىٰ جَانٍ دُعِي

فَإِنْ يَكُنْ عَنِ ٱلْيَمِينِ ٱمْتَنَعَا

حَلَفَهَا ٱلَّذِي عَلَيْهِ يُلَّعَىٰ

بَابُ ٱلْبُغَاةِ

مُخَالِفُ و ٱلإِمَامِ إِذْ تَـأَوَّلُوا دَنْ أَرَانُ مُنَا لِهُ مَا أَرُ

شَيْئًا يَسُوغُ وَهُو ظَنِّ بَاطِلُ مَعْ شَوْكَةٍ يُمْكِنُهَا ٱلْمُقَاوَمَهُ

لَهُ مَعَ ٱلْمَنْعِ لِأَشْيَا لاَزِمَهُ

وَلَمْ يُقَاتَلْ مُدْبِرٌ مِنْهُمْ ، وَلاَ

جَـرِيحُهُـمْ وَلاَ أَسِيـرٌ حَصَـلاَ وَعِنْـدَ أَمْـنِ ٱلْعَـوْدِ إِذْ تَفَـرَّقُـوا

عِنْدَ ٱنْقِضَا ٱلْحَرْبِ ٱلأَسِيرُ يُطْلَقُ

وَمَــالُهُــمْ يُــرَدُّ بَعْــدَ ٱلْحَــرْبِ فِي ٱلْحَالِ، وَٱسْتِعْمَالُهُ كَٱلْغَصْب

بَابُ ٱلرِّدَّةِ

كُفْرُ ٱلْمُكَلَّفِ ٱخْتِيَاراً ذِي هُدَىٰ

وَلَوْ لِفَرْضٍ مِنْ صَلاَةٍ جَحَدَا وَتَجِبُ ٱسْتِتَابَةٌ ، لَنْ يُمْهَلاَ

إِنْ لَمْ يَتُبُ فَوَاجِبُ أَنْ يُقْتَلاَ وَبَعْــدُ لاَ يُغْسَــلْ وَلاَ يُصَلَّــيٰ

و. عَلَيْهِ ، مَعْ مُسْلِمِ دَفْناً كَلاً مِنْ دُونِ جَحْدٍ عَامِداً مَا صَلَّىٰ

عَنْ وَقْتِ جَمْعِ ٱسْتَتِبْ، فَٱلْفَتْلاَ

بِٱلسَّيْفِ حَدَّاً ، بَعْدَ ذَا صَلاَتُنَا عَلَيْهِ ثُـمَّ ٱلـدَّفْنُ فِي قُبُورِنَـا بَاكِ حَدِّ ٱلزِّنَا

يُرْجَمُ حُرُّ مُحْصَنٌ بِٱلْوَطْءِ فِي عَقْدِ صَحِيحِ وَهْوَ ذُو تَكَلُّفِ

عقدِ صحِيحٍ وهوَ دو تكلفِ وَٱلْبِكْــرُ جَلْــدُ مِئَــةٍ لِلْحُــرٌ

وَنَفْيُ عَامٍ قَدْرَ ظَعْنِ ٱلْقَصْرِ وَٱلرِّقُّ نِصْفُ ٱلْجَلْدِ وَٱلتَّغَرُّبِ

وَدُبُّـرُ ٱلْعَبْـدِ زِنـاً كَـاُلاَّجْنَبِي وَمَــنْ أَتَــىٰ بَهِيمَــةً أَوْ دُبُــرَا

زَوْجَتِـهِ أَوْ دُونَ فَــرْجٍ عُــزِّرَا

بَابُ حَدِّ ٱلْقَذْفِ

أَوْجِبْ لِرَامٍ بِٱللِّوَاطِ وَٱلزِّنَا

جُلْدَ ثُمَانِينَ لِحُرِّ أَحْصَنَا

وَلِلرَّقِيقِ ٱلنِّصْفَ، عَرِّفْ مُحْصَنَا

مُكَلَّفاً أَسْلَمَ حُرَّاً مَا زَنَى

وَإِنْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ عَلَىٰ زِنَاهُ

يَسْقُطْ، كَأَنْ صَدَّقَ قَذْفاً أَوْ عَفَاهْ

بَابُ حَدِّ ٱلسَّرِقَةِ

وَوَاجِبُ بِسِرْقَةِ ٱلْمُكَلَّفِ

لِغَيْرِ أُصْلِهِ وَفَرْعٍ : مَا تَفِي

قِيمَتُهُ بِرُبْعِ دِينَارٍ ذَهَبْ وَلَوْ قُرَاضَةً بِغَيْرِ لَمْ يُشَبْ مِنْ حِرْزِ مِثْلِهِ ، وَلاَ شُبْهَةَ فِيهْ لِسَارِقٍ كَشِرْكَةٍ أَوْ يَـدَّعِيـهُ تُقْطَعُ يُمْنَاهُ مِنَ ٱلْكُوعِ ، فَإِنْ عَادَ لَهَا فَرِجْلُهُ ٱلْيَسَارُ مِنْ مَفْصِلِهَا ، فَإِنْ يَعُدْ يُسْرَاهُ مِنْ يَدٍ ، فَإِنْ عَادَ فَيُمْنَاهُ ، فَإِنْ

يهِ ، حَوِّ حَدْ مَيْمَكَ ، حَوِّ يَعُدْ فَتَعْرِيرٌ بِغَيْرِ قَتْـلِ وَيُغْمَسُ ٱلْقَطْعُ بِزَيْتٍ مَغْلِي

بَابُ حَدِّ قَاطِعِ ٱلطَّرِيقِ

وَقَـاطِعَ ٱلطَّـرِيـقِ بِـاللإِرْعَـابِ عَـــزِّرْهُ ، وَالْآخِــــذَ لِلنَّصَــابِ كَفَّ ٱلْيُمِين ٱقْطَعْ وَرجْلَ ٱلْيُسْرَىٰ

فَإِنْ يَعُدْ كَفّاً وَرِجْلَ ٱلأُخْرَىٰ إِنْ يَقْتُلَ ٱوْ يَجْرَحْ بِعَمْدِ يَنْحَتِمْ

قَتْلٌ ، ۚ وَبِٱلأَخْذِ مَعَ ٱلْقَتْلِ لَزِمْ قَتْــٰلٌ فَصَلْبُــهُ ثــٰـلاَثـــةً ، وَإِذْ

يَتُسُوبُ قَبْ لَ ظَفَ رِ بِـهِ : نُبِـذْ وُجُوبُ حَدٍّ لاَ حُقُوقُ آدَمِي

وَغَيْرَ قَتْلٍ فَرِّقَنْ ، وَقَدِّمِ

حَقَّ ٱلْعِبَادِ ، فَٱلْأَخَفَّ مَوْقِعَا

فَٱلأَسْبَقَ ٱلأَسْبَقَ ، ثُمَّ أَقْرِعَا

بَابُ حَدِّ ٱلْخَمْرِ

يُحَدُّ كَامِلٌ بِشُرْبِ مُسْكِرِ

بِأَرْبَعِينَ جَلْدَةً ، وَعَـزُرِ إِلَىٰ ثَمَانِينَ أَجِزْ ، وَٱلْعَبْدُ

بِ فِي سَدَيِ بِينَ مُوسِدِهِ ، وَإِنَّمَا يُحَدُّ

إِنْ شَهِدَ ٱلْعَدْلاَنِ أَوْ أَقَدًّا

لاَ نَكُهَــةٍ وَإِنْ تَقَيَّــا خَمْــرَا

بَابُ ٱلصِّيَالِ

وَمَنْ عَلَىٰ نَفْسٍ يَصُولُ أَوْ طَرَفْ

أَوْ بُضْعِ ٱدْفَعْ بِٱلْأَخَفِّ فَٱلْأَخَفُ

وَٱلدَّفْعَ أَوْجِبْ إِنْ يَكُنَّ عَنْ بُضْعِ لِنْ يَكُنَّ عَنْ بُضْعِ لِنْ يَكُنَّ عَنْ بُضْعِ لِللَّا اللَّهُ اللَّانُ

لاَ ٱلْمَالِ ، وَٱهْدِرْ تَالِفاً بِٱلدَّفْعِ وَٱضْمَـنْ لِمَـا تُتْلِفُـهُ ٱلْبَهِيمَـهُ

فِي ٱللَّيْلِ لاَ ٱلنَّهَارِ قَدْرَ ٱلْقِيمَهُ

* * *

كِتَابُ ٱلْجِهَادِ

فَرْضٌ مُؤكَّدٌ عَلَىٰ كُلِّ ذَكَرْ مُكَلَّفِ أَسْلَمَ حُرِّ ذِي بَصَـرْ وَصِحَّةٍ يُطِيقُهُ ، وَإِنْ أَسَـرْ رَقَّ ٱلنِّسَا وَذُو ٱلْجُنُونِ وَٱلصِّغَرْ وَغَيْرُهُمْ رَأَى ٱلإِمَامُ ٱلأَجْوَدَا مِنْ قَتْلِ أَوْ رِقٍّ وَمَنٍّ أَوْ فِدَا بِمَالٍ أَوْ أَسْرَىٰ ، وَمَالَهُ أَعْصِمَا

4 . 8

مِنْ قَبْلِ خِيرَةِ ٱلإِمَامِ أَسْلَمَا

وَقَبْلَ أَسْرِ طِفْلَ وُلْدِ ٱلنَّسَبِ وَمَالَهُ ، وَٱحْكُمْ بِإِسْلاَم صَبِي أَسْلَمَ مِنْ بَعْضِ أُصُولِهِ أَحَدْ أَوْ إِنْ سَبَاهُ مُسْلِمٌ حِينَ ٱنْفَرَدْ عَنْهُمْ ، كَذَا ٱللَّقِيطُ مُسْلِمٌ بأَنْ يُوجَدَ حَيْثُ مُسْلِمٌ بِهَا سَكَنْ بَابُ قَسْمِ ٱلْفَيءِ وَٱلْغَنيِمَةِ يَخْتَصُّ مِنْهَا قَاتِلٌ بِٱلسَّلَب وَخُمِّسَ ٱلْبَاقِي ، فَخُمْسٌ لِلنَّبِي يُصْرَفُ فِي مَصَالِحِ وَمَنْ نُسِبْ لِهَاشِم وَلِأَخِيهِ ٱلْمُطَّلِبُ

لِـذَكَـرِ أَضْعِـفْ وَلِلْيَسَامَـىٰ بِلاَ أَبِ إِنْ لَمْ يَرَ ٱحْتِلاَمَا وَٱلْفُقَـرَاءِ وَٱلْمَسَـاكِيـن كَمَـا لِابْنِ ٱلسَّبيلِ فِي ٱلزَّكَاةِ قُدِّمَا وَأَرْبَعُ ٱلأَخْمَاسِ قَسْمُ ٱلْمَالِ لِشَاهِدِ ٱلْوَقْعَةِ فِي ٱلْقَتَالِ لِرَاجِل سَهْمٌ ، كُمَا ٱلثَّلاَثُهُ لِفَــارِسِ إِنْ مَــاتَ لِلْــورَاتَــهُ وَٱلْعَبْدِ وَٱلأُنثَىٰ وَطِفْلِ يُغْنِي وَكَافِرٍ حَضَرَهَا بِإِذْنِ

إمَامِنَا سَهْمٌ أُقَلُ مَا بَدَا

قَـدَّرَهُ ٱلإمَـامُ حَيْثُ ٱجْتَهَـدَا

وَٱلْفَيْءُ: مَا يُؤْخَذُ مِنْ كُفَّار فِي أَمْنِهِمْ كَٱلْعُشْرِ مِنْ تُجَّار فَخُمْسُهُ كَٱلْخُمْسِ مِنْ غَنِيمَهُ وَٱلْبَاقِ لِلْجُنْدِ ، حَوَوْا تَقْسِيمَهُ بَابُ ٱلْجِزْيَةِ وَإِنَّمَا تُؤْخَذُ مِنْ حُرِّ ذَكَرْ مُكَلَّف لَـهُ كِتَـابٌ ٱشْتَهَـرْ أَوِ ٱلْمَجُوسُ دُونَ مَنْ تَهَوَّدَا آبَاؤُهُ مِنْ بَعْدِ بعْثَةِ ٱلْهُدَىٰ أَقَلُّهَا فِي ٱلْحَوْلِ دِينَارٌ ذَهَبْ وَضِعْفُهُ مِنْ مُتَوَسِّطِ ٱلرُّتَبْ

وَمِنْ غَنِيٍّ أَرْبَعٌ إِذَا قَبلْ وَٱشْرُطْ ضِيَافَةً لِمَنْ بهمْ نَزَلْ ثُلاَثُةً ، وَيَلْبَسُوا ٱلْغيَارَا وَفَــوْقَ ثَــوْبِ جَعَلُــوا زُنَّــارَا وَيَتْرُكُوا رُكُوبَ خَيْل حَرْبِنَا وَلاَ يُسَاوُوا ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلْبنَا وَٱنْتَقَضَ ٱلْعَهْدُ بِجِزْيَةٍ مَنَعْ وَحُكْمَ شَــرْع بِتَمَــرُّدٍ دَفَـعْ لاَ هَرَبٍ، بِٱلطَّعْنِ فِي ٱلإِسْلاَم أَوْ فِعْلِ يَضُرُّ ٱلْمُسْلِمِينَ : ٱلنَّقْضُ لَوْ شُرطَ تَرْكُ ، وَٱلإمَامُ خُيِّرَا

فِيهِ كَمَا فِي كَامِلٍ قَدْ أُسِرًا

كِتَابُ ٱلصَّيْدِ وَٱلذَّبَائِحِ

مِـنْ مُسْلِـمٍ وَذِي كِتَـابٍ حَـلاً لاَ وَثَنِيٍّ وَٱلْمَجُوسِ أَصْلاَ وَٱلشَّرْطُ فِيمَا حَلَّلُوا إِنْ يُقْدَر عَلَيْهِ : قَطْعُ كُلِّ حَلْقِ وَمَرِي حَيْثُ ٱلْحَيَاةُ مُسْتَقَرُّ ٱلْخُكْم بِجَارِح لاَ ظُفُرٍ أَوْ عَظْم وَغَيْــرُ مَقْــدُورِ عَلَيْــهِ صَيْــدَا أُو ٱلْبَعِيرَ نَدَّ أَوْ تَرَدَّىٰ :

أَلْجَرْحُ إِنْ يُـزْهِقْ بِغَيْرِ عَظْمِ أَوْ جَـرْحُـهُ أَوْ مَـوْتُـهُ بِـالْغَـمِّ

إِرْسَالِ كَلْبٍ جَارِحٍ أَوْ غَيْرِهِ

مِنْ سَبُعٍ مُعَلَّمٍ أَوْ طَيْرِهِ يُطِيعُ غَيْرَ مَرَّةٍ إِذَا ٱتُتُمِرْ

وَدُونَ أَكْلِ يَنْتَهِي إِنْ يَنْزَجِرْ وَإِنَّمَا يَحِلُّ صَيْدٌ أَدْرَكَهُ

مَيْتاً ، أَوِ ٱلْمَذْبُوحَ حَالَ ٱلْحَرَكَهُ وَسُنَّ أَنْ يَقْطَعَ ٱلاَوْدَاجَ ، كَمَا

يَنْحَـرُ لَبَّـةَ ٱلْبَعِيـرِ قَـائِمَـا

وَوَجِّهِ ٱلْمَذْبُوحَ نَحْوَ ٱلْقِبْلَهُ

وَقَبْلَ أَنْ تُصَلِّ قُلْ: (بِٱسْمِ ٱللهُ) وَسَمِّ فِي أُضْحِيَةٍ وَكَبِّرَا

وَبِٱلدُّعَاءِ بِٱلْقَبُولِ فَٱجْهَرَا

بَابُ ٱلأُضْحِيَةِ

وَوَقْتُهَا: قَدْرُ صَلاَةٍ رَكْعَتَيْنْ

مِنَ ٱلطُّلُوعِ تَنْقَضِي وَخُطْبَتَيْنْ وَسُنَّ مِنْ بَعْدِ ٱرْتِفَاعِهَا إِلَىٰ

ثُـلاَثُـةِ ٱلتَّشْـرِيـقِ أَنْ ثُكَمَّـلاَ عَنْ وَاحِدٍ ضَأْنٌ لَهُ حَوْلٌ كَمَلْ

أَوْ مَعَزُ فِي ثَالِثِ ٱلْحَوْلِ دَخَلْ

كَبَقَرِ لَلْكِنْ عَنِ ٱلسَّبْعِ كَفَتْ وَإِبِلِ خَمْسَ سِنِينَ ٱسْتَكْمَلَتْ وَلَهُ تَجُزْ بَيِّنَةُ ٱلْهُزَالِ وَمَـرَضٍ وَعَـرَجٍ فِـي ٱلْحَـالِ وَنَاقِصُ ٱلْجُزْءِ كَبَعْض أَذْنِ أَوْ ذَنَبِ كَعَـوَرِ فِـي ٱلْعَيْـنِ أَوِ ٱلْعَمَىٰ أَوْ قَطْع بَعْضِ ٱلإِلْيَةِ وَجَازَ نَقْصُ قَرْنِهَا وَٱلْخُصْيَةِ وَٱلْفَرْضُ: بَعْضُ ٱللَّحْمَ لَوْ بِنَزْر وَكُلْ مِنَ ٱلْمَنْدُوبِ دُونَ ٱلنَّذْر

بَابُ ٱلْعَقِيقَةِ

تُسَنُّ: فِي سَابِعِهِ ، وَٱسْمٌّ حَسُنْ وَحَلْقُ شَعْرٍ ، وَٱلأَذَانُ فِي ٱلأُذُنْ وَٱلشَّاةُ لِللَّنْشَىٰ ، وَلِلْغُلاَمِ شَاتَانِ دُونَ ٱلْكَسْرِ فِي ٱلْعِظَام

بَابُ ٱلأَطْعِمَةِ

يَحِلُّ مِنْهَا طَاهِرٌ لِمَنْ مَلَكْ

كَمَيْتَةٍ مِنَ ٱلْجَرَادِ وَٱلسَّمَـكُ
وَمَـا بِمِخْلَـبٍ وَنَـابٍ يَقْـوَىٰ

يَحْرُمُ ، كَالتَّمْسَاحِ وَٱبْنِ آوَىٰ

أَوْ نَصُّ تَحْرِيمٍ بِهِ أَوْ يَقْرُبُ مِنْهُ ، كَذَا مَا ٱسْتَخْبَئَتْهُ ٱلْعَرَبُ لاَ مَا ٱسْتَطَابَتْهُ ، وَلِلْمُضْطَرِّ حَلْ منْ مَئِنَةِ مَا سَدَّ قُوَّةَ ٱلْعَمَـالْ

بَاتُ ٱلْمُسَابِقَةِ

تَصِحُّ فِي ٱلدَّوَابِ وَٱلسَّهَامِ إِنْ عُلِمَتْ مَسَافَةُ ٱلْمَرَامِي وَصِفَةُ ٱلرَّمْي ، سَوَاءٌ يُظْهِرُ أَلْمَالَ شَخْصٌ مِنْهُمَا أَوْ آخَرُ إِنْ أَخْرَجَا فَهْ وَ قِمَارٌ مِنْهُمَا إِلاَّ إِذَا مُحَلِّسِلٌ بَيْنَهُمَا إِلاَّ إِذَا مُحَلِّسِلٌ بَيْنَهُمَا مَا تَحْتَهُ كُفْءٌ لِمَا تَحْتَهُمَا

يَغْنَمُ إِنْ يَسْبِقْهُمَا لَنْ يَغْرَمَا

بَابُ ٱلأَيْمَانِ

وَإِنَّمَا تَصِحُّ بِأَسْمِ ٱللهِ

أَوْ صِفَةٍ تَخْتَصُّ بِالْإِلَاهِ أَو الْتِزَامِ قُرْبَةٍ أَوْ نَدْدِ

لاَ ٱللَّغْوِ إِذْ سَبْقُ ٱللِّسَانِ يَجْرِي

وَحَالِفٌ لا يَفْعَلُ ٱلأَمْرَيْنِ

لاَ حِنْثَ بِٱلْوَاحِدِ مِنْ هَـٰذَيْنِ وَلَيْـسَ حَـانِشـاً إِذَا مَـا وَكَــلاَ

فِي فِعْلِ مَا يَحْلِفُ أَلَّا يَفْعَلاَ

كَفَّارَةُ ٱلْيَمِينِ: عِتْقُ رَقَبَهْ

مُــؤْمِنَــةٍ سَلِيمَــةٍ مِــنْ مَعْيَبَــهُ أَوْ عَشْــرَةً تَمَسْكَنُــوا قَــدْ أَدَّىٰ

مِنْ غَالِبِ ٱلأَقْوَاتِ مُدّاً مُدّاً مُدّاً مُدّاً

ُ ثَـوْبــاً قَبَــاءً أَوْ رِداً أَوْ فَــرْوَهْ وَعَاجِزٌ صَامَ ثَلَاثاً كَالرَّقيقْ

وَٱلأَفْضَلُ ٱلْوِلاَ ، وَجَازَ ٱلتَّقْرِيقُ

بَابُ ٱلنَّذْرِ

يَلْزَمُ بِالْتِرَامِ وِلْقُرْبَةِ

لاً وَاجِبِ ٱلْعَيْنِ وَذِي ٱلإِبَاحَةِ

بِٱللَّفْظِ إِنْ عَلَّقَهُ بِنِعْمَةِ حَادِثَةٍ أَوْ بِالنَّدِفَاعِ نِقْمَةِ أَوْ نَجَّزَ ٱلنَّذْرَ ، كَ (للهِ عَلَىْ صَدَقَةٌ)، نَذْرُ ٱلْمَعَاصِي لَيْسَ شَيْ وَمَنْ يُعَلِّقْ فِعْلَ شَيْءٍ بِٱلْغَضَبْ أَوْ تَرْكَ شَيْءٍ بِٱلْتِزَامِهِ ٱلْقُرَبْ إِنْ وُجِدَ ٱلْمَشْرُوطُ أَلْزِمْ مَنْ حَلَفْ كَفَّارَةَ ٱلْيَمِينِ مِثْلَ مَا سَلَفْ كَمَا بِهِ أَفْتَى ٱلإِمَامُ ٱلشَّافِعِي وَبَعْضُ أَصْحَابِ لَهُ كَٱلرَّافِعِي أَمَّا ٱلنَّـوَاوِيُّ فَقَـالَ : (خُيِّـرَا مَا بَيْنَ تَكْفِيرِ وَمَا قَدْ نَذَرَا ﴾

717

وَمُطْلَقُ ٱلْقُرْبَةِ: نَذْرٌ لَزِمَا

نَذْرُ ٱلصَّلاَةِ: رَكْعَتَانِ قَائِمَا

وَٱلْعِتْقِ مَا كَفَّارَةً قَدْ حَصَلاً

صَــدَقَــةٍ أَقَــلُّ مَــا تُمُــوّلاً

* * *

كِتَابُ ٱلْقَضَاءِ

وَإِنَّمَا يَلِيهِ مُسْلِمٌ ذَكُرُ مُكَلَّفٌ خُرُّ سَمِيعٌ ذُو بَصَـرُ ذُو يَقْظَةٍ عَدْلٌ وَنَاطِقٌ ، وَأَنْ يَعْرِفَ أَحْكَامَ ٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَنْ وَلُغَةً وَٱلْخُلْفَ مَعْ إِجْمَاع وَطُـرْقَ ٱلِاجْتِهَـادِ بِـالْأَنْـوَاع وَيُسْتَحَبُّ كَاتِباً ، وَيَدْخُلُ بُكْرَةَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَوَسْطاً يَنْزِلُ

وَمَجْلِسُ ٱلْحُكْمِ يَكُونُ بَارِزَا مُتَسِعاً مِنْ وَهْج حَرٍّ حَاجِزَا يُكْرَهُ بِٱلْمَسْجِدِ حَيْثُ قُصِدا حُكْمٌ ، خِلاَفَ مَالِكٍ وَأَحْمَدَا وَنَصْبُ حَاجِبِ وَيَوَّابِ بِلاَ عُذْرٍ ، وَإِلاًّ فَأَمِيناً عَاقِلاَ وَحُكْمُهُ مَعْ مَا يُخِلُّ فِكْرَهُ ـ كَغَضَب لِحَظِّ نَفْس ـ يُكْرَهُ وَمَــرَضِ وَعَطَــشٍ وَجُــوع حَقْن نُعَساسِ مَلَىلِ وَشِبَع حَــرِّ وَبَــرْدٍ فَــرَح وَهَــمِّ وَٱلْقَاضِ فِي ذِي نَافِذٌ لِلْحُكْم

تَسْوِيَةُ ٱلْخَصْمَيْنِ فِي ٱلإِكْرَام فَرْضٌ ، وَجَازَ ٱلرَّفْعُ بِٱلإِسْلاَم هَدِيَّةُ ٱلْخَصْمِ لِمَنْ لَمْ يَعْتَدِ قَبْلَ ٱلْقَضَا : حَرِّمْ قَبُولَ مَا هُدِي وَلَـمْ يَجُنُ تَلْقِينُ مُدَّع ، وَلاَ تَعْيِينُ قَوْمِ غَيْرَهُمْ لَنْ يَقْبَلاَ وَإِنَّمَا يَقْبَلُ قَاضِ مَا كَتَبْ قَـاضٍ إِلَيْهِ حِيـنَ مُـدَّع طَلَبْ بِشَاهِدَيْنِ ذَكَرَيْنِ شَهِدَا بمَا حَوَاهُ حِينَ خَصْمٌ جَحَدَا وَمَـنْ أَسَـا أَدَبَـهُ فَيَـزْجُـرُهُ فَإِنْ أَصَرَّ ثَانِياً يُعَزِّرُهُ

بَابُ ٱلْقِسْمَةِ

يُجْبِرُ حَاكِمٌ عَلَيْهَا ٱلْمُمْتَنِعُ

فِي مُتَشَابِهِ وَتَعْدِيلٍ شُرِعْ إِنْ لَمْ يَضُرَّ طَالِباً لِلْقِسْمَةِ

وَقَسْمُ رَدِّ بِالرِّضَا وَٱلْقُرْعَةِ وَيَنْصِبُ ٱلْحَاكِمُ حُرَّا ذَكَرَا

كُلِّفَ عَدْلاً فِي ٱلْحِسَابِ مَهَرَا وَيُشْرِطُ ٱثْنَالِ إِذَا يُقَالِقُهُ

وَحَيْثُ لاَ تَقْوِيمَ فَرْدٌ يَقْسِمُ

بَابُ ٱلشَّهَادَاتِ

وَإِنَّمَا تُقْبَلُ مِمَّنْ أَسْلَمَا

كُلِّفَ ، حُرِّاً ، نَاطِقاً ، قَدْعُلِمَا عَدْلاً ، عَلَىٰ كَبيرَةٍ مَا أَقْدَمَا

طَوْعاً ، وَلاَ صَغِيرَةٍ قَدْ لَزِمَا أَوْ تَابَ مَعْ قَرَائِنِ أَنْ قَدْ صَلَحْ

وَٱلِاخْتِبَـارُ سَنَـةٌ عَلَى ٱلأَصَـحْ مُرُوءَةُ ٱلْمِثْلِ لَهُ ، وَلَيْسَ جَارْ

لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلاَ دَافِعَ ضَارْ أَوْ أَصْلٌ ٱوْ فَرْعٌ لِمَنْ يَشْهَدُ لَهُ

كَمَا عَلَىٰ عَـدُوِّهِ لَـنْ نَقْبَلَـهُ

وَيَشْهَدُ ٱلأَعْمَىٰ وَيَرْوِي إِنْ سَبَقْ تَحَمُّ لُ أَوْ بِمُقِرِ ٱعْتَلَقَ وَبِتُسَامُع نِكَاحٍ وَحِمَامٌ وَقْفِ وَلاَءٍ نَسَبِ بِـلاَ ٱتِّهَـامْ وَلِلزِّنَا: أَرْبَعَةٌ أَنْ أَدْخَلَهُ فِي فَرْجِهَا كَمِرْوَدٍ فِي مُكْحُلَهُ وَغَيْرِهِ ٱثْنَانِ كَإِقْرَارِ ٱلزِّنَا وَلِهِ لِاَلِ ٱلصَّوْمِ: عَدْلٌ بَيِّنَا وَرَجُلٌ وَٱمْرَأْتَانِ ، أَوْ رَجُلُ ثُمَّ ٱلْيَمِينُ : ٱلْمَالِ أَوْ فِيمَا يَؤُلُ إِلَيْهِ ، كَٱلْمُوضِحَةِ ٱلَّتِي جُهلْ تَعْيِينُهَا أَوْ حَقِّ مَالِ كَٱلأَجَلْ

وَسَبَبِ لِلْمَالِ كَالْإِقَالَهُ وَٱلْبَيْعِ وَٱلضَّمَانِ وَٱلْحَوَالَـهُ وَرَجُلٌ وَٱمْرأَتَانِ ، أَرْبَعُ نِسَاً: لِمَا ٱلرِّجَالُ لاَ تَطَّلِعُ عَلَيْهِ كَالرَّضَاعِ وَٱلْوِلاَدَةِ وَعَيْبِهَا وَٱلْحَيْـضِ وَٱلْبَكَــارَةِ بَابُ ٱلدَّعَاوَىٰ وَٱلْبَيِّنَاتِ إِنْ تَمَّتِ ٱلدَّعْوَىٰ بِشَيْءٍ عُلِمَا سَأَلَ قَاضِ خَصْمَهُ وَحَكَمَا إِنْ يَعْتَرِفْ خَصْمٌ، فِإِنْ يَجْحَدْ وَثَمْ

بَيِّنَةٌ بِحَقِّ مُلَّاعٍ حَكَم

وَحَيْثُ لاَ بَيِّنَةٌ فَالْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ حَلِّفْ حَيْثُ مُلَّع دَعَا فَإِنْ أَبَىٰ رُدَّتْ عَلَىٰ مَن ٱدَّعَىٰ وَبِـالْيَمِيـن يَسْتَحِـقُ ٱلْمُـدَّعَـىٰ وَٱلْمُدَّعِي عَيْناً بِهَا يَنْفُرِدُ أَحْدُهُمَا فَهْيَ لِمَنْ لَهُ ٱلْيَدُ وَحَيْثُ كَانَتْ مَعْهُمَا وَشَهِدَتْ بَيِّنتَانِ حُلِّفَا وَقُسِّمَتْ وَحَلَّفَ ٱلْحَاكِمُ مَنْ تَوَجَّهَتْ عَلَيْهِ دَعْوَىٰ فِي سَوَىٰ حَدٍّ ثُبَتْ للهِ وَٱلْقَاضِي _ وَلَوْ مَعْزُولاً _

وَشَاهِدٍ وَٱلْمُنْكِرِ ٱلتَّوْكِيلاَ

بَتَّأَ كَمَا أَجَابَ دَعْوَىٰ حَلَفًا

وَنَفْيَ عِلْمٍ فِعْلَ غَيْرِهِ نَفَى

* * *

كِتَابُ ٱلْعِنْق

يَصِحُّ عِتْقٌ مِنْ مُكَلَّفٍ مَلَكُ

صَرِيحُهُ: عِنْقٌ وَتَحْرِيرٌ وَفَكْ رَقَبَةٍ ، وَصَـعَ بِـالْكِنَـايَــهُ

بِنِيَّةٍ مِنْهُ ، كَ (يَا مَوْلاَيَهُ)

وَعِتْقُ جُـزْءٍ مِـنْ رَقِيقِـهِ سَـرَىٰ

أَوْ شِـرْكَةٍ مَعْ غَيْرِهِ إِنْ أَيْسَرَا فَـاُعْتِـقْ عَلَيْـهِ مَـا بَقِـي بِقِيمَتِـهْ

فِي ٱلْحَالِ، وَٱلْمُعْسِرِ: قَدْرَ حِصَّتِهْ

وَمَالِكُ ٱلْأُصُولِ وَٱلْفُرُوعِ

يَعْتِقُ كَالْمِيرَاثِ وَٱلْمَبِيعِ لِمُعْتِقٍ حَقُ ٱلْمَبِيعِ لِمُعْتِقٍ حَقُ ٱلْوَلَاءِ وَجَبَا

ثُـــمَّ لِمَـــنْ بِنَفْسِــهِ تَعَصَّبَــا وَلَوْ مَعَ ٱخْتِلاَفِ دِينٍ أَوْجَبَهْ

وَلاَ يَصِحُّ بَيْعُهُ وَلاَ ٱلْهِبَهُ

بَابُ ٱلتَّدْبِيرِ

كَفَوْلِهِ لِعَبْدِهِ : (دَبَّرْتُكَ)

أَوْ (أَنْتَ حُرُّ بَعْدَ مَوْتِي ذَلِكَا) يَعْتِقُ بَعْدَهُ مِنَ ٱلثُّلْثِ لِمَـالْ

وَيَبْطُلُ ٱلتَّدْبِيرُ حَيْثُ ٱلْمِلْكُ زَالْ

بَابُ ٱلْكِتَابِةِ

إِذَا كَسُوبٌ ذُو أَمَانَةٍ طَلَبْ

مِنْ غَيْرِ مَحْجُورٍ عَلَيْهِ تُسْتَحَبْ وَشَرْطُهَا: مَعْلُومُ مَالٍ وَأَجَلْ

نَجْمَانِ أَوْ أَكْثَـرُ مِنْهَا لاَ أَقَـلُ وَٱلْفَسْخُ لِلْعَبْدِ مَتَىٰ شَاءَ ٱنْفَصَلْ

لاَ سَيِّدٍ إِلاَّ إِذَا عَجْزٌ حَصَلْ أَجِزْ لَهُ تَصَرُّفاً كَالْخُرِّ لاَ

عَنْهُ ، وَفِي ٱلنَّجْمِ ٱلأَخِيرِ أَوْلَىٰ

وَهْوَ رَقِيتٌ مَا بَقِي عَلَيْهِ

شَــيْءٌ إِلَــيْ أَدَائِــهِ إِلَيْــهِ

بَابُ أُمَّهَاتِ ٱلأَوْلاَدِ

لأَمَــةٍ لَــهُ تَكُــونُ مِلْكَــا

أَوْ بَعْضُهَا يُوجِبُ عِتْقَ تِلْكَا بِمَوْتِهِ ، وَنَسْلُهَا بِهَا ٱلْتَحَقْ

مِنْ غَيْرِهِ مِنْ بَعْدِ ٱلإيلاَدِ عَتَقْ

مِنْ رَأْسِ مَالٍ قَبْلَ دَيْنٍ، وَٱكْتُفِي

بِـوَضْعِ مَـا فِيـهِ تَصَـوُّرٌ خَفِي جَازَ ٱلْكِرَا ، وَخِدْمَةٌ ، جِمَاعُ

لاَ هِبَةٌ ، وَٱلرَّهْنُ ، وَٱبْتِيَاعُ

وَمُولِـدٌ بِـاللِاخْتِيَــارِ جَــارِيَــهُ

لِغَيْــرِهِ مَنْكُــوَحَــةً أَوْ زَانِيَــهُ فَٱلنَّسْلُ قِنُّ مَالِكٍ ، وَٱلْفَرْعُ حُرْ

مِنْ وَطْئِهِ بِشُبْهَةٍ أَوْ حَيْثُ غُرْ أَوْ بَشِرَاءٍ فَاسِدٍ ، فَإِنْ مَلَكْ

ذِي بَعْدُ لَمْ تَعْتِقْ عَلَيْهِ إِنْ هَلَكْ لَكِينْ عَلَيْهِ قِيمَةُ ٱلْحُرِّ ثَبَتْ

بِحَمْدِ رَبِّي (زُبَدُ ٱلْفِقْهِ) ٱنْتَهَتْ

* * *

خَاتِمَةٌ فِي عِلْمِ ٱلتَّصَوُّ فِ

مَـنْ نَفْسُـهُ شَـرِيفَـةٌ أَبِيَّـهْ يَـرْبَـأُ عَـنْ أُمُـورهِ ٱلـدَّنِيَّـهُ

يسرب عس المسورةِ السديد. وَلَـمْ يَــزَلْ يَجْنَـحُ لِلْمَعَــالِـي

يَسْهَـرُ فِـي طِـلاَبِهَـا ٱللَّيَـالِـي وَمَــنْ يَكُــونُ عَــارفــاً بِـرَبِّـهِ

تَصَــوَّرَ ٱبْتِعَــادَهُ مِــنْ قُــرْبِــهِ فَخَافَ وَٱرْتَجَىٰ وَكَانَ صَاغِيَا

لِمَا يَكُونُ آمِراً وَنَاهِيَا

فَكُلُّ مَا أَمَرَهُ يَرْتَكِبُ وَمَا نَهَىٰ عَنْ فِعْلِهِ يَجْتَنِبُ فَصَارَ مَحْبُوباً لِخَالِقِ ٱلْبَشَرْ لَـهُ بِـهِ سَمْعٌ وَبَطْشٌ وَبَصَـرُ وَكَانَ للهِ وَليَّا ، إِنْ طَلَبْ أَعْطَاهُ ، ثُمَّ زَادَهُ مِمَّا أَحَبْ وَقَاصِرُ ٱلْهِمَّةِ لاَ يُبَالِى يَجْهَلُ فَوْقَ ٱلْجَهْلِ كَٱلْجُهَّالِ فَـدُونَـكَ ٱلصَّـلاَحَ أَوْ فَسَـادَا أَوْ سُخْطاً آوْ تَقْريباً آوْ إِبْعَادَا وَزِنْ بِحُكْم ٱلشَّرْعِ كُلَّ خَاطِرِ

ٱلشَّرْعِ كُلُّ خَاطِرِ فَـــإِنْ يَكُــنْ مَــأُمُــورَهُ فَبَــادِرِ

وَلاَ تَخَفْ وَسْوَسَةَ ٱلشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ ٱلرَّحْمَلِن فَإِنْ تَخَفْ وُقُوعَهُ مِنْكَ عَلَىٰ مَنْهِيِّ وَصْفٍ مِثْلِ إِعْجَابٍ فَلاَ وَإِنْ يَكُ ٱسْتِغْفَ ارْنَا يَفْتَقِرُ لمثلب فَإِنَّا نَسْتُغْفِرُ فَأَعْمَلُ وَدَاوِ ٱلْعُجْبَ حَيْثُ يَخْطُرُ مُسْتَغْفِراً ، فَإِنَّهُ يُكَفَّرُ وَإِنْ يَكُنْ مِمَّا نُهِيتَ عَنْهُ فَهُوَ مِنَّ ٱلشَّيْطَانِ ، فَأَحْذَنَهُ فَإِنْ تَمِلْ إِلَيْهِ كُنْ مُسْتَغْفِرَا

يُه كُنْ مُسْتَغْفِرَا مِنْ ذَنْبِهِ ، عَسَاهُ أَنْ يُكَفِّرَا فَيَغْفِرُ ٱلْحَدِيثَ لِلنَّفْسِ وَمَا هَمَّ إِذَا لَمْ يَعْمَلَ ٱوْ تَكَلَّمَا فَجَاهِدِ ٱلنَّفْسَ بِأَلاَّ تَفْعَلاَ فَجَاهِدِ ٱلنَّفْسَ بِأَلاَّ تَفْعَلاَ فَإِنْ فَعَلْتَ تُبْ وَأَقْلِعْ عَجِلاً وَحَيْثُ لاَ تُقْلِعُ لِاسْتِلْدَاذِ

وحبت م تعبّ مِ سَمِتُهُ وَ أَوْ كَسَلٍ يَلْعُموكَ بِالسَّتِحُواذِ فَاذْكُرْ هُجُومَ هَاذِمِ ٱللَّذَاتِ وَفَجْاَةً ٱلـــٰ وَال وَٱلْفَــوَاتِ

وَفَجْاَةَ ٱلنزَّوَالِ وَٱلْفَوَاتِ وَأَعْرِضِ ٱلتَّوْبَةَ ، وَهْيَ ٱلنَّدَمُ عَلَى ٱرْتِكَابِ مَا عَلَيْكَ يَحْرُمُ

على ارْتِكَابِ مَا عَلَيْكَ يُخْرُمُ تَحْقِيقُهَا: إِقْلاَعُهُ فِي ٱلْحَالِ

وَعَزْمُ تَرْكِ ٱلْعَوْدِ فِي ٱسْتِقْبَالِ

وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِحَتِّ آدَمِي لاَ بُدَّ مِنْ تَبْرِئَةٍ لِلذِّمَـم وَوَاجِبٌ إِعْلاَمُهُ إِنْ جَهلاً فَإِنْ يَغِبْ فَٱبْعَثْ إِلَيْهِ عَجلاَ فَإِنْ يَمُتْ فَهْيَ لِوَارِثٍ يُرَىٰ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ فَأَعْطِهَـا لِلْفُقَـرَا مَعْ نِيَّةِ ٱلْغُرْمِ لَـهُ إِذَا حَضَرْ وَمُعْسِـرٌ يَنْـوِي ٱلأَدَا إِذَا قَـدَرْ فَإِنْ يَمُتْ مِنْ قَبْلِهَا تُرْجَىٰ لَهُ مَغْفِرَةُ ٱللهِ بِأَنْ تَنَالَهُ وَإِنْ تَصِحَّ تَوْبَةٌ وَٱنْتَقَضَتْ بٱلْعَوْدِ : لا يَضُرُّ صِحَّةً مَضَتْ

وَتَجِبُ ٱلتَّوْبَةُ مِنْ صَغِيرَةِ فِي ٱلْحَالِ كَٱلْوُجُوبِ مِنْ كَبيرَةِ وَلَوْ عَلَىٰ ذَنْبِ سِوَاهُ قَدْ أَصَرْ لَـٰكِنْ بِهَا يَصْفُو عَنِ ٱلْقَلْبِ ٱلْكَدَرْ وَوَاجِبٌ فِي ٱلْفِعْلِ إِذْ تُشَكِّكُ أُمِرْتَ أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ تُمْسِكُ وَٱلْخَيْرُ وَٱلشَّرُّ مَعا تَجْدِيدُهُ بقَـــدَر ٱللهِ كَمَــا يُــريـــدُهُ وَٱللهُ خَالِقٌ لِفِعْلِ عَبْدِهِ بقُدْرَةٍ قَدَّرَهَا مِنْ عِنْدِهِ وَهْوَ ٱلَّذِي أَبْدَعَ فِعْلَ ٱلْمُكْتَسِبْ

وَٱلْكَسْبُ لِلْعَبْدِ مَجَازاً يَنْتَسِبْ

وَٱخْتَلَفُوا ؛ فَرُجِّحَ ٱلتَّوَكُّلُ وَآخَرُونَ: (ٱلاكْتسَاتُ أَفْضَلُ) وَٱلثَّالِثُ ٱلْمُخْتَارُ : ﴿ أَنْ يُفَصَّلاَ وَبِٱخْتِلاَفِ ٱلنَّاسِ أَنْ يُنَزَّلاَ ﴾ مَنْ طَاعَةَ ٱللهِ تَعَالَىٰ آثَرَا لاَ سَــاخِطـاً إِنْ رِزْقُــهُ تَعَسَّـرَا وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَشْرِفاً لِلرِّرْق مِنْ أَحَدٍ بَلُ مِنْ إِلَهِ ٱلْخَلْقِ فَإِنَّ ذَا فِي حَقِّهِ ٱلتَّوَكُّلُ أُوْلَىٰ ، وَإِلاَّ ٱلاكْتِسَاتُ أَفْضَلُ وَطَالِبُ ٱلتَّجْرِيدِ وَهُوَ فِي ٱلسَّبَبْ خَفِيُّ شَهْوَة دَعَتْ فَلْيُجْتَنَبْ

وَذُو تَجَــرُّدٍ لِأَسْبَــابٍ سَـــأَلُ فَهُوَ ٱلَّذِي عَنْ ذِرْوَةِ ٱلْعِزِّ نَزَلْ

وَٱلْحَقُّ: أَنْ تَمْكُثَ حَيْثُ أَنْزَلَكْ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱللهُ عَنْـهُ نَقَلَـكْ

قَصْـدُ ٱلْعَـدُوِّ تَـرْكُ جَـانِـبِ ٱللهُ فِي صُورَةِ ٱلأَسْبَابِ مِنْكَ أَبْدَاهُ

فِي صورةِ الاسبابِ مِنك ابداه أَوْ لِتَمَـاهُــن مَـعَ ٱلتَّكَـاسُــل

أَظْهَرَهُ فِي صُورَةِ ٱلتَّوَكُّـلِ مَنْ وَفَّقَ ٱللهُ تَعَـالَـيٰ : يُلْهَـمُ

أَلْبَحْثَ عَنْ هَـٰلاَيْنِ ثُمَّ يَعْلَمُ أَلاَّ يَكُـــونَ غَيْـــرُ مَــا يَشَـــاءُ

فَعِلْمُنَا _ إِنْ لَـمْ يُـرِدْ _ هَبَاءُ

وَٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى ٱلْكَمَالِ

سَائِلَ تَوْفِيقٍ لِحُسْنِ ٱلْحَالِ ثُـمَّ ٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلاَمُ أَبَدَا

عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ وَمَنْ لَهُمْ قَفَا

وَحَسْبُنَا ٱللهُ تَعَالَىٰ ، وَكَفَىٰ

* * *

تَمَّ بِحَمْدِ ٱللهِ وَعَوْنِهِ (١)

举 举 举

(١) في خاتمة (ظ): (تمت بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله وحده، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، آمين يارب.

وافق الفراغ من نسخها نهار الخميس المبارك ، تاسع يوم من عشر ذي الحجة الحرام ، من سنة خمس وثمانين وثمان مثة ، وكان يوم عرفة المبارك ، نسأل الله تعالى الكريم بمنه وفضله العميم أن يعفو عنا ببركته في الدارين ، إنه هو العفو الرحيم ، وذلك على يد العبد الفقير المحتاج إلى رحمة ربه تبارك وتعالى ، العبد الفقير إلى الله أحمد بن محمد الأقميناسي الحلبي ، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين) .

مُحْتَوى الكِتَابِ

٧.	بين يدي الكتاب
١٠	ترجمة المؤلف
۲٠	وصف النسخ الخطية
77	منهج العمل في الكتاب
44	« صفوة الزبد »
۲۱	خطبة المنظومة
٣٣	مقدمة في أصول الدين
٤٥	كتاب الطهارة

٤٧	ـ باب النجاسة
٤٩	_باب الآنية
	_باب السواك
	_ باب الوضوء
٥٧	ـ باب المسح على الخفين
٥٨	_ باب الاستنجاء
	ـ باب الغسل
٦٤	ـ باب التيمم
٦٨	ـ باب الحيض
	كتاب الصلاة
	ـ باب أركان الصلاة

۹٠											5	8		11.	رد	جو	س		ب	. با
97										;	عة	·L	جه	ال	ő	K	ص		اب	۔ با
٥٩	٠					•					فر	ا		ال	ō	K	ص		اب	۔ با
47		•									ر	ۏ	خو	J١	ö	K	ص		اب	ـ با
99			•								نة	٠,	ج	ال	ö	K	ص		اب	ـ با
۱۰۱		•							•		ن	ري	ىيا	ال	0	K	ص		اب	ـ با
۱۰۲			ر	ڣ	۔و	نسا	÷	ال	و	ر	ڣ	٠	کس	J١	ő	K	ص		اب	ـ ب
۲۰۳			•						۶	نا	سة	ش	'س	וע	ö	للا	ص	_	اب	ـ با
١٠٥		•					•					٠.		į	ائ	جذ	ال		اب	کتا
۱۰۸			•				•								اة	ِک	الز		اب	کتا
۳۱۱			•			•				••		,	طر	لف	1	کاۃ	زک	_	اب	ـ ب

311	باب قسم الصدقات
	كتاب الصيام
	باب الاعتكاف
	كتاب الحج
	باب محرمات الإحرام
	كتاب البيع
	ـ باب السلم
	ـ باب الرهن
	باب الحجر
	باب الصلح
	ـ باب الحوالة

	ـ باب الضمان
١٤١	ـ باب الشركة
131	ـ باب الوكالة
	ـ باب الإقرار
	ـ باب العارية
	ـ باب الغصب
	ـ باب الشفعة
٧٤٧	_باب القراض
٨٤٨	ـ باب المساقاة
1 2 9	ـباب الإجارة
101	ـ باب الجعالة

01	ـ باب إحياء الموات
107	ـ باب الوقف
0 8	ـ باب الهبة
00	ـ باب اللقطة
00	ـ باب اللقيط
۸٥٨	ـ باب الوديعة
09	كتاب الفرائض
170	ـ باب الوصية
170	ـ باب الإيصاء
۷۲۱	كتاب النكاح
1 / 1	ـ باب الصداق

177	باب الوليمة
۱۷۳	ـ باب القسم والنشوز
۱۷٤	ـ باب الخلع
140	ـ باب الطلاق
144	ـ باب الرجعة
	باب الإيلاء
149	ـ باب الظهار
۱۸۰	باب اللعان
١٨٢	باب العدة
	باب الاستبراء
١٨٥	باب الرضاع

781	ـ باب النفقات ـ ـ
۱۸۸	ـ باب الحضانة
۱۹.	كتاب الجنايات
190	ـ باب دعوى القتل
197	_باب البغاة
	_باب الردة
191	_باب حد الزنا
199	_باب حد القذف
199	_باب حد السرقة
۲۰۱	ـ باب حد قاطع الطريق
7 • 7	_باب حد الخمر

۲٠٣	ـ باب الصيال
۲۰٤	كتاب الجهاد
Y . 0	ـ باب قسم الفيء والغنيمة
Y • V	- باب الجزية
	كتاب الصيد والذبائح
117	ـ باب الأضحية
717	ـ باب العقيقة
717	ـ باب الأطعمة
317	ـ باب المسابقة
110	ـ باب الأيمان
717	- باب النذر

719	كتاب القضاء
777	_ باب القسمة
777	ـ باب الشهادات
770	_ باب الدعاوي والبينات
777	كتاب العتق
	_ باب التدبير
۲۳.	_باب الكتابة
741	ـ باب أمهات الأولاد
	خاتمة في علم التصوف
724	محتوى الكتاب